جَامعَة زيّان عَاشُور الجلفَة

كليّة العُلُوم الإنسَانيّة والاجتِماعِيّة

قِسم عِلم الاجتِمَاع والدّيمُوغرَافيَا

- الرّقم التّسلسُلي: 26/.....M

الوسَائِط التِكنُولوجيّة ودَورُهَا فِي تعزِيز التعلم الذّاتِي لدَى مُتعلمِي الطور الثانوِي

دراسَة مَيدانيّة عَلى عيّنة مِن مُتعلمي السّنة الثالثة من التعلِيم الثانوِي

ثانويّة ابن الأحرِش السّعيد نمُوذجا

مُذَكّرَة مُكَمّلَة لِنَيلِ شَهَادَة المَاستِر فِي عِلمِ اِجتِمَاع التّربِيَة

-إعدَاد الطَّالِبَة: هَادِي فَطُّوم

- إشرَاف الدكتُورَة: بُوزَار ربَيحَة دِينَارزَاد

أَمَام لَجنَة مُنَاقشَة مُكَوّنَة مِن:

اِسم ولَقَب العُضو المُنَاقِش	الرّتبَة	الصّفَة
بشيري زين العابدين	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
بوزار ربيحة دينارزاد	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
محمد عزوز	أستاذ تعليم عالي	عضوا مناقشا

السَّنَة الجَامِعِيَّة: 2026/2025

جَامعَة زيّان عَاشُور الجلفَة

كليّة العُلُوم الإنسَانيّة والاجتِماعِيّة

قِسم عِلم الاجتِمَاع والدّيمُوغرَافيَا

الوسَائِط التِكنُولوجيّة ودَورُها فِي تعزِيز التعلم الذاتِي لدى مُتعلمِي الطور الثانوِي

دِراسَة مَيدانيّة على عيّنة مِن مُتعلمي السنة الثالثة من التعلِيم الثانوِي

ثانويّة ابن الأحرِش السّعِيد نمُوذجا

مُذَكّرَة مُكَمّلَة لِنَيلِ شَهَادَة المَاستِر فِي عِلمِ اِجتِمَاع التّربِيَة

-إعدَاد الطَّالِبَة:

هَادِي فَطُّوم

- إشرَاف الدكتُورَة:

بُوزَار ربَيحَة دِينَارزَاد

أَمَام لَجنَة مُنَاقشَة مُكَوّنَة مِن:

اِسم ولَقَب العُضو المُنَاقِش	الرّتبَة	الصّفَة
بشيري زين العابدين	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
بوزار ربيحة دينارزاد	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
محمد عزوز	أستاذ تعليم عالي	عضوا مناقشا

السَّنَة الجَامِعِيَّة: 2026/2025

الإهـدَاء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى روح أخي الغالي رحمه الله الذي كان سندي الحقيقي وداعمي في مسيرتي الدراسية والذي غمرني بعطائه وإهتمامه، فكان حضوره مصدر قوة وأمل في كل خطوة، أسال الله أن يتغمّد روحه بواسع رحمته وأن يجعل مأواه الفردوس الأعلى.

كما أهدي هذا الجهد إلى والديّ العزيزين اللّذين كانا ولايزالان مصدر دعمٍ لي، ودعائهما رفيق دربي فبفضلهما بعد الله إستطعت مواصلة الطريق بثبات وعزيمة، وإلى إخوتي وأخواتي الذين أحاطوني بمحبتهم وتشجيعهم الدائم وكانوا خير سند لي في مختلف مراحل هذا المشوار.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع عربون وفاء وإمتنان وتقدير

شُكر وَتَقدِير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

في مُستهل هذا العمل، أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة **الدكتورة بوزار ريحة دينارزاد**، التى كانت مثالاً للعطاء العلمي والرقي الإنساني، أتوجه بخالص الامتنان لما قدمته من توجيهات بنّاءة وإرشادات قيّمة، كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذا البحث والإسهام في تجاوز مختلف العقبات التى إعترضت مسار إعداده.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى السيد الناظر رابح قميش وإدارة وطاقم ثانوية ابن الأحرش السّعيد على حسن الاستقبال والتعاون وعلى التسهيلات التى ساهمت في إنجاز هذه الدراسة الميدانية.

ولا يفوتنى أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى جميع أساتذتي الكرام في الجامعة والذين كان لهم فضل كبير فيما وصلت إليه من علم ومعرفة، ولما بذلوه من جهود في سبيل تعليمنا وتوجيهنا.

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني وساندني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

- مُلَخّص الدّرَاسَـة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الوسائط التكنولوجية في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي، من خلال دراسة ميدانية شملت عينة من متعلمي السنة الثالثة ثانوي بثانوية ابن الأحرش السعيد، وذلك اِنطلاقا من أهمية الوسائط التكنولوجية في تطوير العملية التعليمية وتنمية اِستقلالية المتعلم ودافعيته نحو التعلم الذاتي، وعليه تمّ التطرق إلى متغيرين الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي نظرياً، فتحليل العلاقة بينهما ميدانياً؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث طُبّقت الدراسة على عينة قوامها (120) متعلمًا ومتعلمة، ومن أجل جمع البيانات تمّ اِستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها ومعالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج (spss)، بينت نتائج الدراسة ما يلي:

- تساهم الوسائط التكنولوجية في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي من خلال تمكينهم من الوصول إلى المعارف واِختيار المحتوى المناسب وتنظيم وقت التعلم.

- توجد علاقة اِرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اِستخدام الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي، حيث كلما زاد استخدام الوسائط التكنولوجية اِرتفع مستوى التعلم الذاتي لدى المتعلمين.

- يسهم التفاعل عبر الوسائط التكنولوجية في رفع دافعية المتعلمين للتعلم وتعزيز رغبتهم في المشاركة والتفاعل مع المحتوى الدراسي، كما يُفضِّل أغلبهم الدمج بين التعلم الصفي والتعلم الرقمي لما يوفره من إمكانيات تجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلاً مقارنة بالطريقة التقليدية.

- الكَلمَات المِفتَاحيـة:

- الوسائط التكنولوجية، التعلم الذاتي، الدافعية، التعلم الرقمي، الاستقلالية في التعلم.

-Study Summary:

The study aims to identify the role of technological media in enhancing self-directed learning among secondary school learners, through a field study that included a sample of third-year secondary school students at Belharrach Saïd Secondary School. This is based on the importance of technological media in developing the educational process and enhancing learner autonomy and motivation toward self-directed learning. Accordingly, two variables were addressed theoretically: technological media and self-directed learning, and their relationship was analyzed in the field. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was adopted, where the study was applied to a sample of **(120)** male and female learners. To collect data, a questionnaire was used as the main data collection tool. After verifying the validity and reliability of the instrument and processing the data statistically using the **(SPSS)** program, the results of the study showed the following:

- Technological media contribute to enhancing self-directed learning among secondary school learners by enabling them to access knowledge, choose appropriate content, and organize learning time.
- There is a positive statistically significant correlation between the use of technological media and self-directed learning, where the more technological media are used, the higher the level of self-directed learning among learners.
- Interaction through technological media contributes to increasing learners' motivation to learn and enhancing their desire to participate and interact with educational content. Most of them also prefer integrating classroom learning with digital learning due to the opportunities it provides, making the educational process more interactive compared to the traditional method.

-Keywords : Technological media, self-directed learning, learning motivation, digital learning, autonomy in learning.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	الإهداء	أ
02	شُكر وَتقدِير	ب
03	مُلخّص الدِراسَة بالعَربيّة	ت
04	مُلخّص الدِراسَة بالإنجلِيزيّة	ث
05	فَهرَس المُحتَويَات	ج
06	فَهرَس الجَداوِل	د
07	فَهرَس الأشكَال	ر
08	قَائِمَة المَلاحِق	ز
09	مقدمة	02-01
	البَاب الأوّل: الجَانِب النّظَري للدِراسَة	
	الفَصل الأوّل: الإطَار المَنهَجِي للدِراسَة	
01	أَسبَاب اِختِيَار الدّرَاسَة	04
02	أَهَميَّة المَوضُوع	05
03	أَهدَاف الدِّرَاسَة	06
04	إشكالية الدراسة	06
05	فَرَضيَات الدِّرَاسَة	09
06	تَحدِيد أَهَم مَفَاهِيم الدِّرَاسَة	10
07	المُقَارِبَة النَظريّة المُتَبَنَّاة	17
08	الدّراسَات السّابِقَة	22
09	صُعوبَات الدرَاسَة	33
	الفَصل الثانِي: الوَسَائِط التّكنُولُوجيّة فِي المَجَال التّربوِي	
	تَمهِيد	35
01	تَعرِيف الوَسَائط التِكنُولُوجيّة	36
02	أَنوَاع الوَسَائِط التِكنُولُوجيّة	39

03	خَصَائِص الوَسَائط التِكنُولُوجيّة	41
04	عَنَاصِر الوَسائِط التِكنُولُوجيّة	44
05	أهميّة الوَسَائِط التِكنَولَوجيّة فِي مَجَال التَّعلِيم	44
06	أَبعَاد تَوظِيف الوَسَائِط التِكنُولُوجيّة	46
07	معَوقَات اِستِخدَام الوَسَائِط التِكنُولُوجيّة	49
	خُلاصَة الفَصل	53
	الفَصل الثَّالِث: التعَلُّم الذَّاتِي فِي ظِلّ البِيئَةِ الرقمِيَّة	
	تَمهِيد	55
01	تَعرِيف التعلُّم الذَّاتِي	56
02	خَصَائِص التَعَلُّم الذَّاتِي	58
03	أَهَميَّة التعلُّم الذَّاتِي	61
04	مَهاَرَات التَعلُّم الذَّاتِي	62
05	أَهدَاف التَعلُّم الذَّاتِي	65
06	مَبَادِئ التَعلُّم الذَّاتِي	67
07	مَصَادِر التَعلُّم الذّاتِي	71
	خُلاَصَة الفَصل	75
	البَاب الثَّانِي: الجَانِب المَيدَانِي للدِراسَة	
	الفَصل الرّابِع: إِجرَاءَات الدّراسَة المَيدَانيّة	
	تَمهِيد	77
01	مَنهَج الدرَاسَة	78
02	مُجتَمَع الدِراسَة	79
03	عَيّنَة الدِراسَة	82
04	حُدُود الدّراسَة	88
05	أَدَاة الدّراسَة	89
06	أَسَاليب المُعاَلجَة الإحصَائيّة	93
	خُلاصَة الفَصل	95
	الفَصل الخَامِس: عَرض ومُنَاقشَة نَتائِج الدّراسَة علَى ضَوء الفَرضِيات	
	تمهيد	97
01	التّحلِيل الإحصَائي وعَرض البَيانَات العَامّة لاستجابات عيّنة الدراسَة	98

02	عرض وتحليل نتائج المحور الثاني –محور تمهيدي–	100
03	عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	103
1-3	الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى	111
04	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	113
1-4	الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	124
05	الاستنتاج الخاص بالفرضية العامة	126
06	اِقتراحَات وتَوصيات	127
07	خاتمة	128
08	قائمة المصادر والمراجع	130
09	الملاحق	

فهرس الجداول

فهرس الجداول		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	85
02	يبين خصائص العينة من حيث التخصص	86
03	يبين خصائص العينة من حيث السن	87
04	يبين توزيع فقرات إستمارة الاستبيان	91
05	يحدد معاملات الارتباط لفقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية	92
06	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	98
07	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 01	100
08	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 02	101
09	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 03	102
10	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 04	103
11	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 05	104
12	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 06	105
13	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 07	106
14	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات و النسب المئوية العبارة رقم 08	107
15	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 09	108
16	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 10	109
17	يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة دور الوسائط في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي	110
18	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 11	113
19	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 12	114
20	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 13	115
21	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 14	116
22	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 15	117
23	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 16	118
24	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 17	119
25	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 18	120
26	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 19	121
27	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 20	122

28	يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة دور التكنولوجيا في تعزيز التعلم الذاتي	123

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة بناء على متغير الجنس	85

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	استمارة الاستبيان
02	طلب تسهيل مهمة عمل بحث علمي
03	بطاقة فنية لمؤسسة بالأحرش السعيد
04	كشف أعداد التلاميذ الحاضرين إلى نهاية شهر أفريل 2026
05	المراسلة الوزارية بخصوص مواظبة التلاميذ في المؤسسات التعليمية

مُقَـــدِّمَـــة

- مُقَــدِّمَـــة:

لقد عرف العالم الحديث تطورات تكنولوجية كبيرة مسّت مختلف القطاعات، ولعلّ أبرز هذه القطاعات قطاع التربية والتّعليم، حيث تطورت مختلف الوسائل من تقنيات بسيطة إلى تكنولوجيا رقمية تقوم على السرعة والدقّة، مما أدّى إلى تجاوز المعرفة للحدود المادية للمؤسسات التّعليمية التّقليدية لتُصبح مُتاحة عبر وسائط تكنولوجية متعدّدة، وهو التطوّر الذي أسهم في إحداث تغير في طبيعة العملية التعليمية التَعلُّمية، وذلك من خلال ظهور بيئات تعليمية جديدة قائمة على التفاعل والانفتاح على مصادر غير محدودة للمعلومات بما يُتيح للمتعلم فرصاً أوسعَ لبناء معارفه بشكل ذاتي ومستقل.

وعلى رُغم ما حققته التكنولوجيا من نتائج إيجابية على صعيد العديد من الأنساق العامة، حيث سهّلت التعامل مع الكم المعلوماتي الهائل وقلّلت من الجهد والوقت في الوصول إلى المعلومات، إلا أنّها ساهمت في فتح نافذة على وضوح الحاجة إلى التعلم خارج أسوار المدارس، مما أدى إلى تطور وجوه جديدة للتعلم الذّاتي حتّى بات من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتماشى ومتطلبات العصر، حيث لم يعد المتعلم مجرد متلقٍّ سلبيّ بل أصبح ذي دورٍ أساسيٍّ في عملية التعلّم، حيث يسعى لاكتساب المعرفة وتطوير مهاراته بالاعتماد على ذاته مستفيداً من الإمكانات التي تقدمها الوسائط التكنولوجية بأنواعها، وتتجلى أهمية هذا التوجه بشكل خاص في مرحلة التعليم الثانوي التي تُعدّ مرحلة مفصلية في المسار الدراسي للمتعلمين، حيث تتبلور ملامح الاستقلالية الفكرية وتتعمق قدراتهم في التحليل والاستكشاف واِتخاذ القرار، ومن هنا أصبح توظيف الوسائط التكنولوجية لا يقتصر على دعم التعلم النظامي فحسب بل يتعداه إلى تعزيز التعلم الذاتي وإعادة تشكيل علاقة المتعلم بالمعرفة من خلال نقله من وضعية التلقي إلى وضعية الإنتاج والمشاركة الفعالة.

وإنطاقا من هذه المعطيات تهدف هذه الدراسة إلى اِستكشاف طبيعة العلاقة بين اِستخدام الوسائط التكنولوجية وتنمية التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي من خلال الوقوف على مدى إسهام هذه الوسائط في تعزيز اِستقلاليّتهم المعرفيّة وتنمية مهاراتهم في البحث والتنظيم الذاتي، كما يهدف إلى معرفة الكيفية التي تُسهم بها الوسائط التكنولوجية في توسيع آفاق التعلم لدى المتعلمين عبر إتاحة فرص متنوعة للوصول إلى مصادر متنوعة.

إضافة إلى ذلك يحاول البحث تسليط الضوء على واقع اِستخدام الوسائط التكنولوجية داخل الوسط التعليمي من خلال رصد أنماط توظيفها من طرف المتعلمين ومدى وعيهم بأهميتها في دعم تعلمهم الذاتي.

ولدراسة هذا التوجه اِعتمدنا خطة بحث شملت جانبين: جانب نظري وآخر ميداني (تطبيقي):

-**الجَانِب النَّظرِي:** ويتكون من **03 فصول** هي كالتالي: **الفصل الأول** وشمل الإطار العام للدراسة حيث يضمّ: (أسباب اِختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، الإشكالية، الفرضيات، تحديد أهم مفاهيم الدراسة بالتعريف، المقاربة النظرية المعتمدة، وتناول الدراسات السابقة بالتصنيف والتحليل).

في حين تمّ تخصيص باقي الفصول النظرية لتناول متغيرات الدراسة، حيث تناولنا في **الفصل الثاني** أهمية ودور الوسائط التكنولوجية في المجال التربوي، وتطرقنا في **الفصل الثالث** للتعلم الذّاتي في ظلّ البيئة الرقميّة.

-**الجَانِب المَيدَانِي:** وتكون هذا الجانب من الدراسة من فصلين، حيث يمثل **الفصل الرابع** الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية (منهج ومجتمع الدراسة وعينة وحدود البحث وأداة البحث المعتمدة)، وتضمن **الفصل الخامس** عرض وتحليل ومناقشة النتائج قصد التحقق من فرضيات البحث، لنَصل إلى الاستنتاج العام للدّراسة.

الجَانِب النّظَرِي لِلدّرَاسَة

الفَصل الأَوَّل

الإطَار المَنـهَجِي للدّرَاسَة

1- أَسبَاب اِختِيَار الدّرَاسَة

2- أَهَميَّة المَوضُوع

3-أَ هدَاف الدِّرَاسَة

4- إشكَالِيَّة الدِّرَاسَة

5- فَرَضيَات الدِّرَاسَة

6- تَحدِيد أَهَم مَفَاهِيم الدِّرَاسَة

7- المُقَاربَة النَظريّة المُتَبَنَّاة

8- الدّرَاسَات السَّابِقَة

9- صُعُوبَات الدّرَاسَة

1- أَسبَاب اِختِيَار الدِّرَاسَة:

وقع اِختياري على موضوع **الوسائط التكنولوجية ودورها في تعزيز التعلم الذاتي** لأسباب عدّة، من بين هذه الأسباب يمكنني أن أذكر:

1-1- الأَسبَاب الذَّاتيّة:

- ✓ اِهتمامي بالتكنولوجيا وأساليب التعلم الحديثة، مما دفعني إلى محاولة فهم كيفية توظيف الوسائط الرقمية في تحسين طرائق التعلّم.
- ✓ رغبتي في معرفة كيف تساعد الوسائط الرقمية المتعلمين على اِكتساب المعرفة، وتنمية اِستقلاليتهم في التعلم خارج الصف.
- ✓ ملاحظتي للكثير من المتعلمين الذين أصبحوا يعتمدون على الأنترنت والمصادر الرقمية في تعلمهم، بشكل أكبر من الطريقة التقليدية، بما أثار فضولي وزاد رغبتي في دراسة أثر هذه الوسائط على تعلمهم الذاتي، وعلى قدرتهم على اِختيار المعارف المناسبة لهم، وإدارتهم لمواقيت التعلم.

إضافة إلى ذلك طموحي للعمل مستقبلا في مجال التعليم، حيث أطمح إلى تطوير مهاراتي في البحث والتعليم باستخدام الأدوات الرقمية، واِعتمادا على طرائق مختلفة تساعد على التعلم بطريقة أكثر فعالية، تتناسب وخصائص الجيل والعصر الحالي.

1-2-الأَسبَاب المَوضُوعِيَّة:

- ✓ الانتشار الواسع للتكنولوجيا في البيئة والمحيط، والتي فرضت نفسها كواقع تربوي جديد.
- ✓ تُعد المرحلة الثانوية مرحلة حاسمةً في بناء شخصية المتعلم، وبلورة اِختياراته وتوجهاته.
- ✓ حاجة المتعلم لاكتساب مهارات البحث الذاتي بدل التلقي.

- ✓ مواجهة الصعوبات التي تعاني منها الطرق التقليدية في التعليم.
- ✓ توافر منصات تعليمية رقمية ومحتويات دراسية بشكل كبير على الأنترنت، مما يستوجب التدقيق في قدرة المتعلمين الشباب من ضبط ما يناسبهم منها.
- ✓ الحاجة إلى توجيه المتعلمين للاستخدام التعليمي المنظم والفعال للتكنولوجيا بدل الاستعمال الترفيهي.

2- أَهَميّة دِرَاسَة المَوضُوع:

يحظى هذا الموضوع بأهمية كبيرة من منظور علم الاجتماع التربية، نظرا للدور الذي تلعبه التكنولوجيا في حياة المتعلمين اليوم، وذلك من حيث:

- ✓ تتيح الدراسة فهم العلاقة بين الوسائط التكنولوجية وسلوك المتعلم التعلمي داخل المدرسة.
- ✓ تساعد على التعرف كيف تؤثر التكنولوجية الحديثة في دعم اِستقلالية المتعلم وعلى حث دافعيته نحو التعلم الذاتي.
- ✓ تساعد على توجيه الاهتمام نحو تكنولوجيات التعليم والتعلم الذي يتماشى وخصائص العصر الجديد، مع التركيز على ميول ورغبات المتعلم بما يعزز حاجاته ويجعلها أولوية، الأمر الذي يعكس بالدرجة الأولى حظوة الاهتمام بالفروق الفردية للمتعلمين.
- ✓ تقدم توصيات علمية للأساتذة والمؤسسات التربوية لتوجيه المتعلمين نحو الاستخدام التربوي الأمثل للوسائط التكنولوجية.
- ✓ كما أن هذه الدراسة تشجع على دعم التعلم الذاتي بدلا من التلقين التقليدي مما يساعد على رفع كفاءة المتعلم وعلى تنظيم تعلمه، وبالتالي تحقيق أهداف التربية الحديثة بحيث يكون المتعلم قادراً على اِستخدام التكنولوجيا بفعالية.

3- أَهدَاف الدِّرَاسَة:

- ✓ تحليل دور الوسائط التكنولوجية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين من حيث تنظيم الوقت وإكتساب المعرفة والاستقلالية في البحث على المعارف المناسبة.
- ✓ تقييم مدى توافق إستخدام الوسائط التكنولوجية مع متطلبات المناهج الدراسية.
- ✓ تقديم توصيات تربوية مبنية على نتائج الدراسة لتوجيه الاستخدام البيداغوجي للتكنولوجيا داخل المؤسسة التعليمية، لتصبح عاملا جاذبا ومستقطبا للمتعلمين، ومنهجا موجها لتعلمهم الذاتي خارج المؤسسات.

4- إِشكَالِيّة الدِرَاسَة:

إن الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم في العصر الحديث قد أحدثت تحولات عميقة في جميع مجالات الحياة اليومية، وجعلت الوصول إلى المعلومات والمعرفة أسهل وأسرع من أي وقت مضى، حيث أصبح تطور الشعوب يقاس بمدى التحكم في هذه التقنيات التكنولوجية وهذا ما جعل الوسائط التكنولوجية جزءاً لا يتجزأ من التجربة الإنسانية، مما جعل المجتمعات أمام ضرورة ملحة تستدعي إلحاحاً مواكبة التطورات والتقنيات السريعة، وهو أمر لصيق بأنساق المجتمع المختلفة، ولعل أهم هذه الأنساق نسق التربية والتعليم، بما يضمن بناء جيل جديد له القدرة على مواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في العالم، بل وله من الاستطاعة والكفاءة والإمكانية من التحكم فيها وتوجيهها بما يخدم نفسه والآخر.

وفي حقل التعليم لم تعد هذه الوسائط مجرد أدوات مساعدة، بل أصبحت عنصراً أساسياً قادراً على إعادة تشكيل عملية التعلم بطرق مبتكرة بما يفتح المجال أمام التعلم المستقل والتعلم الذاتي، ذلك أن التعلم لم يعد مُقتصراً ومحصوراً على حجرة الدرس التقليدية بل أصبح متاحا على واجهات شبكات رقمية ومنصات تعليمية تبدع في عرض المعارف على إختلاف مستوياتها وتخصصاتها.

وضمن مستويات النظام التعليمي العام منه والخاص تظهر المرحلة الثانوية كمرحلة حاسمة تَحتَضن المُتعلم وتُصاحبه في نقلته الطبيعية من الطفولة إلى النضج، وحيث لا تُعتبر هذه المرحلة مجرد اِستمرار في تلقي المعارف ولكنها مرحلةٌ تُصقَلُ فيها شخصية المتعلم وتُرسَمُ عبرها ملامح توجهه المستقبلي، فتأخذ هذه القضية أهميّةً خاصّة إذ يمثل المتعلم في هذه المرحلة العمرية شخصية قادرة على التفكير النقدي وعلى التحليل، وعليه تُعتبر مهارات التعلم الذاتي من العناصر الأساسية التي تهيؤهم للمرحلة الجامعية والحياة المهنية؛ فالوسائط التكنولوجية سواء كانت منصات تعليمية أو تطبيقات رقمية أو شبكات تواصل تفاعلية تتيح للمتعلمين إمكانات واسعة لتنظيم تعلمهم بصورة مستقلة، وذلك من خلال تنويع مصادر المعرفة وإتاحة القدرة على اِختيار المحتوى الملائم لاحتياجاتهم دون الاعتماد الكلي على المعلم، كما أن هذه الوسائط تساهم في تنمية مهارات التخطيط والتقييم والتقويم الذاتي وتُهيّء المتعلم على تحمل مسؤولية التعلم، وهذا ما يجعلها عنصراً مهماً في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي.

هذا وتُعتبر الوسائط التكنولوجية بوصفها جزءاً من نسقٍ اِجتماعيّ وشبكيّ مترابط تسهم بشكلٍ مباشرٍ في تعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلمين، الشيء الذي أكّدته البنائيّة الاجتماعيّة كما أبرزها **ليف فيغوتسكي**[1]من أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل الاجتماعي والتعاون داخل محيط تعليمي ديناميكي، حيث يسهم التفاعل المستمر وتبادل الخبرات والتوجيه غير المباشر في تنمية مهارات التفكير، وأيضا القدرة على حلّ المشكلات وتنظيم التعلم الذاتي، وعليه فالتعلم الذاتي الرقمي يُعتبر اليوم آلية تكيف اِجتماعي طبيعي يسمح بالحفاظ على توازن الأنساق الاجتماعية من خلال تمكين المتعلمين والأفراد من اِكتساب كفاءات جديدة باستمرار؛ هذا ويعتبر الفضاء الرقمي اِمتداداً لهذا السياق، إذ توفر المنصات الرقمية

[1] –**ليف سيمينوفيتش فيغوتسكي Lev Semionovitch Vygotski (05** نوفمبر **1896–11** جوان **1934)**، عالم نفس روسي، عرف بنظرية التطور المعرفي وتطبيقاتها التربوية، والتي تعتمد على قيمة التفاعل الاجتماعي في تطوير المعرفة.

الملتقيات والمنتديات التعليمية والمجموعات التفاعلية والمواقع التعليمية، التي توفر بدورها فرصاً متعدّدة للمتعلمين للمشاركة وممارسة التعلم بطريقة بنائية تشاركية حيث يسهم في تطوير القدرات المعرفية، ذلك أن المعرفة تُبنى تدريجيًّا من خلال نشاط المتعلم وتنظيمه الذاتي وتفاعله مع المحتويات التعليمية ومع الآخرين، وعليه فالوسائط التكنولوجية لا تُعلّم بل تُوفّر بيئة تعلّمٍ تَسمح للمُتفاعل بأن يَبنيَ نَفسه وِفق اِختياراته واِحتياجاته.

كما تُقدّم سُوسيولوجيا الاستخدامات والإشباعات وفقاً لما طرحه **إلياهو كاتز**[1] لفهم كيفية اِستثمار الأفراد للوسائط الرقمية وفق اِحتياجاتهم التعليمية وأولوياتهم، إذ يُبرز هذا التوجّه أن اِستخدام الوسائط التكنولوجية ليس موحّدًا، بل يختلف من متعلم إلى آخر حسب أسلوبه في التعلم واِحتياجاته المعرفية ومدى اِستقلاليته، وبذلك تساعد هذه الوسائط المتعلمين على تنظيم تعلمهم بأنفسهم واِختيار المصادر التي تساعد على العملية التعليمية وتتناسب مع أهدافهم مما يعزز قدرتهم على التعلم الذاتي الفعال؛ هذا ويضيف تحليل شبكات المعلومات والمجتمع الشبكي للعالم الاجتماعي **مانويل كاستلز**[2] أن القيمة التعليمية بالوسائط الرقمية تتحدد من خلال موقع الفرد داخل شبكة العلاقات الاجتماعية والرقمية، ومدى قدرة المتعلم على اِستعمال هذه الشبكات للتعلم والمشاركة في البيئة التعليمية، حيث أن الاندماج داخل الشبكات قد يدعم التعلم الذاتي ليس فقط عبر الوصول إلى المعلومات بل ومن خلال المشاركة التفاعلية والتعاون والتبادل المعرفي التي تُمَكّن المتعلمين من تكوين معرفتهم الذاتية والتطوير من مهاراتهم في تنظيم تعلمهم الذاتي.

وبالتالي يصبح تعزيز التعلم الذاتي عند متعلمي الطور الثانوي مرتبطا بقدرة المتعلم على توظيفها داخل بنية اِجتماعية وشبكية داعمة، ليس بتوفر الوسائط الرقمية فحسب بل

---

[1] –**إلياهو كاتز Elihu Katz**، عالم اِجتماع أمريكي ومفكر ومحلل للظواهر الإعلامية (**21** ماي **1926 – 31** ديسمبر **2021**).

[2] –**مانويل كاستيلس أوليفان Manuel Castells Oliván**، عالم اِجتماع إسباني اختص بالبحث في مجتمع المعلومات والتواصل والعولمة (**09** فيفري **1942**)، نصب في **13** جانفي **2020** بوزير التعليم العالي في إسبانيا.

ومما لا شك فيه لابد من تنظيم تعلّمهم وبناء معارفَ مستقلة ستشكل عنصراً مهماً في بناء قدرات التعلم المستقل لدى متعلمي المرحلة الثانوية.

-عَلَيه وَوُقُوفًا عَلَى مَا سَبقَ ذِكرُهُ، اِرتَأينَا أَن يَكُونَ مُنطَلَق الدّرَاسَة مِن التَسَاؤُل الرَّئِيسِي التّالِي:

- ماَ الدَّور الّذِي تَلعَبُهُ الوَسَائِط التِكنُولُوجيّة فِي تَعزِيز التَعلُّم الذَّاتِي وِفقًا للتَصوَرَات الّتِي يَحمِلهَا مَتَعلِّمُو الطَّور الثَّانَوِي؟

-يَتَفَرَّع عَن هَذَا التَسَاؤُل الرَئِيسِي جُملَةً مِن التَسَاؤُلات الفَرعِيّة الّتِي تَتَحدّد وِفقَ التَالِي:

- كَيفَ تُسَاهِم الوَسَائِط التِكنُولُوجيَّة فِي بِنَاء اِستِقلاليّة المُتَعلّم مِن حَيثُ تَمكِينِهِ مِن اِختِيَار المُحتَوَى المَعرِفِي المُنَاسِب وتَنظِيمِ زَمنِ التَعلُّم؟

- هَل يُسَاعِد التَفاعُل عَبرَ الوَسَائِط الإلكترُونِيّة عَلَى تَعزِيزِ الدَافِعِيَّة الدَاخِلِيّة للتَعلّم مُقَارنَةً بأَسَالِيب التَعلّم التَقلِيدِي (العَام أَو الجَمَاعِي)؟

5- فَرَضِيَّات الدّرَاسَة:

5-1- الفَرَضيَّة العَامَّة:

- بِنَاءً عَلَى السُؤَال الرَئِيسِي نَقتَرِح الفَرضِيّة العَامّة التَالِيَة:

- تَقُوم الوَسَائِط التِكنُولُوجيّة بِدَورٍ فَاعِلٍ فِي تَعزِيز التَعلّم الذَاتِي اِعتِمَادًا عَلَى مَصَادِر مُتَنوعَة للمَعرفَة بمَا يَزِيدُ مِن اِستِقلاليَّة المُتعلِّم وَدَعمِ فاَعِلِيّتِه.

5-2- الفَرضِيَّات الفَرعِيّة:

-تُسَاهم الوَسَائط التِكنُولُوجيّة فِي تَعزِيز اِستِقلاليّة التَعلّم مِن خِلال تَمكِينِ المُتَعلّم مِن اِختِيَار المُحتَوى المَعرِفِي المُناسِب لاحتِياجَاتِهِ وتَنظِيم زَمنِ تَعلُمِهِ وِفقَ وَتيرَتِهِ الخَاصّة.

-يُسَاهِم التَفاعُل عَبر الوَسَائط الإلكترُونيّة فِي تَعزِيز الدَافعيّة الدَاخليّة للتعلُّم مُقَارنَةً بأَسَالِيب التَعلُّم التَقلِيدِي (العَام أَو الجَمَاعِي).

6- تَحدِيد أَهَم مَفَاهِيم الدّرَاسَة:

6-1-الوَسَائِط التِكنُولُوجِيَّة:

-التَّعرِيف اللُّغَوِي:

6-1-1- الوَسائِط:

وَسَطُ الشّيء (يسطه) وسطا، وسطة: صار في وسطه. يُقال: وسط المكان. ويقال: وسط القوم: جلس وسطهم، أي: بينهم، فهو واسط. والقوم، وفيهم، وساطة: تدخل بينهم بالحق والعدل لإنهاء خلاف أو إبرام عقد ونحوه.[1]

والوسيط هو المتوسط بين المتخاصمين، وهو المتوسط بين المتابعين أو المتعلمين وأيضا هو: المعتدل بين الشيئين.[2]

---

[1]-المعجم الوسيط -مجمع اللغة العربية بالقاهرة

https://Arabicacdemy.gov.eg

[2]- وهيبة بوزيفي وأمال قاسمي، **الصورة (النص البصري) في عصر الوسائط الجديدة ... الخصائص والأنواع**، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد**18**، العدد**02**، ص**104**.

وفي اللغة الإنجليزية أصل المصطلح هو كلمة**medium** التي تعني وسيط، وجمعها هي كلمة **média** التي تعني الوسائط، بينما في اللغة الفرنسية فقد تم استعارة هذه الكلمة واستخدامها لتصبح كلمة **media** مفردة وجمعها هي كلمة **médias**.[1]

- التَّعرِيف الاصطِلاحِي:

عرّفها **جونسون** بأنها تكامل الصورة والصوت والرسوم المتحركة والنصوص بداخل جهاز الكمبيوتر مع وسائط إلكترونية أخرى لتقديم المعلومات مثل توصيل الكمبيوتر مع مشغل لأقراص الليزر لتشغيل وعرض الموسوعات الإلكترونية.[2]

6-1-2-التِكنُولُوجيَا:

-التّعَرِيف اللُّغَوِي:

يرجع أصل التكنولوجيا إلى الكلمة يونانية التي تتكون من مقطعين هما **(techno)**وتعني التشغيل الصناعي، والثاني **(logos)** أي علم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي.[3]

-التَّعرِيف الاصطِلاحِي:

تعرف التكنولوجيا على أنها فكر وأداة وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اِقتناء للمعدات، وهي أيضا نشاط إنساني يشمل الجانب العلمي والتطبيقي.

وهي جهد إنساني وطريقة للتفكير في اِستخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية وتطبيقاتها في اِكتشاف وسائل لحل المشكلات وإشباع

---

[1] -وهيبة بوزيفي وأمال قاسمي، المرجع السابق، ص**105**.

[2] -لؤي الزغبي، **الوسائط المتعددة**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية،**2020**، ص**6**.

[3]- جلاب مصباح وبدوش الهاشمي، **مفاهيم حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة**، مجلة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية، جامعة المسيلة، المجلد **02**، **2012**، ص**10**.

الرغبات وزيادة القدرات؛ فنجد أن التكنولوجيا فكر إنساني هدفها حل المشكلات التي تواجه الإنسان قبل أن يختصر مفهومها في كونها تعبر عن الجانب المادي والتقني المتمثل في المعدات والأجهزة.[1]

-التّعرِيف الاصطِلاحِي:

هي عبارة عن مجموعة من التطبيقات الحاسوبية التي تعمل على تخزين المعلومات بعدة أشكال تحتوي على النصوص والأصوات والصور الثابتة والمتحركة والرسوم وعرض هذه الموضوعات بطريقة تفاعلية وفقا لمسارات يتحكم فيها المستخدم.[2]

-التّعرِيف الإجرَائِي:

يقصد بالوسائط التكنولوجية مجموع الأدوات والتطبيقات الرقمية التي يستعملها متعلمو الطور الثانوي مثل: الهاتف الذكي والحاسوب والإنترنت والمنصات التعليمية ومواقع التواصل التعليمية للحصول على المعلومات وإنجاز الواجبات ومشاهدة الشروحات والتفاعل التعليمي وذلك بهدف قياس مدى مساهمتها في تنمية التعلم الذاتي.

6-2- التَعلُّم الذَّاتِي:

-التّعرِيف اللُّغوِي:

6-2-1-التّعلّم:

كلمة التعلم آتية من لفظة (علم) التي تعني في معجم **اِبن منظور**: "وعلمت الشيء أعلمه علما": عرفته. قال **اِبنبري:** وتقول علم وفقه، أي تعلم وتفقه، وعلم وفقه، أي ساد

---

[1]- زينب فرج الله وبن صويلح ليليا، **التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحقيق أداء الموارد البشرية**، مجلة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد **06**، العدد **02**، **2021**، ص**323**.

[2]-عويسي سكينة وبوجمعة سلام، **واقع التدريس باستخدام الوسائط التكنولوجية الرقمية لدى أساتذة التعليم الابتدائي**، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد **17**، العدد **02**، أغسطس **2024**، ص**105**.

العلماء والفقهاء" و"... وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه"، وفرق **سيبويه** بينهما فقال: علمت كأذنت، وأعلمت كأذنت، وعلمته الشيء فتعلم **إبن منظور**. فمن معاني العلم هو المعرفة والفقه والفهم، وهو يأتي ببذل جهد ودراية لتوصيل الأفكار بطرائق مضبوطة ومدروسة يعقلها السامع ويلتزم بمضمونها.[1]

6-2-2- الذَّاتِي:

جاء في المعجم **الوسيط** أن الذّات تعني: "النفس، وعين الشيء وحقيقته"؛ ويقال: أَمرٌ ذاتي أي متعلق بالذّات نفسها وليس خارجا عنها.[2]

-التّعرِيف الاصطِلاحِي:

ويُعرَّف التعلم الذاتي بأنه إستراتيجية تتمركز حول المتعلم، تتيح لكل متعلم أن يتعلم بدافع من ذاته وإنطلاقا مما يمتلكه من قدرات وميول وإستعدادات، وفي الوقت الذي يناسبه، ومن ثمّ يُصبح المتعلم مسئولا عن تعلمه وعن مستوى تمكنه من المعارف والاتجاهات والمهارات المقصود تنميتها وإكتسابها، وأيضا مسؤولا عن تقييم إنجازه تقييما ذاتيا.[3]

- التّعرِيف الإجرَائِي:

العملية التي يقوم من خلالها متعلمو الطور الثانوي بإدارة تعلمه بصورة واعية ومستقلة من خلال تحديد أهدافه التعليمية والتخطيط للتعلم والبحث عن المعلومات خاصّة عبر الوسائط التكنولوجية وإختيار الإستراتيجيات المناسبة للفهم وتقويم تقدمهم دون إعتماد كلّي

---

[1]-عطاء الله بوسالمي، **أصول نظريات التعلم في التراث العربي**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد**07**، العدد **02**, جوان **2020**، ص**728**.

[2]-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالعربية بالقاهرة، مادة(ذات)،

https://Arabicacdemy.gov.eg

[3]- نوال بن علي، **التعلم الذاتي والتعليم عن بعد في ظلّ التطور التكنولوجي**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي-الجزائر، المجلد **11**، العدد **01**، السنة **2025**، ص**377**.

على المعلم، ويقاس التعلم الذاتي من خلال درجة اِعتماده على نفسه في إنجاز الواجبات وتنظيم الوقت والقدرة على توظيف الموارد الرقمية.

6-3- التّعزِيز:

-التّعرِيف اللُّغَوِي:

جاء في لسان العرب: عزّز: العزيز: من صفات الله عزّ وجلّ وأسمائه الحسنى، قال **الزجاج:** هو الممتنع فلا يغلبه شيء..، وتعزز الرجل: صار عزيزا. وهو يعتزّ بفلان واِعتز به، وتعزز: تشرّف. وعزّ علي يعز عزا وعزة وعزازة: كرم، وأعززته أكرمته وأحببته..، وعزز فلانا أو غيره: قواه، دعمه، شدده، جعله عزيزا..، وجاء التنزيل العزيز: «إذ أرسلنا إليهم إثنين فكذبوهما فعززنا بثالث».[1]

- التّعرِيف الاصطِلاحِي:

جاء في معجم المصطلحات التربوية بأنه: «ما يعقب الاستجابة أو السلوك من آثار، منها ما هو مرضٍ مربح، مقنع، مشبع، إيجابي، فيُقال: له أثر طيب أو مكافأة تعزيز موجه، ومنها ما هو غير مرض، مؤلم، منفر أو سالب، فيقال: له أثر غير طيب أو عقاب أو تعزيز سالب. المكافأة ميسرة للتعليم بينما يكفي العقاب في بعض الأحيان لما يراد إبطاله وتعديله من سلوك».[2]

-التّعرِيف الإجرَائِي:

يقصد بالتعزيز عملية دعم أو تحفيز تقدمه الوسائط التكنولوجية للمتعلم بهدف زيادة اِستمراره في التعلم الذاتي وتحسين أدائه الدراسي.

---

[1] -عناية حسن القبلي، **التعزيز في الفكر التربوي الحديث**، شركة أمان للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى،**2014**، ص**10**.

[2] -المرجع نفسه، ص**10**.

6-4- الدَّافِعِيّة:

-التّعرِيف اللُّغَوِي:

حسب معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية حول معنى الدافعية: الدافعية إصطلاح عام يشمل الحوافز والبواعث والدوافع، وقد تكون الدافعية داخلية أو خارجية، فطرية أو مكتسبة، شعورية أو لاشعورية.[1]

-التّعرِيف الاصطِلاحِي:

إختلف الباحثون حول تحديد مفهوم دقيق للدافعية ولم يصل الباحثون إلى الآن لتقديم تعريف دقيق لها لا لشيء إلا لكون الدافع أوسع المحركات الداخلية للسلوك مفهوما، فهو يشمل في مفهومه الواسع جميع أسباب سلوك معين، والاستحواذ في هذا العمل أو السلوك مدة من الزمن، حتى يتحقق السلوك المقصود من طرف الشخص وبذلك يشيع الحافز ويزول التوتر ويتحقق الاستقرار.[2]

وينظر **جونسون** للدافعية على أنها ميل أو نزوع لبذل الجهد لتحقيق الأهداف، بينما يرى **جاج وبرلنر** أن الدافعية مفهوم يستخدم لوصف ما يُنَشّط الفرد أو يَستَحثّه أو يدفعه وما يوجه نشاطه.[3]

---

[1]-خلفة نجلاء وحجوجي نعيمة، **دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة **08** ماي **1945**، **قالمة**، السنة الجامعية **2018-2019**، ص**18**.

[2]- مبراك موسى، **الدافعية: تعاريفها، أنواعها، أهميتها، وظائفها، نظرياتها وعلاقتها بالتعلم المدرسي**، جامعة الجزائر**2**، ص**329**.

https://asjp.cerist.dz.

[3]-جديدي عفيفة، **الدافعية أهميتها ودورها في عملية التعلم**، مجلة علمية محكمة، جامعة البويرة، العدد **17**، ديسمبر **2014**، ص**215**.

-التّعرِيف الإجرَائِي:

يقصد بالدافعية القوة الداخلية التي تدفع المتعلمين للقيام بسلوك معين والسعي لتحقيق أهدافهم، حيث تظهر في الجهد المبذول والاستمرارية في النشاط والالتزام بالهدف، ومنه تعتبر الدافعية عنصرا أساسيا في تنظيم التعلم الذاتي لتحقيق النتائج المطلوبة.

6-5- التَّصَوُرَات:

-التّعرِيف اللُّغوِي:

ترجع كلمة التصور لغويا إلى الفعل صَوَّرَ/تَصور، والمفعول مُتصور. تصور أن البيت يهتز: تخيل، وتوهم. تصور الشيء: توهمه، تخيله واِستحضر صورته في ذهنه. معنى ذلك أن التصور هو اِستحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرف فيه، أي تصورت الشيء بمعنى توهمت صورته فتصور لي.[1]

-التّعرِيف الاصطِلاحِي:

يعرفه العالم **Jaensh:** "التصور هو تلك القدرة التي يتمتع بها بعض الأشخاص، والمتمثلة في تحديد رؤيتهم للأشياء التي كانوا قد رأوها سابقا".[2]

والتصور هو: "نتاج وعملية لنشاط عقلي، من خلاله يقوم فرد ما أو مجموعة من الأفراد، بإعادة تكوين الواقع الذي هو في مواجهته، وإلصاق معنى به".[3]

---

[1]- ريان حوحو، **التصورات الاجتماعية**، مطبوعة جامعية، المحاضرة السادسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص**2**.

[2] - بوزريبة سناء، **مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اِختيار التخصص الدراسي المهني**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، السنة الجامعية **2011-2012**، ص**27**.

[3] -المرجع نفسه، ص**28**.

ويعرفه **جود ليت:** بأنه مجموعة من المفاهيم لعدة مواضيع، أو ظواهر معينة لمجتمع محدد، وهو عرض لآراء وصور وأفكار في فكر الإنسان، يسيرها الإدراك الفكري للواقع الاجتماعي.[1]

-التّعرِيف الإجرَائِي:

هي عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يكونها الأفراد اِتجاه موضوع محدد، والتي يعبر بها متعلمو الطور الثانوي عن آراءهم وأفكارهم اِتجاه دور الوسائط التكنولوجية في تعزيز تعلمهم الذاتي، والتي يتم الكشف عنها خلال الأسئلة وغضون تفاعلاتهم.

7-المُقَارَبَة النَظَرِيّة:

7-1- المُقَارَبَة البِنَائِيّة الاجتِمَاعيّة:

تستند هذه الدراسة إلى المقاربة الاجتماعية التي تؤكد أن التعلم عملية تفاعلية اِجتماعية، يتم فيها بناء المعرفة من خلال التفاعل والحوار داخل سياق ثقافي معين؛ وترى هذه المقاربة أن المتعلم ليس متلقياً سلبيا للمعلومات بل فاعلٌ مشاركٌ في إنتاج المعرفة.

وقد جاء في المقال "**النظرية البنائية الاجتماعية: نماذجها وإستراتيجيات تطبيقها**"أن: "البنائية الاجتماعية ترتكز على أن الأفراد يبنون المعنى من خلال تفاعلهم مع الخبرات في بيئتهم الاجتماعية، وتفترض أن المعلومات والخبرات والمعتقدات السابقة تقوم بدور محوري

[1]- بوزريبة سناء، المرجع السابق، ص**28**.

في عملية التعلم القادمة أو التالية، فالأفراد يتعلمون المعنى من خلال التفاعلات الاجتماعية والخبرات التي يمرون بها في البيئة."[1]

إن البنائية الاجتماعية تفترض أن المتعلم يبني معرفته بنفسه أولا ثم يبحث عن المعاونة والدعم ومشاركته المعلومات مع الآخرين لاستكمال عملية البناء المعرفي، على العكس من البنائية الفردية التي تفترض أن المتعلمون قادرون على بناء معارفهم وتفسيرها من خلال خبراتهم السابقة فقط، وما يقومون بتفسيره هو تفسير فردي في ضوء خبراتهم الخاصّة.[2]

ويعتبر عالم النفس الروسي **ليف فيغوتسكي** من أبرز رواد هذا التوجه، إذ يتم تصنيف البنائية الاجتماعية على أنها نظرية التعلم المعرفي والتي تعطي الأولوية للعمليات التي تحدث داخل البشر، مثل التفكير واِتخاذ القرار وحلّ المشكلات.[3]

طالما أن البنية المعرفية هي عملية اِجتماعية تتحول إلى عمليات نفسية فردية من خلال الإجراءات والمشاركة في الأنشطة الجامعية فلا يمكن لأفراد معزولين اِكتساب المعرفة. وتنطلق البنائية الاجتماعية من ثلاثة أبعاد، هي:[4]

1-البعد البنائي: سيرورة تملك المعارف من قبل الذات العارفة.

2-البعدالتفاعلي: لهذه السيرورة حيث الذات تتفاعل مع موضوع المعارف المراد تعلمها.

---

[1]- عيد عبد الغني الديب عثمان وآخرون، **النظرية البنائية الاجتماعية: نماذجها وإستراتيجيات تطبيقها**، مجلة العلوم التربوية-كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد **31**، أبريل**2017**، ص**181**.

[2]-المرجع نفسه، ص**181**.

[3] - طاهري عطاء الله، **النظريات البنائية الاجتماعية في بناء مناهج الجيل الثاني**، مجلة المعيار، جامعة تيسمسيلت-الجزائر، العدد 1(رت 75)، المجلد **28**، **2024**، ص**812**.

[4]-المرجع نفسه، ص**812-813**.

3-البعد الاجتماعي: (السوسيولوجي) للمعارف والتعلمات حيث تتم في السياق المدرسي وتتعلق بمعارف مرموزة من قبل جماعة اِجتماعية معينة، وعليه فإن المقاربة البنائية الاجتماعية مقاربة تفاعلية اِجتماعية.

وهذا يعني أن الوسائط التكنولوجية لا تعزز الوصول إلى المعرفة فقط بل تخلق فضاءات تفاعلية تسمح للمتعلمين بتنظيم تعلمهم ذاتيا مما يسمح باختيار المحتوى الذي يناسب كل المتعلمين ويدعم التعلم الذاتي.

7-2- مُقَارِبَة سُوسيُولُوجيَا الاستخدامات والشَبكَات:

مع التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال وقع توظيف مصطلح الاستخدام لتجسيد العلاقة بين "الفرد المستخدم" والآلة والتقنية، وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل ومشاركة؛ تجدر الإشارة في البداية إلى أن الأدبيات التي تناولت مفهوم الاستخدام قد أشارت إلى الغموض الذي حمله هذا الأخير أثناء ظهوره في ثمانينات القرن الماضي، حيث أنه يحمل في طياته دلالات مختلفة تؤكد الالتباس الحاصل بين الألفاظ التالية: الاستخدام (l'usage)،الاستعمال (l'utilisation)، التطبيق (l'application)، الممارسة (la pratique)، التملك(l'appropriation)...[1]

وتعد نظرية "**الاستخدامات والإشباعات**" إحدى المداخل الوظيفية التي تعُطي أهمية لقيمة الفرد واِهتماماته ومصالحه وأدواره الاجتماعية في علاقته باستخدام التكنولوجيا، ويركز هذا الاتجاه البحثي على أن الفرد يستخدم وسيلة اِتصال ما قصد إشباع حاجات معينة لديه،

[1]- ريم القريوي، **إسهامات سوسيولوجيا الاستخدام: قراءة مفاهيمية نظرية**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة قرطاج تونس، المجلد **07**، العدد **04**، السنة **14-07-2020**، ص**168**.

ويبين الباحثون في هذا الصدد أن الأسباب التي تدفع الفرد لاستخدام وسائل الاتصال هي الرغبة في التفاعل الاجتماعي والترفيه والتسلية.[1]

ينطلق تيار سوسيولوجيا الاستخدامات الذي ركزت عليه عدة بحوث إعلامية تناولت خلاله بداية أنماط اِستخدامات هذه التكنولوجيات في فضاء الحياة اليومية من منظور اِجتماعي، ما طرح لنا العديد من الدراسات التي تمّ إدراجها ضمن تيار "**سوسيولوجيا الاستخدامات**"، والذي عكف على البحث فيما يفعله الأفراد بتقنيات الاتصال، أي اِستخدامات وسيلة معينة مع الأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي والثقافي الذي يحيط بالمستخدم.[2]

هذا التيار شكّل مجالا خصبا للبحث في طبيعة العلاقة التي تجمع بين الإنسان المُستخدِم والوسائط الاتصالية الجديدة، والذي يَعتبر أن المستخدم فاعلا مستقلا يتمتع بقدرة على الإبداع.

ووفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات فإن وسائل الإعلام تشكل موردا لتلبية اِحتياجات الجمهور المختلفة، وتُحوّل السؤال من: ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى: ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام؟ حيث يُبنى مدخل الاستخدامات والإشباعات على فكرة مؤداها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال، والتي تنشأ في ظلّ بيئة اِجتماعية ونفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع التعرض لوسائل الاتصال، فضلاً عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر إشباعات لهذه الحاجات، وقد تنجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه الإشباعات وقد لا تنجح، وهي أكثر النظريات اِختبارا وتطبيقا في المجتمعات العربية من قبل الباحثين، وتمكننا من التعرف

---

[1] – ريم القريوي، المرجع السابق، ص **173**.

[2] – مهدي سامية، **مواقع الشبكات الاجتماعية قراءة في سوسيولوجيا الاستخدام**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي، العدد **20**، ديسمبر **2016**، ص**167**.

على أهداف أفراد الجمهور واِستخدامهم لوسائل الإعلام، وذلك من خلال سؤالهم عن هذه الأهداف ودوافعهم واِحتياجاتهم التي يعون وجودها.[1]

وبناءً على هذه النظرية يمكن فهم كيف يستخدم المتعلمون الوسائط التكنولوجية مثل الفيديوهات التعليمية والمنصات الإلكترونية والتطبيقات التفاعلية لتعزيز التعلم الذاتي، حيث يقومون باختيار الوسائط التي تُلبّي حاجاتهم المعرفية والاجتماعية والتحفيزية وتنظيم تعلمهم وفق أهدافهم الشخصية.

وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات من النظريات المهمة لفهم العلاقة بين المتعلم والوسائط التكنولوجية، حيث تركز على أن المتعلم ليس متلقياً سلبياً للمعلومات، بل هو فاعل نشط يختار الوسائط التي تُلبي اِحتياجاته التعليمية والمعرفية والشخصية؛ وفي الدراسة الحالية يمكن القول أن هذه الوسائط لا تعمل فقط كقنوات لنقل المعلومات بل تتحول إلى أدوات تُمكّن المتعلم من إدارة تعلمه بشكل مستقل، فالمنصات الرقمية والفيديوهات التعليمية والتطبيقات التفاعلية تتيح للمتعلمين البحث عن المعلومات وممارسة الأنشطة التعليمية ومتابعة التعلم وفق أوقاتهم وأساليبهم الخاصة، بما يعزز قدرتهم على التعلم الذاتي.

كما تُفسر هذه النظرية اِختلاف اِستخدام المتعلمين للوسائط التكنولوجية حيث يعتمد كل متعلم على أهدافه واِحتياجاته الفردية مما يجعل بعض الوسائط أكثر فعالية بالنسبة له من غيرها، هذا ما يوضح أنّ دور الوسائط التكنولوجية ليس ثابتاً أو موحداً، بل يتشكل وفق تفاعل المتعلم معها، بالتالي نجد أن النظرية توفر إطاراً مفاهيمياً قوياً لدراسة كيفية اِستفادة المُتعلمين من الوسائط التكنولوجية في تعزيز اِستقلاليتهم التّعليمية.

[1]–حنان يوسف ومصطفى على سيد البنى، **الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباعات**، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد **23**، يوليو **2019**، ص**41**.

8- الدِرَاسَات السَابِقَة:

تعد الدراسات السّابقة من الركائز الأساسية في أي بحث علمي، لما لها من دور مهم في توجيه الباحث نحو المسار الصحيح، حيث تمكنه من الوصول إلى نتائج ذات مصداقية أكاديمية، وحيث ترتكز المعرفة العلمية على الطابع التراكمي إذ يعتمد الباحث على ما توصل إليه السابقون، فيستثمر نتائجهم ويعمل على تنميتها وتحسينها بما يسهم في توسيع دائرة المعرفة الإنسانية وتطويرها بصورة متواصلة.

وِانطلاقا مما سبق، تم الاعتماد في دراسة الحال: "**الوسائط التكنولوجية ودورها في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي**"، على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتي يمكن تحليلها وفق ما يلي:

8-1- الدّرَاسَات الجَزائريّة:

8-1-1- الدّرَاسَة الأُولَى:

دراسة الباحثة **سكينة جعفر**، والتي جاءت بعنوان: "**فاعلية المنصات الإلكترونية في دعم المكتسبات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية منصة "حيقون أسامة "أنموذجا،** أطروحة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كليّة الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية **2024/2023**.

-أَهميّة الدرَاسَة:

تظهر أهمية الدراسة في أنها تبرز أهمية اِستغلال هذه المنصات التقنيات المعلوماتية التي تعد تقنية اِلكرتونية جديدة للتعليم مخالفة للتعلم التقليدي الحضوري المباشر عابرة للمسافات ومقتصدة للجهد والوقت معطية فرصة للمتعلم للبحث عن طرق التعلم الذاتي وسبله والاستفادة منها لسد ثغرات تخلفه عن بعض المعارف والمفاهيم.

-مُشكِلة الدِراسَة:

-اِنطلقت هذه الدراسة من تساؤل أساسي هو:

-ما فاعلية المنصات الإلكترونية في دعم المكتسبات اللغوية لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

-وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات المتمثلة فيما يلي:

1- ما مدى إسهام المنصات الإلكترونية في تقديم خدمات تعليمية مميزة تلبي حاجات المتعلمين؟

2- إلى أي حد تسهم المنصات الإلكترونية في دعم مكتسبات البناء اللغوي عند تلاميذ المرحلة الثانوية؟

3- فيم تفيد المنصة في مساعدة المتعلم من جانب التقويم؟

-مَنهَج الدّرَاسَة:

اِعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وتفسيرها مع آلية تحليل النتائج المتوصل إليها، مع الاستعانة بأداة التحليل في تحليل نتائج الدراسة، واِعتمدت في ذلك الباحثة على عينة هي جزء من المجتمع، ويمكن تعميم النتائج على المجتمع، وعينة الدراسة هي منصة حيقون أسامة.

كما اِستخدمت الباحثة أداة الاستبانة في جمع البيانات الموجهة للتلاميذ المنخرطين في منصة حيقون أسامة.

-نَتائِج الدرَاسَة:

- كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة سكينة جعفر:

1-منصة حيقون أسامة بالفعل تلبي اِحتياجات التلاميذ بشكل فعال من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة مع أسلوب تدريس فعال يضمن فهم الجيد والسلس للطلبة.

2-منصة حيقون أسامة تتمتع بخصائص إيجابية تجعلها تقنية تعليمية فعالة بحيث توفر محتواً تعليميا متنوعا يسهم في تثبيت المكتسبات وتعزيز عملية التعلم.

3- منصة حيقون أسامة تقوم بدور فعال في دعم إكتساب التلاميذ للمكتسبات اللغوية كانت جديدة أو تثبيتا لما تعلموه سلفا، وتوفر أساليب متنوعة لتعلم القواعد اللغوية والبلاغة مما يعزز فهم التلاميذ وتطبيقهم للمفاهيم اللغوية.

4- منصة حيقون أسامة تعد موردا فعالا في تقويم مستوى فهم التلاميذ وتثبيت مكتسباتهم اللغوية، كما تسهم في تحسين أدائهم في الفروض والاختبارات.

8-1-2-الدّرَاسَة الثّانيَة:

تم إعداد الدراسة من طرف الباحثين **حجام العربي وفارس الزهرة**، والتي جاءت بعنوان: "**دور تكنولوجيات التعليم في خلق الدافعية لدى طلبة التعليم الثانوي**"، دراسة منشورة في مجلة علمية "**مجلة الإبداع الرياضي**"، جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر، في عددها الثامن عشر -**30** ديسمبر **2015**-.

-أَهدَاف الدِراسَة:

-هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- التعرف على دور تكنولوجيا التعليم في خلق الدافعية لدى طلبة الثانوية للتعلم مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي.

2- التعرف على أثر تطبيق تكنولوجيا التعليم في التعلم مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تنمية الاتجاهات وخلق الدافعية لدى طلبة التعليم الثانوي.

-عَيّنة البَحث:

يمثل مجتمع البحث طلبة الثانوي، الصف النهائي بثانوية مرزوق الشريف بولاية الطارف للعام الدراسي **2015/2014** والموزعين على (320) طالب، حيث قام الباحثين

باختيار هذه الثانوية بصورة قصدية وذلك لإبداء التعاون من إدارة الثانوية من جهة ومدرسي مادة العلوم الطبيعية وهذه الأمور مهمة لإنجاح التجربة، كما أنها قريبة من إقامة أحد الباحثين وهذا ما يمكنهما من متابعة أمور البحث بسهولة، هذا وتتوفر الثانوية على مخبر مزود بتجهيزات تتناسب مع طريقة إعداد التجربة.

تكونت الدراسة من (60) طالبا موزعين على مجموعتين، وتم استبعاد (10) طلبة كونهم راسبين إلا أنهم لم يُستبعدوا من الإجراءات التطبيقية، وبذلك أصبح المجموع النهائي لعينة البحث (50) طالبا بواقع (25) طالبا لكل مجموعة، واُختيرت المجموعة (ب) لتمثيل المجموعة التجريبية، والمجموعة (أ) لتمثيل المجموعة الضابطة.

-نَتائَج الدّراَسَة:

-وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-أن اِستخدام تكنولوجيا التعليم كانت لها أفضلية على الطريقة الاعتيادية حيث كان لها أثر فعال ودال إحصائيا في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة الثانوية وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم.

2- إن الخطوات المتضمنة اِستخدام تكنولوجيا التعليم تعمل على تنشيط وخلق الدافعية نحو المعرفة لدى الطلاب من خلال العملية التدريسية، وساعدتهم على إدماج المعرفة وتكاملها وتطويرها بحيث أصبحت سهلة الاسترجاع وغير قابلة للنسيان.

3- إن الخطوات المنظمة لهذه الطريقة تسهل على الأساتذة على وضع تخطيط مناسب ومنظم للدرس، ويساعد على التقليل من الأخطاء وتوفير الجهد بدلا من المحاولة في طرق قد تكون غير فعالة.

4- إن التدريس باستعمال تكنولوجيات التعليم يوفر تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع المدرس، من جهة أخرى يكون للطالب الدور الفعال مما يؤدي إلى زيادة الدافعية نحو التعلم، وبالتالي خلق بيئة تعليمية مناسبة وتحقيق مبدأ السرعة في عملية التعلم.

8-2-الدّرَاسَات العَربيّة:

8-2-1-الدّراسَة الأُولَى:

دراسة الباحث **بندر عبد الرحمان بن مطني الرشيدي**، التي جاءت بعنوان: "**أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعلم والاتصال في جامعة حائل بالسعودية**"، عمل منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد **28**، العدد **01**، **2020**.

-أَهدَاف الدّرَاسَة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق تقنيات التعلم والاتصال في جامعة حائل.

2- التعرف على أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق تقنيات التعلم والاتصال في جامعة حائل تبعا لمتغير الجنس.

- **مشكلة الدراسة:**

تبحث الدراسة عن أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق تقنيات التعلم والاتصال في جامعة حائل، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\leq 0.05(\alpha)$ في مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعلم والاتصال تعزى لطريقة التدريس (التجريبية الضابطة)، والجنس والتفاعل بينهما؟

-مَنهَج الدِرَاسَة:

اِستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، والذي يقوم على اِختيار عينة من الطلبة وتقسيمها إلى مجموعتين: ضابطة، تَدرُس باستخدام الطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية تدرُس باستخدام التعلم الإلكتروني.

كما اِستعان الباحث بأداة الاستبيان لقياس مدى اِمتلاك الطلبة لمهارات التعلم الذاتي؛ أما فيما يخص العينة فقد تمّ اِختيار عينة تتكون من جميع طلبة درجة البكالوريوس في جامعة حائل بالسعودية للفصل الدراسي الثاني 2018/2017 ممن يدرسون مادة تقنيات التعلم والاتصال، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، أحدهما المجموعة التجريبية وعددها (60) طالبا، درست مادة تقنيات التعلم والاتصال عن طريق التعلم الإلكتروني، والأخرى ضابطة وعددها (60) طالبا، درست بالطريقة الاعتيادية.

-نَتَائِج الدّرَاسَة:

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي أن تفاعل طلبة الذكور مع مصادر التعلم الإلكتروني، وسهولة الوصول إلى مصادر التعلم الإلكتروني بشكل أكبر من الإناث، مما يزيد من معارفهم وخبراتهم ومهارات التعلم الذاتي لديهم، كما أن عينة البحث هم طلبة جامعيون يُجيدون اِستخدام مهارات الحاسوب، والتصفح والبحث من خلال شبكات الإنترنت بشكل عام، حيث أن أضخم مصدر للمعرف في الوقت الحاضر هو الإنترنت، إذ يستطيع الطلبة الحصول على أي معلومة وبكل سهولة، كما يمكنهم أن يزيدوا من تعلمهم ذاتيا من خلال الولوج إلى مصادر المعرفة المختلفة المتوفرة فيها، وهو أمر يسير في المجتمعات

العربية للذكور، في حين بدأت الإناث بشكل متأخر في اللحاق بالذكور والاستفادة من خدمة الأنترنت.

8-2-2- الدّرَاسَة الثّانيَة:

دراسة الباحثتين **رؤى سهيل حسن قاضي وميراهان فرج**، التي جاءت بعنوان: "**تصميم برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التعلم الذاتي في الموضة المستدامة**"، جامعة الملك عبد العزيز السعودية، عمل منشور في المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد **18**، يناير **2021**.

-أَهدَاف الدِرَاسَة:

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التعلم الذاتي لرفع وعي المستهلكين بالموضة المستدامة، وذلك على ضوء آراء واِتجاهات الخبراء والمتخصصين نحو البرنامج التدريبي المقترح مع عمل التعديلات المناسبة وفق آراء الخبراء.

-مُشكِلَة الدرَاسَة:

- قامت هذه الدراسة على التساؤلات التالية:

1-ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي الإلكتروني القائم على التعلم الذاتي؟

2-ما آراء واِتجاهات الخبراء والمتخصصين نحو البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح؟

-مَنهَج الدرَاسَة:

اِعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتصميم برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التعلم الذاتي في الموضة المستدامة، وتحكيمه من قبل المتخصصين والخبراء.

حيث تم إستخدام أداة إستبيان لاستطلاع آراء المتخصصين في تصميم برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التعلم الذاتي؛ أما فيما يخص عينة البحث فقد إعتمدت الدراسة على عينة قوامها (10) من الأساتذة الخبراء المتخصصين في مجال الملابس والنسيج، وكذلك تكنولوجيا التعليم في جامعة الملك عبد العزيز وجامعة جدة.

-نتَائج الدِرَاسَة:

لقد سعت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التعلم الذاتي لرفع وعي المستهلكين بالموضة المستدامة وذلك على ضوء آراء وإتجاهات الخبراء والمتخصصين نحو البرنامج التدريبي المقترح؛ وقد توصل البحث إلى أن آراء وإتجاهات الخبراء والمتخصصين إيجابية نحو البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح بنسبة تقدر بـ 90% من حيث التصميم التعليمي، والتعلم الذاتي، وكذلك التصميم والإخراج وهي نسبة مرتفعة مما يدل على جودة تصميم البرنامج وصلاحيته للتطبيق. ويستهدف البرنامج شريحة من المستهلكين الذين ليست لديهم دراية بالموضة المستدامة وليسوا متخصصين في مجال الأزياء والنسيج، وقد أثبت البحث ملاءمة البرنامج المقترح لرفع وعي هذه الشريحة من المستهلكين بالموضة المستدامة عن طريق التعلم الذاتي.

8-3- الدّرَاسَات الأجنَبِيَّة:

8-3-1- الدّرَاسَة الأُولَى:

جاءت الدراسة بعنوان: "**تكنولوجيات التعلم في دعم التعلم الذاتي**"، لصاحبيها **جيرهارد فيشر وإريك شارف Éric Scharff et Gerhard Fischer**، والتي أُنجزت في جامعة كولورادو بالولايات المتحدة الأمريكية سنة **1998**.

- أَهدَاف الدّرَاسَة:

هدفت الدراسة إلى إبراز كيفية اِستفادة المتعلم من البيئات الرقمية لتوجيه تعلمه بنفسه وبناء المعرفة بشكل مستقل مع التركيز على دور التكنولوجيا في تعزيز التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

-مُشكِلَة الدِراسَة:

-حيث تمثلت مشكلة الدراسة في كيف يمكن لتكنولوجيات التعلم والبيئات الرقمية أن تدعم المتعلم في تنظيم تعلمه الذاتي وحل المشكلات التعليمية بشكل مستقل.

-مَنهَج الدِرَاسَة:

-الدراسة اِعتمدت على التحليل النظري والوصفي المفاهيمي، ولم تعتمد على أي عينة ميدانية أو أدوات جمع البيانات.

-نَتَائِج الدِراسَة:

توصلت هذه الدراسة إلى أن تكنولوجيات التعلم يمكن أن تدعم التعلم الذاتي من خلال تمكين المتعلم من تنظيم تعلمه وحل مشكلاته بشكل مستقل، وأن اِستخدام التكنولوجيا لا ينبغي أن يكون مجرد إضافة للطرق التقليدية بل يجب أن تستخدم لتغيير الطريقة التي نتصور بها لعملية التعلم، كما أبرزت الدراسة إلى أهمية تطوير بيئات تعلمية تشاركية تدعم اِقتصاديات المعرفة التعليمية لدعم التعلم الذاتي.

8-4- التّعلِيق عَلَى الدّرَاسَات السَّابِقَة:

من خلال اِستعراضنا للدراسات السابقة الجزائرية والعربية والأجنبية، يتضح لنا أنها تناولت موضوع الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي من جوانب متعددة، حيث ركزت بعض الدراسات على المنصات الإلكترونية ودورها في دعم المكتسبات التعليمية كدراسة **سكينة جعفر**، في حين اِهتمت دراسات أخرى بدور تكنولوجيات التعليم في خلق الدافعية ورفع التحصيل الدراسي كما هو الحال في دراسة **حجام العربي وفارس الزهرة**؛ هذا وأبرزت

الدراسات العربية خاصّة دراسة **بندر عبد الرحمان الرشيدي**، الأثر الإيجابي للتعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي، بينما أكّدت الدراسات الأجنبية على أهمية البيئات الرقمية في تنظيم التعلم المستقل مع التركيز على دور التكنولوجيا في تعزيز التعلم الذاتي والانخراط في تعلم مستمر مدى الحياة.

وتتشابه هذه الدراسات مع دراسة الحال في تناولها لمتغير التكنولوجيا التعليمية وعلاقته بعملية التعلم، كما تتفق معها في التأكيد على أهمية توظيف الوسائط الرقمية في تطوير أداء المتعلم وتنمية إستقلاليته، كذلك تتفق أغلبها مع الدراسة في الاعتماد على المنهج الوصفي، وإستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، في حين اعتمدت دراسات أخرى على المنهج شبه التجريبي أو التحليل النظري.

أما من حيث الاختلاف، فتختلف دراسة الحال عن الدراسات السابقة في طبيعة المجتمع المدروس، إذ تركز الدراسة الحالية على متعلمي الطور الثانوي في البيئة الجزائرية، غير أنها تتميز عنها بتركيزها على التصورات التي يحملها متعلمو الطور الثانوي حول الوسائط التكنولوجية في تعزيز التعلم الذاتي من خلال أبعاد محددة تتمثل في تنظيم الوقت وإكتساب المعرفة والاستقلالية في البحث ومدى توافق إستخدام الوسائط مع متطلبات المناهج الدراسية.

هذا وتوصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود إتفاق واضح حول الأثر الإيجابي للوسائط التكنولوجية في تحسين العملية التعليمية، حيث بيّنت أغلب الدراسات أن إستخدام المنصات الإلكترونية يسهم في تسهيل الوصول إلى المعرفة وتنوع المصادر، كما أكدت هذه الدراسات أن التكنولوجيا التعليمية تساعد على رفع مستوى الدافعية نحو التعلم وتحسين التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاهات الإيجابية حول إكتساب المعرفة.

وتشير النتائج كذلك أن الوسائط التكنولوجية تُمكن المتعلم من تنظيم تعلمه، وهو ما يدعم مهارات التعلم الذاتي ويعزز الاستقلالية في إتخاذ القرارات المتعلقة بالتعلم، وقد بينت

بعض الدراسات أن فعالية هذه الوسائط ترتبط بمدى اِنسجامها مع الأهداف البيداغوجية إضافة إلى حسن توظيفها من طرف المتعلم.

واِستنادا إلى ما توجهت نحوه الدراسة الحالية إلى أن يكون للوسائط التكنولوجية دور في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي، من خلال التركيز على أبعاد أساسية تتمثل في إدارة الوقت وتنمية المعارف والاستقلالية في البحث والتعلم في ضوء التصورات التي يشكلها المتعلمون حول اِستخدام الوسائط في السياق التعلُّمي، تم التوصّل إلى النتائج التي بينت مساهمة الوسائط التكنولوجية في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي وذلك من خلال تمكين المتعلمين من الوصول إلى المعارف واختيار المحتوى الذي يناسب كل متعلم مع قدرته على تنظيم وقت تعلمه، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي، ذلك أن التفاعل عبر الوسائط التكنولوجية يسهم في رفع دافعية المتعلمين إلى التعليم وتعزيز المشاركة مع المحتوى التعليمي، إضافة إلى أن أغلب المتعلمين يفضلون الدمج بين التعلم الصفي والتعلم عبر الوسائط التكنولوجية لما توفره من بيئة تعليمية تتناسب وطبيعة الجيل.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة حيث نجد دراسة **سكينة جعفر** تؤكد على أهمية المنصات الإلكترونية في دعم المكتسبات التعليمية وتسهيل الوصول إلى المعرفة، كما أنها تنسجم مع دراسة **حجام العربي وفارس الزهرة** التي أبرزت دور تكنولوجيات التعلم في رفع الدافعية وتحسين التحصيل الدراسي ، وهو الأمر الذي عززته دراسة **بندر عبد الرحمان الرشيدي** التي بينت أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي، ثم تتفق مع دراسة **رؤى سهيل حسن قاضي وميراهان فرج** التي بينت فاعلية البرامج الإلكترونية القائمة على التعلم الذاتي، إلى نتائج الدراسة الأجنبية التي أكّدت على أهمية البيئات الرقمية في تنظيم التعلم المستقل وتعزيز التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

9- صُعُوبَات الدّرَاسَة:

تواجه أي دراسة مجموعة من الصعوبات والتحديات التي قد تعيق الباحث أو تحدّ من مردوديّة عمله، ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال هذه الدراسة نذكر:

- ✓ عدم القدرة على الوصول إلى عينة ممثلة للدراسة نتيجة لهجرة المتعلمين لمقاعد الدراسة.
- ✓ صعوبة جمع الدراسات السابقة والمراجع التي تتوافق مع موضوع الدراسة ومتغيراتها.

الفَصل الثَّانِي

الوَسَائِط التِكنُولُوجيّة فِي المَجَال التّربَوِي

-تَمهِيد

1- تَعرِيف الوَسَائط التِكنُولُوجيّة

2- أَنوَاع الوَسَائِط التِكنُولُوجيّة

3-خَصَائِص الوَسَائط التِكنُولُوجيّة

4-عَنَاصِر الوَسائِط التِكنُولُوجيّة

5-أَهميّة الوَسَائِط التِكنَولَوجيّة فِي مَجَال التَّعلِيم

6- أَبعَاد تَوظِيف الوَسَائِط التِكنُولُوجيّة

7- معَوقَات اِستِخدَام الوَسَائِط التِكنُولُوجيّة

-خُلاصَة الفَصل

- تَمهِيد:

لقد شهد العالم خلال الفترة الأخيرة تطوراً واسعاً في مجال التكنولوجيا، الأمر الذي دفع إلى ظهور جيل جديد من الوسائط الحديثة وبروز تحول فيطرق نقل المعرفة والتواصل، حيث أصبحت الوسائط التكنولوجية على اِختلاف أشكالها جزءاً أساسياً من الحياة اليومية لما توفره من إمكانيات واسعة في التخزين والمعالجة والقدرة على تجاوز كل الحدود الزمانية والمكانية. ومع هذا التحول بدأت المؤسسات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية تعيد النظر في أساليب عملها اِعتمادا على هذه الوسائط كأدوات دعم فاعلة تسهم في تحسين جودة الخدمات وتسهيل الوصول إلى المحتوى مما جعل إدماج الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية ضرورة ملحة وليست خيارا ثانويا.

وحيث أصبحت المؤسسات التربوية مطالبة بمواكبة هذا التحول الرقمي من خلال توظيف أدوات وتقنيات حديثة تدعم جودة التعليم وتُسهل الوصول إلى المعرفة بطرق أكثر فاعلية وشمولية، فإن هذا التوجه يكتسب أهميةً خاصة في السياق التربوي المعاصر، حيث أصبح التكامل بين التكنولوجيا والتعليم أحد أهم معايير تطوير كفاءة الأنظمة التربوية وقدرتها على مواكبة التحولات الاجتماعية والمعرفية وعليه فإن دراسة الوسائط التكنولوجية في المجال التربوي تمثل مدخلا أساسيا لفهم كيفية اِستثمار هذه الأدوات في تحسين جودة التعليم وتعزيز التعلم المستدام لدى المتعلمين، وهو الأمر الذي يستهدفه هذا الفصل من خلال تقديم إطار عام وشامل حول الوسائط التكنولوجية في المجال التربوي.

1-تَعريف الوَسَائط التِكنُولُوجِيَّة:

تُعرّف الوسائط التكنولوجية التعليمية في الاصطلاح على أنها: "كل ما هو جديد ومستحدث في مجال اِستخدام وتوظيف الأدوات والمنتجات الحديثة في العملية التعليمية، فهي نظام تعليمي كامل لنقل التعليم بهدف زيادة قدرة المعلم والمتعلم على التعامل مع العملية التعليمية وحل مشكلاته"، فهي لا تمثل" غايات تعليمية" وإنما هي "أدوات تعلم وتعليم، تساعد على تحصيل خبرات، وأفكار ومعلومات متنوعة، ومهارات فنية لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية الموضوعة مسبقا؛ وعليه يمكن القول أنها تشمل كل إجراء يساعد المعلم أو المدرب في نقل الحقائق والمعلومات والمهارات وتكوين وجهات النظر والفهم والتقدير لدى المتعلم أو المتدرب"، فيكون بذلك استخدامها مزدوج النفع في تسهيل مهمة المعلم والتقليل من الجهد المبذول طوال اليوم، واِكتسابه خبرة في التعامل مع الآلة وبرامجها المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى تنمي فكر المتعلم وتحي فيه حب الاطلاع وتنمي دوافعه التعليمية لما تصنعه من عالم واقعي حسي مادي.[1]

وعليه فالوسائط التكنولوجيا الحديثة "مصطلح يطلق على التقنيات (الأجهزة الإلكترونية) القائمة على الكفاءة والسرعة العالية في تنفيذ المهام بمختلف الطرق وبأسرع وقت وبأعلى درجات الكفاءة، كما أنها طريقة مثالية للوصول إلى المصدر الموثوق للحصول على الخدمة أو المعلومة القيمة؛ هذا ويندرج تحت مصطلح التكنولوجيا الحديثة مجموعة من التقنيات والأجهزة الإلكترونية التي يستلزم وجودها لتسهيل حياة الأفراد في

[1]- كريمة بوقاعدة، **الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية _الجامعات الجزائرية انموذجا-**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (لم د)، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية**2021-2022**، ص **18-19**.

مختلف مجالات الحياة، ومن الملاحظ أن هذه التكنولوجيا قد اجتاحت كافة القطاعات كالصحة والتعليم والطب والأسلحة والنقل والسياحة وغيرها".[1]

هذا وعرفها **محمد جابر** بأنها: "الوسائل والمعينات والأجهزة الحديثة وأساليب تقديمها، التي يتم توظيفها في التعليم لتحقيق أهداف ومواكبة التغيرات العصرية المتلاحقة؛ ويقصد بها في الدراسة الحالية مجموعة الوسائط التكنولوجية كالحاسوب، الأنترنت، الفيديو، جهاز عرض البيانات، الكاشف الضوئي الأقراص المرنة ...إلخ، التي يستعين بها المعلم في الموقف التعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة". [2]

وقد تطورت تسميات الوسائط التكنولوجية إلى مجموعة من التسميات، ومن هذه التسميات الشائعة نذكر ما يلي:[3]

أ- وسائل الإيضاح.

ب- الوسائل المعينة على التدريس، معينات التدريس، المعينات الوسيطية.

ج - الوسائل السمعية البصرية.

د- الوسائل التعليمية.

هـ- الوسائل الحسية المتعددة.

و- وسائل الاتصال التعليمية.

ز- وسائط التعليم.

---

[1]- جبار وائل وبوكرطوطة لينة، **استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في المؤسسات التعليمية -ثانوية محمودين محمود نموذجا-**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة **8 ماي 1945** قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، السنة الجامعية **2023/2022**، ص **18**.

[2]-أكحل عامر، **توظيف الوسائط التكنولوجية المختلفة في تعليم اللغة العربية**، مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد **02**، العدد **03**، (أكتوبر **2022**)، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، **2022/10/12**، ص **218**.

[3]-يامنة إسماعيلي وعواطف مام، **دور الوسائل التعليمية في إثراء المواقف التعليمية بالجامعة**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بعنوان: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، المجلد **03**، العدد **06**، ص**323_324**.

ح – تكنولوجيا التعليم أو التدريس: وتأتي هذه التسميات من الطبيعة التقنية المركبة التي تتكون منها هذه الوسائل وتستخدم في التربية.

ط– الوسائل الاختيارية (الإغنائية): حيث تستعمل هذه الوسائل كأنشطة إضافية لإغناء الخبرات المنهجية للتلاميذ أو لمجرد التفيه وقضاء الوقت.

ي – الوسائل الأساسية: وهي التي يجب استخدامها لتحقيق الأهداف التربوية للمنهج.

ك– الوسائل المعيارية: وهي تمثل جزءاً لا يتجزأ من المواقف، مثل: الصور والخرائط والأشياء الحقيقية، حيث يطلب من المتعلم وصف نهر، أو بحر، أو واد، أو سلسلة جبلية، أو تفسير، أو تحديد مكان، أو خاصية، أو مفهوم، أو تطوير فكرة، أو نموذج على غرار الواقع.

ل– الوسائل الوسيطية: وهي تدل على ما يستعمله المعلم أو المتعلم نفسه للمعاونة في إحداث التعلم بمعنى أنها ليست جزءا من التعلم نفسه، وإنما هي معينة له ووسيطة.

م– وسائل تكنولوجيا التعليم: هذه التسمية إشارة إلى كافة الوسائل الي يمكن الاستفادة منها في إنتاج العملية التربوية سواء كانت تكنولوجية كالكمبيوتر والأفلام أو بسيطة كالسبورة والرسم والتوضيحية، أم بيئية حقيقية كالمعارض والأثار.

نستنتج مما سبق أن الوسائط التكنولوجية هي منظومة متكاملة من الأدوات الرقمية والبرمجيات والمنصات الإلكترونية التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم العملية التعليمية وتطويرها، حيث أن هذه الوسائط تشمل الحواسيب، اللوحات الإلكترونية والهواتف الذكية والموارد الرقمية، وبتالي فإنها تستثمر في تسيير تقديم المعرفة بطرق متعددة الوسائط.

وعليه تعد الوسائط التكنولوجية مجموعة من الأدوات والوسائل الرقمية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في إنتاج المعلومات ومعالجتها ونقلها وتشاركها، حيث أنه تفهم باعتبارها

الوسائط التي تجمع بين خصائص التفاعل والسرعة مما يجعلها قادرة على تسهيل التواصل وتبسيط الوصول إلى أي بيانات.

2- أَنوَاع الوَسَائِط التِكنُولُوجِيّة:

يوجد أنواع متعددة ومختلفة من الوسائط الإلكترونية، سنحاول ذكر بعضها مع وصفها فيما يأتي:[1]

2-1- الحاسوب التعليمي:

يعد الحاسوب التعليمي من الوسائل التعليمية الحديثة، ولقد وُصف هذا الحاسوب بالتعليمية لأنه يحتوي على برمجيات تعليمية يتم إنتاجها وتدريسها من خلال الحاسوب، حيث يقوم الحاسوب التعليمي بتقديم المادة الدراسية للمتعلم بأسلوب تفاعلي، حيث أصبح وجوده في العملية التعليمية أمر لا غنى عنه لما يقدمه من خدمات كثيرة، ولما يوفره من برامج متنوعة تزيد من فاعلية التعلم النشط وتفتح آفاق البحث والاطلاع أمام المتعلم؛ والبرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب كثيرة يمكن تصنيفها إلى برامج التمرين والممارسة، وهذه البرامج التعليمية تقدم تمارين وتدريبات للطالب مبنية على أمثلة ويطلب منه حلها، بالإضافة إلى استثمار الحاسوب التعليمي في البحث والاكتشاف من خلال ربطه بالشبكة أو الأنترنت لتعلم مختلف التقنيات وبرامجها التي تساعد على تحسن الأداء التعليمي، وتعمل على استثارة اهتمام المتعلمين وقدرات التقويم وغيرها كثير من الأنشطة التي توفرها المواقع التعليمية على الأنترنت.

[1] – بوروبة حفيظة، **الوسائط الإلكترونية ودورها في تفعيل الخطاب التعليمي باللغة العربية**، مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد **02**، العدد **03**، **أكتوبر 2022**، ص **286-287**.

2-2-شبكة الأنترنت:

وهي كلمة مشتقة من الكلمتين **International** (دولي) و**Net** (شبكة)، فالأنترنت هي الشبكة الدولية، ظهرت لأول مرة في أواخر الستينات في عام **1969**، فهي شبكة دولية واسعة مكونة من كومبيوترات متصلة ببعضها البعض، ويتم تبادل المعلومات من خلالها، وبفضلها أصبح العالم قرية صغيرة يتبادل الأفراد فيها مختلف المعارف والخبرات بسرعة وبكل سهولة.

كما أصبحت الأنترنت اليوم وسيلة مهمة في التعليم حيث يتم توظيف تكنولوجيا الأنترنت لتحسين العملية التربوية على مستوى العالم من خلال الجامعة العالمية **Global campus**، التي تقوم بتقديم برامج أكاديمية متخصصة عبر الأنترنت لمجموعة من الطلبة في أي مكان من العالم، فهذه الفكرة تعمل على رفع المستوى العلمي للكثير من الطلبة والمتعلمين في جميع أنحاء العالم.

2-3- الكتاب الإلكتروني:

الكتاب الإلكتروني "مصطلح نصي مشابه للكتاب ولكن بشكل رقمي، غير محدد بضوابط الصياغة والتجليد، فالكتب الإلكترونية هي ملفات تشير في ترتيبها للكتب المطبوعة نشأت من الأنترنت".

وهو كتاب يتم فيه تخزين محتوى الموضوعات التي يراد تقديمها للمتعلم على قرص من أقراص الفيديو المدمجة، يصل متوسط سعته في الوقت الحالي إلى 250 ميجابايت، أي حوالي 250 حرف.

2-4-التلفاز التعليمي: كما ورد في المعاجم المتخصصة، هو "وسيلة تعليمية يستعملها المعلم في غرفة التدريس، أوفي قاعة مخصصة لمثل هذه الحالات التعليمية من أجل عرض الأفلام التربوية، أو الأفلام العلمية التي تكون من ضمن المنهاج الذي يدرسه.

وقد أُستخدم التلفزيون في مجال التعليم عن طريق إعداد برامج التلفزيون التعليمي، برامج الجامعات المفتوحة، وبرامج الدوائر المغلقة في المعاهد والجامعات". وهو وسيلة تعليمية وترفيهية في الوقت ذاته حيث أن حرص المعلم من وقت لآخر على اِستعمال التلفاز التعليمي يزيد من حيوية ونشاط التلاميذ وإقبالهم على التعلم بكل حب وتفان.

3-خَصَائِص الوَسَائِط التِكنُولُوجِيَّة:

إن الوسائط الإلكترونية جزء أساسي من التقنيات الحديثة التي تستخدم في مختلف المجالات لاسيما في التعليم والتعلم، وتتميز هذه الوسائط بمجموعة من الخصائص تجعلها فعالة وسهلة الاستخدام، ومن خصائص الوسائط نذكر :[1]

1- التكامل:

ويعني التكامل هنا أن جميع عناصر الوسائط الإلكترونية تتكامل فيما بينها وكل واحدة تستدعي وجود الأخرى، فهذه العناصر لا تُستخدم مستقلة بل تتكامل، فنجد مثلا الصوت والصورة والنص وكل واحد يستدعي الآخر، فالصورة توضح، وبالنص نتمكن من فهم المادة أكثر، وبالصوت تتحقق عملية الفهم أكثر.

تراعي المستحدثات التكنولوجية بين مكونات كل مستحدث منها بحيث تشكل مكونات المستحدث نظاما متكاملا فيما بينها في برامج الوسائط المتعددة التي يقدمها الكمبيوتر المنشود.

---

[1]- فطيمة علقاني وهيبة بوبكر، **دور الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية التعلمية**، مذكرة تحرج لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، السنة الجامعية **2019-2020**، ص **16 -19**.

2- التفاعلية:

خاصية التفاعل خاصية مهمة من بين خصائص الوسائط الإلكترونية وهو رد الفعل بين المتعلم وما تعرضه هذه الوسائط.

التفاعلية في العملية التعليمية تعني الحوار بين العملية التعليمية للمتعلم والبرنامج، ويتم التفاعل بين المستخدم والعرض من خلال واجهة المستخدم التي يجب أن تكون سهلة حتى تجدد إنتباه المستخدم فيسير في المحتوى ويتلقى التغذية الراجعة، فالتفاعل بين عناصر الوسائط الإلكترونية يسهل للطالب عملية البحث.

3- التنوّع:

توفر الوسائط الإلكترونية للمتعلم فرصة البحث عن معلومات شتى ومتنوعة في مجالات لاتُعدّ ولا تحصى، وتُسهّل له إنجاز أبحاثه ومشاريعه المختلفة، وكذلك المعلم تساعده على إنجاز درسه بسهولة في مواد تعليمية مختلفة.

كما توفر بيئة تعليمية مختلفة ومتنوعة، فهي تقدم خليطا ومزيجا من الميراث التي تعمل على التنشيط والإثارة لحواس المستخدم المختلفة بدرجات متباينة، وذلك من خلال الارتباطات بين أشكال المعلومات المخزنة من خلال الوسائط المتعددة.

فالوسائط الإلكترونية إذا توفر مجموعة من العناصر التي تساعد المعلم والمتعلم على تحقيق الأهداف المنشودة، فهذه الأخيرة توفر للطالب كل ما يناسبه ويتوافق مع قدراته.

4- الكونية:

تمتاز الوسائط الإلكترونية بقدرتها على تزويد الطالب بمعلومات عديدة في مجالات تعليمية شتى، وذلك من خلال الاتصال بالمعلومات المنتشرة في جميع أنحاء العالم، إذ تتيح الوسائط المتعددة فرصة الانتقال إلى مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم، حيث يتاح

للمستخدم المتصل بشبكة الأنترنت الحصول على كل ما يحتاجه في مختلف مجالات العلوم، وذلك بفضل الطرق السريعة للحصول على المعلومات، كما مكّنت الوسائط المتعددة التعليمية من تطوير العمليات التعليمية في نظم التعليم المفتوحة ومختلف التعليم عن بعد الحديثة.

5- الإتاحة:

تتيح الوسائط الإلكترونية للمتعلم فرصة البحث عن المعلومات بطريقة سهلة وفي أي وقت يريد، كما تساعده على فهم محتوى المادة المدروسة، وعلى تقديم المادة بطريقة حديثة.

إن المستخدم للوسائط المتعددة تتاح له فرصة الحصول على الخبرات والبدائل التعليمية المختلفة في الوقت الذي يناسبه، كما أن البدائل والخبرات يجب أن تقدّم له ما يحتاج له من محتوى وأنظمة وأساليب التقويم بطريقة سهلة ويسيرة، وخاصية الإتاحة من خلال استخدام الوسائط المتعددة في الأغراض التعليمية تعكس ثراء البيئة التعليمية بالمثيرات المتنوعة والبدائل الكثيرة وتجعل التحكم في أسلوب العرض في يد المتعلم، ذلك أن الوسائط الإلكترونية تحتوي على العديد من المثيرات المتنوعة داخل البيئية التعليمية تجعل التحكم في أسلوب المَشاهد والعرض وعملية التعلم بأكملها في يد الطالب نفسه حسب قدراته.

6-التزامنية: هي مناسبة توقيتات تداخل العناصر المختلفة الموجودة في برامج الوسائط الإلكترونية، كان تظهر الصورة في توازي مع التعليق عليها.

4- عَنَاصِر الوَسَائِط التِكنُولُوجِيّة:

تلعب الوسائط التكنولوجية دورا مهما في العملية التعليمية، حيث تساعد على توصيل المعلومات بطريقة واضحة للمتعلمين، ذلك أن هذه الوسائط تتكون من عدة عناصر أساسية تسهم في إثراء العملية التعليمية، ومن بين هذه الوسائط:[1]

1-النص المكتوب: يتم بواسطته عرض العناوين الرئيسية وتزويد الطالب بالتوجيهات.

2-الصور: وتأخذ أشكال متعددة ثابتة ومتحركة توضح بعض الجوانب المهمة للمتعلم.

3-الصوت: يعتبر كبديل للنص المكتوب في العملية التعليمية ويعطي دافعية للمتعلم.

4- الحركة الحية: وهو اقتران الصورة بالصوت في آن واحد أثناء عملية التعليم.

5- الفيديو: وهو عامل جذاب ومشوق للطالب يلعب دورا في تعلم بعض الكفاءات.

6- الكمبيوتر: يعد من أفضل الوسائط التعليمية الإيجابية في التعليم، من خلال برامج تعليمية يتم تصميمها لهذا الغرض، تُحمّل الأجهزة بالمعلومات المتنوعة والبرامج المساعدة على التعلم الذاتي، يستعملها الطلاب أثناء أوقات الفراغ وتوفر لهم فرص التغذية الراجعة، مما يشجعه على الاعتماد على الذات وبناء الثقة في نفسه.

5- أَهَمِيَّة الوَسَائِط التِكنُولُوجِيَّة فِي التَعلِيم:

تعد الوسائط التكنولوجية عنصرا أساسيا في تطوير العملية التعلمية، لما تقدمه من إمكانيات حديثة لتحسين جودة التعليم ورفع مستوى فاعليته، لذلك فإنها تساعد على زيادة

---

[1]- بوطالي بن جدو، **اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي -الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي-**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف **2**، المحور: تكنولوجيا التعليم الجامعي، تاريخ **19-03-2014**، ص **08**.

الدافعية وتحفيز التلاميذ من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تمكن من تنويع أساليب المعرفة من خلال توظيف الصورة، الفيديوهات، العروض التفاعلية والمحاكاة مما يسهم في تحسين الفهم والاستيعاب. كما تعمل الوسائط التكنولوجية على تنويع طرق التدريس بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويحفز دافعيتهم للتعلم.

ويمكن تحديد أهمية الوسائط التكنولوجية وفوائدها على المتعلمين، فيما يأتي:[1]

-جعل التعلم أكثر إثارة وتشويقا ومتعة، مما يزيد من دافعيهم نحو التعلم، إذ يمكن للدروس المملة بالنسبة إليهم أن تثير اهتمامهم وتصبح ممتعة من خلال استعمال الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، مما يجعل المتعلمين أكثر تفاعلا مع الدروس المقدمة لهم.

- زيادة قدرة المتعلمين على الوصول للمعلومات كمًّا ونوعًا في وقت قصير، لكن إشراف المعلم العملية التعليمية الرقمية سيزيد من وعي المتعلمين بالطرق الصحيحة للوصول إلى المعلومات الصحيحة غير المغلوطة على شبكة الأنترنت.

- دفع المتعلمين إلى المشاركة الفعالة مع زملائهم مما يكسبهم القدرة على التحكم في بيئة التعليم التكنولوجي، بدءًا من التحكم في تقنيات العروض التقديمية إلى مختلف وسائط التعلم التفاعلي، إضافة إلى غرس الثقة بالنفس للمتعلمين.

- المساعدة على تصور المفاهيم الفلسفية والمجردة بشكل أكثر وضوحا.

- سهولة متابعة المتعلمين، وتطوير مستواهم التعليمي، وملاحظة الفروق الفردية للتعامل معها.

---

[1] - كريمة بوقاعدة وسليم مزهود، **الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تطوير أساليب التعلم وكفاءاته بالغة العربية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، **المجلد 12**، العدد **(02)**، **2022**، ص **164-165**.

– تطوير مهارات المتعلمين في القراءة والكتابة، من خلال ألعاب الفيديو التعليمية الإلكترونية.

– مساعدة المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة على تخطي صعوبات التعلم، وبخاصة المتعلقة بالتنقل واستعمال الحركات الجسدية التي تستلزم جهدا عضليا.

–توفير الوقت والجهد التعليمي، وجعل العملية التعليمية أكثر مرونة وسهولة وسرعة في الوصول إلى المعلومات، والقيام بالواجبات المدرسية عبر الأنترنت، وبالتالي ضمان اِستمرارية العملية التعلمية، في أي وقت ومكان مما تجعل المتعلم أكثر تنظيما لحياته.

– إكساب المتعلمين مهارات التواصل وإدارة الوقت، وروح المشاركة التفاعلية والتعاون، وكسر حواجز الخوف والخجل.

– خلق جيل إيجابي قادر على حل مختلف المشكلات الإنسانية والطبيعية، التي يمكن أن يواجهها في المستقبل.

اِستنادا لما ورد فإن الوسائط التكنولوجية أداة تساعد على تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، لما توفره من إمكانيات تسهم في تقديم المحتوى التعليمي بصورة أكثر وضوحا وفعالية، كما تعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي والبحث والاستقلالية لدى المتعلمين، بما ينسجم مع متطلبات التعلم الحديث، وعليه فإن توظيف الوسائط التكنولوجية في التعليم يسهم في رفع جودة التعليم ويرفع مردوديته.

6– أَبعَاد تَوظِيف الوَسَائط التِكنُولُوجيَّة:

– من الأبعاد سنختار تبعا للوسيط التكنولوجي:[1]

[1] – نسيبة مساعدية، **آليات وأبعاد توظيف الوسائط التكنولوجية في المرحلة الجامعية**، مجلة مقاربات في التعليمية، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر، المجلد **01**، العدد **01**، **جوان 2018**، ص**31–32**.

1- شبكة الأنترنت: وتسمح بعدة وظائف إنطلاقا من العناصر الآتية:

-**البريد الإلكتروني:** ويتم من خلاله التواصل بين الأفراد على إختلاف أجناسهم ومواقعهم الجغرافية، ويسمح استخدامه في العملية التعليمية من تبادل المعارف والخبرات عبر دول العالم، وهو أقل تكلفة وأسهل استعمالا، من وظائفه:

- ✓ إنتقال المعارف بين المتعلمين.
- ✓ إختصار المسافات والأوقات فلا تعرقل طريق التواصل الناجح والسريع.
- ✓ إيجاد الحلول لبعض المشاكل المعرفية في أقصر وقت، كأن يطلب الطالب من الأستاذ المشرف تصحيح البحث الذي قام به أو تعديل الخطة البحثية إلى غيرها من المعلومات.
- ✓ يُمَكّن من الاتصال بمجموعة من الباحثين أهل الاختصاص والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.
- ✓ مناقشة الأفكار ومختلف المنطلقات البحثية.
- ✓ الاستفادة من رؤى الآخرين حول المنهج المتبع أو الموضوع بصفة عامة.

-**شبكة الأنترنت:** نظرا للانتشار الواسع لشبكة الأنترنت وما تنتجه من امتيازات وتكنولوجيات مختلفة، فإنه يمكن استغلالها كوسيط تعليمي يمنح المتعلم والمعلم النقاط التالية:

- ✓ سرعة ومجانية الحصول على المعلومة.
- ✓ كثرة المواقع الإلكترونية المخزنة إلى ما لا نهاية من المعارف.
- ✓ اختصار الجهد والوقت في بلوغ المعارف الحداثية.
- ✓ التحاور والتشاور مع المعلمين والمتعلمين من كافة أصقاع الأرض في وقت واحد، وكذا معرفة جديدهم العلمي خاصة داخل مواقع التواصل الاجتماعي.

- ✓ دمج الأستاذ للطالب في محور العملية التعليمية التفاعلية.
- ✓ إيجاد بيئات تعليمية داخل العالم الافتراضي.
- ✓ توفر المعلومات المتنوعة كالكتب الإلكترونية والدوريات وقواعد البيانات والمواقع التعليمية.
- ✓ حرية الاتصال المباشر بالأشخاص والمؤسسات والهيئات التعليمية داخل الوطن وخارجه.

-**الفيديو التعليمي:** وهو آلية تعليمية تربط بين الحاسب والفيديو لتوفير عرض سمعي وبصري بجودة متطورة، واستخدام هذه الوسيلة التعليمية يساعد على:

- ✓ عرض المعلومات وتقديمها بصورة حداثية.
- ✓ تفاعل المتعلم مع المادة التعليمية المعروضة بشكل مباشر.
- ✓ تخزين المعلومات المعروضة في الذاكرة البصرية.
- ✓ الاستعانة بتجارب أو موضوعات متشابهة مع المستوى التعليمي والمادة التعليمية، نحو عرض حصص تعليمية أجنبية، أو مثلا في مقياس تقنيات التعبير مقرر على الطلبة المناظرة، فيمكن للأستاذ تقديم مناظرة تلفزيونية والطلب من الطلبة استنتاج نتائج وتقديم ملاحظات، تدعم ما سيلقيه الأستاذ من معلومات أثناء المحاضرة.
- ✓ يساعد في المقاييس التي تتطلب إستخدام الفيديو نحو السينما وثقافة الصورة أو مقياس الصورولوجيا، وكذا المقاييس التي تهتم بتعليم اللغات الأجنبية.
- ✓ يساعد على إتقان معارف جديدة وبشكل تفاعلي أيضا.

-**المحادثة والتخاطب عن بعد:** تعتبر وسيلة يتخذها الأستاذ لتوضيح بعض المفاهيم بالنسبة للطلبة بالتواصل مع طلبة آخرين ومشاركة المعلومات معهم، وتهدف هذه الوسيلة إلى:

- ✓ جعل الطلبة يقومون بالمشاركة في لقاءات علمية مع طلبة آخرين.

- ✓ القيام ببحوث مشتركة وتقييمها فيما بعد.
- ✓ الاطلاع على جديد العلوم الطبية والتكنولوجية.
- ✓ التفاعل مع الندوات والمؤتمرات بتوجيه الأسئلة والملاحظات.

7- مُعَوقَات اِستِخدَام الوَسَائِط التِكنُولُوجِيَّة:

أصبح اِستخدام الوسائط التكنولوجية من العناصر الأساسية في العملية التعليمية الحديثة، لما لها من دور كبير في تسهيل التعلّم وتحفيز الطلاب على التفاعل والمشاركة، إلا أن إدماج هذه الوسائط في التعليم يواجه عدة معوقات تؤثر على فعالية اِستخدامها، ومن أبرز المعوقات نقص البنية التحتية والتجهيزات التقنية، ضعف التدريب والتأهيل لدى المعلمين، وقلة الدعم الإداري والتنظيمي، وهو ما يؤثر بشكل كبير على مدى فعالية إدماج التكنولوجيا في الصف الدراسي؛ وتشير الدراسات إلى أن هذه المعوقات تحد من اِستخدام الوسائط التكنولوجية الاستخدام الأمثل، وتخلق بيئة تعليمية جزئية وغير مكتملة من حيث الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة.[1]

كما يمكننا الإشارة إلى جملة من المعوقات التي تتمثل فيضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني أو عدم توافرها وبخاصة في مجال الكهرباء والاتصالات، وصعوبة تفهم المسؤولين لدور التقنية في التعليم والذي يمثل أحد العوائق التي يواجهها التعليم المستند على التكنولوجيا الحديثة، وعجز الإمكانيات المادية للبدء في مشروع ضخم كالتعليم الإلكتروني، كما أنه لا توجد معايير ثابتة للمناهج والمقررات الإلكترونية مما يجعل القائمين على هذه المقررات عاجزين عن اختيار المواد التعليمية بشكل صحيح، سواء أكانت على شكل كتب أم مواد مدمجة، أما أنظمة التعليم الإلكتروني وأساليبه فهي غير واضحة مما يؤدي لعدم البث في قضية الحوافز التشجيعية، وهناك حالة لعدم الوعي الكافي لدى أفراد المجتمع لهذا

[1]- زينب حمودي وآخرون، **معوقات اِستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي من وجهة نظر المدرسين**، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد **01**، **مارس 2019**، ص**134**.

النوع من التعليم وعدم توفر الكادر البشري المدرب الإعداد مقررات التعليم بوسائل التكنولوجيا الحديثة، كما أن هناك نقص في توفر القناعة الكافية لدى المتعلمين بهذا النوع من التعليم، وعدم تفاعلهم معه بالشكل المطلوب.[1]

هذا وتبين من خلال نتائج الدراسة التي قامت بها كل من **ضيف الله نسيمة وبن زيان إيمان** والتي جاءت بعنوان "**معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة عينة من الجامعات الجزائرية**" أن معوقات استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في العملية التعليمية متنوعة، ومتمثلة أساسا في العناصر التالية:[2]

1- القطب التقني والبرمجي: ويشمل الماديات، الصيانة، إتاحة الشبكة، ممثلة في:

- ✓ تباين أجهزة الحاسوب مما يقتضي تنوع البرمجيات تبعا لنوع الحاسوب، وهذا أمر فيه شيء من الصعوبة.
- ✓ ارتفاع أثمان الحواسيب.
- ✓ عدم توافر الحواسيب بأعداد كافية.
- ✓ خلو بعض الجامعات من مختبرات الحواسيب.
- ✓ تطور أجهزة الحاسوب المستمر يستلزم تطور في البرمجيات التعليمية.
- ✓ قلة البرمجيات التعليمية الملائمة أو رداءتها.
- ✓ قلة البرمجيات المعدة باللغة العربية.

[1]- زينب حمودي وآخرون، المرجع السابق، ص**134**.

[2]-ضيف الله نسيمة وبن زيان إيمان، **معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة عينة من الجامعات الجزائرية**، معارف مجلة علمية دولية محكمة، العدد **22 جوان 2017**، ص **207-208**.

2-القطب التنظيمي والإداري: بدوره يشمل كل من الإتاحة، جدول المواعيد، حضور الأشخاص، الموارد ودعامه الإدارة ولتكوين العناصر التالية ممثلة في ذلك:

- ✓ لا تتوفر الوسائل ما يكفي لتنمية المهارات اليدوية والممارسات العملية.
- ✓ صعوبة برمجة اِستخدام الوسائل التكنولوجية لمختلف الأطوار.
- ✓ تقديم الدعم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية حضوريا.
- ✓ التشجيع على اِستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

3-القطب البشري:

- ✓ قلة المتخصصين في مجال الوسائل التكنولوجية التعليمية.
- ✓ حاجة الوسائل التكنولوجية إلى مبرمج ووجوب أن يكون الأستاذ قادرا على البرمجة وهذا غير متوفر حاليا.
- ✓ وقوف بعض الأساتذة ضد اِستخدام الوسائل التكنولوجية لعدم قدرتهم على اِستخدامه في التدريس، أو لظنهم أن هذه الوسائل ستؤدي في يوم من الأيام إلى الاستغناء عن الأستاذ.
- ✓ الاستخدام الزائد للوسائل التكنولوجية قد تكون لها آثار صحية سلبية على الطالب.
- ✓ قد يسبب اِستخدام الوسائل التكنولوجية بشكل مستمر عيش الطالب في عزلة اِجتماعية.

4- القطب التمويلي:

- ✓ قلة التمويل الموجه إلى اِستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية.
- ✓ سوء اِستغلال التمويل الموجه إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية.

5- قطب المقرر الدراسي:

- ✓ عدم وجود تلاؤم بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمقرر الدراسي.
- ✓ عدم توفر المتخصصين في تصميم البرامج والمقررات الإلكترونية.
- ✓ قلة التوقيت المخصص للمقرر الدراسي.
- ✓ كثافة المقرر الدراسي.

ومنه فإن معوقات استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم تتعدد بين معوقات بشرية ومعوقات تقنية وتنظيمية، مما يستدعي توفير الإمكانات والتكوين الصحيح لتوظيف فعال للوسائط التكنولوجية.

-خُلاَصَة الفَصل:

من خلال ما تم عرضه تناول هذا الفصل دراسة الوسائط التكنولوجية ودورها في العملية التربوية، حيث بدأ الفصل بتعريف الوسائط التكنولوجية وأهميتها في تسهيل التعلم ونقل المعلومات، ثم تم اِستعراض أنواعها المختلفة مثل الوسائط السمعية والبصرية والمختلطة، بعد ذلك، تم التطرق إلى خصائص هذه الوسائط التي تجعلها فعالة في التعليم، والعناصر المكونة لها التي تشمل النصوص والصور والصوت والفيديو؛ كما أبرز الفصل أهمية الوسائط في تطوير مهارات المتعلمين، وتحفيز المشاركة، وتحسين جودة التعليم، وعرجنا نحو تناول المعوقات التي قد تحد من فعالية هذه الوسائط، مثل ضعف البنية التحتية، نقص التدريب الكافي للكوادر التعليمية، واِرتفاع تكلفة الأدوات التكنولوجية.

وحيث تتيح هذه الوسائط للمعلم والمتعلم طرقا مبتكرة لتقديم استقبال المعرفة، تكمن أهميتها في تحسين جودة التعليم وتلبية اِحتياجات المتعلمين وتعزيز التفاعل والمشاركة وكذلك تنمية مهارات التفكير النقدي، ورغم فوائدها فإن هذه الوسائط تواجه تحديات مثل نقص البنية التحتية وضعف تأهيل المعلمين واِرتفاع تكاليف المعدات، وفي الأخير تمثل الوسائط التكنولوجية أداة أساسية في تطوير العملية التعليمية، شرط توظيفها بشكل مدروس ومتوازن لتحقيق أقصى اِستفادة للتعلم.

الفَصل الثَّالِث:

التعَلُّم الذَّاتِي فِي ظِلِّ البِيئَةِ الرقمِيَّة

- تَمهِيد

1-تَعرِيف التعلُّم الذَّاتِي

2- خَصَائِص التَعَلُّم الذَّاتِي

3- أَهَميَّة التعلُّم الذَّاتِي

4- مَهاَرَات التَعلُّم الذَّاتِي

5- أَهدَاف التَعلُّم الذَّاتِي

6- مَبَادِئ التَعلُّم الذَّاتِي

7- مَصَادِر التَعلُّم الذّاتِي

- خُلاَصَة الفَصل

- تَمهِيد:

لقد أدت التحولات الاجتماعية التي أفرزتها الثورة الرقمية إلى إعادة تشكيل بنية النظم التربوية داخل المجتمع، حيث لم يعد التعلم مقتصرا على المؤسسة التقليدية بل أصبح مفتوحا تتداخل فيه الأبعاد التكنولوجية والثقافية والتربوية؛ وفي هذا السياق برز التعلم الذاتي كنمط تعلم حديث انتقل فيه المتعلم من وضعية المتلقي إلى وضعية الفاعل الاجتماعي القادر على بناء معارف وتنظيم مسار تعليمه وفق قدراته.

وتعد البيئة الرقمية فضاءً جديداً لإنتاج المعرفة، بما توفره من منصات تعليمية رقمية، ومصادر مفتوحة أسهمت في تعزيز مبدأ تكافؤ الوصول إلى المعرفة، مما أدى إلى إعادة تعريف الأدوار التقليدية لكل من المتعلم والمعلم، حيث أصبح هو المحور الأساسي في العملية التعليمية والمسؤول على التخطيط لتعلمه وإختيار مصادره وهذا ما يعكس علاقة المتعلم بالمؤسسة التعليمية بل ويتلقى المعرفة بذاتها.

ويهدف هذا الفصل إلى دراسة التعلم الذاتي في ظلّ البيئة الرقمية من خلال التطرق إلى تعريفه وبيان خصائصه التي تميزه عن التعليم التقليدي مع إبراز أهميته في تنمية قدرات المتعلم وبناء الكفايات المعرفية والرقمية وتعزيز التعلم.

كما يتناول المهارات اللازمة للتعلم الذاتي في السياق الرقمي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها باعتباره أداةً تعليمية، إضافة إلى مبادئ التعلم الذاتي التي تشكل الأساس لهذا النمط التعليمي، وإلى مصادره التي أصبحت الركيزة الأساسية في دعمه وتفعيله.

1- تَعرِيف التَعلّم الذَّاتِي:

يعرف التعلم الذاتي على أنه:" الاستمرار في اِكتساب المعلومات والمهارات خارج الصف والمدرسة والجامعة، معتمدين على النفس (بدون معلم)، ليس لأجل النجاح والشهادة، بل لتحقيق أغراض شخصية كالإجابة عن سؤال أو حل مشكلة أو البحث عن عمل".

- ✓ وهو التعلم مدى الحياة؛ لاسيما وأن ديننا الإسلامي يحض على التعلم مدى الحياة:[1]

1.قال تعالى: "اقرأ".

2.وقال نبينا الكريم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

3."اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد".

4.وقال الرسول صل الله عليه وسلم: "أطلب العلم ولو في الصين".

- ✓ هو البحث عن المعرفة لأسباب شخصية أو مهنية.
- ✓ هو تعلم اِختيار نابع من الذات يتم طيلة الحياة لأسباب.
- ✓ لا ينحصر في مرحلة الطفولة أو الفصل.
- ✓ لم يعد اكتساب المعرفة محدودا في الزمان والمكان (في المدرسة فقط).
- ✓ لم يعد تطبيق المعرفة محدودا في الزمان والمكان (في مقر العمل).
- ✓ للتطورات التكنولوجية ومستجداتها والتغيرات فيها تأثير كبير في الحاجات التعليمية وأنماط التعلم".

هذا وقد وردت تعريفات عديدة للتعلم الذاتي وهذه بعض منها:

[1] –ريما الجرف، **التعليم الذاتي للطلاب، (د ن)**، الرياض،**15فبراير 2016، (ب ط)، ص 4.**

هو أسلوب منظم للتعليم والتعلم يتّخذ من المتعلم محورا مركزيا للعملية التعليمية من خلال المواقف التعليمية المتنوعة لاكتسابه مهارات وخبرات نافعة بهدف إحداث تغيراً في سلوكه وإنسجاماً مع سرعته وقدرته الذاتية على التعلم وتقديم نظام التقدير الفوري المطلوب لنشاط وسلوك المتعلم.[1]

وتشير **knozles** المذكور في **(Awatif Mohamed hassane1981)** إلى التعلم الذاتي بأنه: "تعلم موجه ذاتيا، وهو طريقة يقوم المتعلم بمبادرة، مع أو بدون مساعدة الآخرين وذلك من خلال تشخيص احتياجات التعلم الخاصة به وصياغة الأهداف التي تسعى إليها الموارد المادية للتعلم والاختيار وتنفيذ إستراتيجيات التعلم المناسبة، وتقييم نتائج التعلم".[2]

ويعرفه **أحمد منصور (1983)** بأنه: "التعلم الذي يوجه إلى كل فرد وفقا لميوله، وسرعته الذاتية، وخصائصه، بطريقة مقصودة ومنهجية منظمة".[3]

كما يُعرف بأنه: "النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية إستعداده وإمكانياته وقدراته مستجيبا لميوله وإهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم، وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم".[4]

ويعد التعلم الذاتي عملية يكتسب منها الفرد مجموعة من المعارف بشكل مستقل عن المعلم، حيث يقوم المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية ذات صلة بالمادة التعليمية فيعتبر المعلم

---

[1] –رمضان نعيمة وبوبكري ليلى، **أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية**، مجلة آفاق العلمية، المجلد **10**، العدد **03**، جامعة مولود معمري تيزي وزو، **2018**، ص**311**.

[2] –المرجع نفسه، ص**311**.

[3] –المرجع نفسه، ص**311**.

[4] –المرجع نفسه، ص**311**.

موجها لعملية التعلم الذاتي، ويعتمد هذا النوع من التعلم على المبادرة الشخصية، وتنظيم وقت التعلم وتحديد الأهداف المناسبة للعملية التعلمية من خلال تحسين مستواه، ويتميز التعلم الذاتي بقدرته على تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات.

إن التعلم الذاتي هو أسلوب تعليمي يفرضه التغير الحاصل في الحياة الحديثة، حيث يعتمد على مبادرة المتعلم على اِكتساب المعرفة وتطوير المهارات الشخصية وفق قدرات المتعلم، فالمتعلم هو المحور الرئيسي للعملية التعليمية فهو الذي يتحكم في جميع متغيراتها.

2-خَصَائِص التعلّم الذَّاتِي:

خصائص التعلم الذاتي سواء في الأدوار المنوطة بكل من المعلم أو المتعلم، تهدف إلى تحقيق المهمات المعرفية وكذا المهمات النفس حركية على نحو أفضل إلى جانب التفاعل الفعال بين الطلبة والمدرسين، بهدف الوصول إلى مستوى الإتقان المحدد في ضوء المعايير المحددة مسبقا وضمن المسؤولية الذاتية للمتعلم، وهو النقطة الفاصلة بين هذا النوع من التعليم التعلم الذاتي وبين الطرق التقليدية في التعلم، التعلم الذاتي بوصفه عملية بناءة نشطة يقوم بها المتعلم وذلك بوضع الأهداف ثم التخطيط وتوجيه معارفه ودوافعه وكذا سلوكياته من أجل الوصول إلى الأهداف التعميمية المحددة من قبل، له مجموعة من الخصائص تجعله متفردا عن النوع الآخر من طرق أو إستراتيجيات التعليم، سواء بالنسبة لدور المتعلم باعتباره مركز العملية التعليمية أو بالنسبة للمعلم، وفيما يلي دور كل منهما في ظل هذا النمط من التعلم:[1]

[1] -سامية عدائكه وأحمد مؤيد وسليمى نعيمي، **التعلم الذاتي كاستراتيجية معتمدة في المدرسة الحديثة**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد **9**، العدد **2**، جامعة أم البواقي، **جوان 2022**، ص **988**.

2-1- بالنّسبَة للمتعلّم:

يسمح التعلم الذاتي بضمان نوعية جيدة من التعليم في ظل الإمكانيات المُتاحة، واِحتياجات المتعلم وقدراته وإمكانياته العقلية والنفسية، خصوصا وأنه يسعى إلى تنمية القدرة الفردية، وكذا الرقي بالقدرات التعليمية الفردية وإلى تطوير النزعة الاستقلالية في التفكير، وكذا الحكم في مختلف المواقف التعليمية؛ ومن أهم الأدوار الملقاة على عاتق المتعلم من خلال هذا النمط من التعلم ما يلي: [1]

1- **النشاط الذاتي للمتعلم:** من أجل جودة التعلم لا بد أن يكون المتعلم نشيطا وإيجابيا.
2- **محور فعال في التعليم:** لابد من المتعلم أن يسعى إلى تشخيص الموقف التعليمي تشخيصا دقيقا، والعمل على اِختيار التعلم المناسب لمعالجة المشكلات المطروحة، وكذا الدافعية للاندماج في الموقف التعليمي حتى يحقق الهدف.
3- **الدافعية الذاتية للمتعلم:** إن أداء الفرد وقيامه بمطالب معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه، وهنا فإن التعلم الذاتي يعمل على تشجيع المتعلمين وتحفيزهم أثناء عملية التعلم.

2-2- بالنّسبة للمعلّم: التحول من نظام التعلم التقليدي الذي يُعتبر المعلم فيه محور العملية التعليمية إلى نظام التعلم الذاتي الذي يقوم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين يستدعي بالضرورة تحولا جذريا في أدوار ووظائف المعلم التي لابد أن يتقنها، ومن بين هذا الأدوار ما يلي:[2]

[1] – سامية عدائكه وأحمد مؤيد وسليمى نعيمي، المرجع السابق، ص**989**.

[2] – المرجع نفسه، ص**989**.

1-باحث: وهذا الدور يأتي في مقدمة الأدوار المنوطة بالمعلم، إذ ينبغي على المعلم أن يسعى جاهدا للبحث عن كل ما هو جديد بالموضوع الذي يقدمه لطلابه، أو بكل ما له علاقة بطرق تقديم المقررات.

2- مرشد ومسير للعملية التعليمية.

3- دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع.

4- مصمم للخبرات التعليمية: إذ أن المعلم يقوم بتصميم النشاطات التعليمية التي يقدمها لطلابه.

- وللتعلم الذاتي عدة خصائص ومميزات نذكر منها:[1]

✓ يُعَوّد المتعلم على الاعتماد على النفس مما يشجعه على الابتكار والإبداع.

✓ يقضي التعلم الذاتي على الروتين والملل.

✓ يستثير دافعية التعلم بشكل قوي من خلال التنوع في المواد التعليمية وحرية اِختيار الأنشطة لتحقيق الأهداف المرجوة.

✓ مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين.

✓ تحمّل المتعلم مسؤولية اِتخاذ القرارات.

✓ الاستقلالية في التعلم وتشجيع التقويم الذاتي والتعزيز الفوري والتغذية المرتدة.

✓ القدرة على تبنى أهداف تعليمية وأهداف الكفاءة والإتقان.

ومن خلال ما سبق يتضح أن خصائص التعلم الذاتي تساعد في بناء متعلم مستقل قادر على تنظيم تعلمه ذاتيا من خلال التكيف مع متطلبات العصر، بما يعزز فعالية العملية

[1]-ساعد وردية، **التعلم الذاتي وسيكولوجية الدافعية في السياق المدرسي**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد **12**، العدد **02**، **2024**، **ص 8**.

التعليمية ويجعلها أكثر إستمرارية ومرونة، كما أصبح التعلم الذاتي ضرورة تفرضها متطلبات التعليم الحديث مما يجعله أساسيا لتطوير النظم التربوية وتحقيق جودة التعليم.

3- أَهَمِيَّة التَعلُّم الذَّاتِي:

تكمن أهمية التعلم الذاتي في كونه يعزز إستقلالية المتعلم وقدرته على التكيف مع التحولات الاجتماعية والمعرفية، كما يسهم في تنمية الوعي الذاتي للمتعلم.

وللتعلم الذاتي أهمية كبيرة خاصة في عصر العولمة، والتقدم التكنولوجي الكبير الذي يعيشه الإنسان، والتغيرات والتطورات التي فَرضت على أبناء المجتمعات ملاحقتها بشكل مستمر وإلا سوف يعوقهم ذلك عن التقدم كسائر أبناء المجتمعات الأخرى، ونجد أن الدول المتقدمة تدعم أساليب التعلم الذاتي بشكل كبير كونه يعزز قدرات ومهارات الأفراد بالشكل الذي ينعكس على البلاد بالتطور، ومن هنا يتضح دور التعلم الذاتي وأهميته كما يلي:[1]

- ✓ يرفع كفاءة الفرد، ويدعمه لمواجهة المشكلات، وتقديم الحلول المناسبة لها.
- ✓ يعين الفرد على إتقان المهارات الحديثة بشكل تام، وذلك لأنه هو من بحث عنها ليتعلمها بإرادته دون أن يفرضها أحد عليه.
- ✓ يحفز الفرد لتحمل المسئولية، والتخلي عن الاعتماد على غيره ويحفزه على مواجهة المستقبل وتحدياته.
- ✓ يعيش الفرد مع التعلم الذاتي في بيئة مختلفة تتميز بالديمقراطية والمشاركة مع الآخرين.
- ✓ تطلع الفرد الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين.

[1] – مريم بنت محمد العرفج الغامدي، **رحلة التعلم والتعلم الذاتي**، نشر: النوافذ، سنة الإنشاء،**13**يوليو **2020**، (د ط)، ص **50-51**.

- ✓ يمد المتعلم أولا بأول بنتائج دقيقة عن مستواه ومستقبله.
- ✓ يزيد من إيجابيات المتعلم، ويجعله ينبذ الأساليب السلبية.
- ✓ يندمج الفرد مع خبرة المتعلم، ويجعله أكثر قدرة على التكييف مع التغيرات، وأكثر قدرة على التخطيط للمستقبل.

ونجد **رمضاني مراد** يذكر مجموعة من الفوائد التي أدت إلى اِعتبار التعلم الذاتي على قدر عالٍ من الأهمية، ومن أبرزها ما يلي:[1]

- ✓ يعد التعلم الذاتي بأنه أسلوب التعلم الأفضل على الإطلاق.
- ✓ يكتسب المتعلم مهارات وعادات التعلم المستمر، مما يسهم في مواصلة التعلم.
- ✓ يدرب المتعلم على حل المشاكل وإيجاد بيئة مناسبة للإبداع.
- ✓ يمكن المتعلم من إتقان المهارات الأساسية للاستمرار في تعليم نفسه.
- ✓ يمكن المتعلم من إتقان المهارات اللازمة للتعلم، لذا لابد من وجود خطة إستراتيجية.
- ✓ تمكن من استمرارية التعلم خارج المدرسة وفي جميع مراحل الحياة.
- ✓ يعد المتعلم للمستقبل، وتدريبه على تحمل المسؤولية.
- ✓ يجعل المتعلم شخصا واعيا وفاعلا ونشيطا.

4- مَهَارَات التَعلُّم الذَّاتِي:

مهارات التعلم الذاتي هي مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من التعلم بفاعلية واِستقلالية، هذه المهارات ضرورية للنجاح في التعلم الذاتي، لأنها تساعد على تحديد أهدافه وإدارة وقته وتقييم تقدمه والتغلب على التحديات؛ من بين أهم مهارات التعلم الذاتي:[2]

[1] –رمضاني مراد، **طرق ومهارات التعلم الذاتي**، دار العيون للنشر الإلكتروني، وهران، الجزائر، د ط، **2025**، ص **3**.

[2] –سليمان دوقري، **التعلم الذاتي –مقدمة قصيرة –**، **د. ن**، **2024**، ص **06-08**.

1- تحديد الأهداف:

✓**وضع أهداف واضحة وقابلة للقياس:** يجب أن يكون الهدف محددا بدقة، وقابلا للقياس والتحقق، وواقعيا، ومرتبطا بإطار زمني محدد. **على سبيل المثال،** بدلا من قول "**أريد أن أتعلم الإنجليزية**"، قل "**أريد أن أتمكن من إجراء محادثة بسيطة باللغة الإنجليزية في غضون ثلاثة أشهر**".

✓ **تقسيم الأهداف الكبيرة إلى أهداف صغيرة:** يساعد تقسيم الهدف الكبير إلى أهداف أصغر على تسهيل عملية التعلم وتحقيق التقدم بشكل تدريجي.

✓ **تحديد الأولويات:** تحديد أهم الأهداف والتركيز عليها أولا.

2-إدارة الوقت:

✓ **وضع جدول زمني:** تخصيص وقت للدراسة والالتزام به.

✓ **تحديد فترات التركيز المثلى:** تحديد الأوقات التي يكون فيها الفرد أكثر تركيزا وإنتاجية.

✓ **تجنب المشتتات:** الابتعاد عن أي شيء قد يشتت الانتباه أثناء الدراسة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والتلفاز.

✓ **إستخدام أدوات إدارة الوقت:** استخدام أدوات مثل التقويمات والتطبيقات لتنظيم الوقت وتحديد المهام.

3-البحث عن المعلومات وتقييمها:

✓ **إستخدام مصادر موثوقة:** البحث عن المعلومات من مصادر موثوقة مثل الكتب والمقالات والمواقع الإلكترونية الموثوقة.

✓ **تقييم مصداقية المعلومات:** التأكد من صحة المعلومات وموثوقيتها قبل إستخدامها.

✓ **إستخدام محركات البحث بفاعلية:** تعلم كيفية إستخدام محركات البحث للعثور على المعلومات المطلوبة بسرعة وكفاءة.

✓ **التنوع في مصادر المعلومات:** إستخدام مصادر متنوعة للحصول على رؤية شاملة للموضوع.

4- التفكير النقدي:

✓ **تحليل المعلومات:** القدرة على تحليل المعلومات وفهمها بشكل عميق.

✓ **تقييم الحجج والأدلة:** القدرة على تقييم قوة الحجج والأدلة المقدمة.

✓ **تكوين آراء مستقلة:** القدرة على تكوين آراء خاصة بناء على تحليل المعلومات.

✓ **طرح الأسئلة:** طرح الأسئلة لفهم المواضيع بشكل أعمق.

5- التحفيز الذاتي:

✓ **الحفاظ على الدافعية:** إيجاد طرق للحفاظ على الحماس والرغبة في التعلم.

✓ **مكافأة النفس على الإنجازات:** مكافأة النفس على تحقيق الأهداف الصغيرة لتعزيز الدافعية.

✓ **التعلم من الأخطاء:** إعتبار الأخطاء فرصا للتعلم والتطور.

✓ **تحديد أسباب التعلم:** تذكير النفس بأسباب الرغبة في التعلم وأهمية تحقيق الأهداف.

6- مهارات أخرى مهمة:[1]

- ✓ **مهارة القراءة النشطة:** قراءة النصوص بتركيز وفهم.
- ✓ **مهارة الكتابة:** تدوين الملاحظات وتلخيص المعلومات.
- ✓ **مهارة الاستماع الفعال:** الاستماع بتركيز وفهم لما يقوله الأخرون.
- ✓ **مهارة التواصل:** القدرة على التواصل بفعالية مع الأخرين.
- ✓ **مهارة حل مشكلات:** القدرة على تحديد المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- ✓ **القدرة على التكيف:** القدرة على التكيف مع التغيرات في بيئة التعلم.

اِكتساب هذه المهارات يتطلب ممارسة وتدريبا مستمرين، فمن خلال تطوير هذه المهارات يصبح الفرد قادرا على التعلم بفعالية أكبر وتحقيق أهداف بنجاح.

5- أَهدَاف التَعلُّم الذَّاتِي:

تتنوع وتتعدد الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال التعلم الذاتي بتنوع وتعدد المجالات التي تخدمها، ومن أهم هذه الأهداف:[2]

1- مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد وذلك لأن الأفراد يختلفون عن بعضهم البعض في بعض القدرات والميول والاهتمامات والاتجاهات وهذا ما يسمى بالفروق الفردية.

2- تحقق ديمقراطية التعليم، أي توفير حق التعليم لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن جنسه وعرقه ولونه ودينه بما يتناسب وحاجات ذلك الفرد وقدراته.

---

[1]-سليمان دوقري، المرجع السابق، ص **09**.

[2]-قنيفة نورة وعقود هاجر، **التعلم الذاتي بديل للتعلم النظامي أم حتمية لابد منها؟**، مجلة آفاق للعلوم، جامعة أم البواقي، العدد**08**، الجزء **02**، جوان **2017**، ص**365-366**.

3- تنمية إستقلالية الفرد في تفكيره وبالتالي تحقق ذاته مما يولد لديه الدافعية الداخلية للتعلم.

4- مسايرة الانفجار المعرفي، والاستفادة من التقدم التكنولوجي في إيصال المعرفة الجديدة لكل فرد، لأن هذه التطورات بدأت تغزو حياة الفرد والمجتمع، كما أنها دخلت المجال التربوي الأمر الذي يحتم توظيف التكنولوجيا من خلال برامج التعلم الذاتي.

5- تنمية التوجه الذاتي مما يشجع المتعلم على الإبداع.

6- حل مشكلة تزايد أعداد الطلبة على مقاعد الدراسة، وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة، ومعالجة نقص المعلمين.

7- تطوير عملية التعليم والتعلم، وإيصال المعرفة الجديدة إلى كل فرد، وبالطريقة التي تتناسب وقدراته واِحتياجاته.

-كما تتنوع الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال التعلم الذاتي وتتعدد بتنوع وتعدد المجالات التي تخدمها، ومن أهم هذه الأهداف:[1]

1-أهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم الذاتي، وفي هذا الإطار يلزم المتعلمين أن يتعلموا كيف يصوغون أهدافهم بشكل علمي ويتبنون إستراتيجياته، ويتخذون قراراتهم حول ما يتعلمونه وكيفية تعلمه، ويتعلمون في الوقت نفسه مع نتائج قرارتهم.

2- أهداف مرتبطة باستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها، مما يفسح المجال أمام المتعلمين لتطبيق ما تعلموه من المؤسسة التعليمية في حياتهم خارجها، الأمر الذي يسهم في إزالة الحواجز بين المؤسسة التعليمية والحياة خارجها.

[1]- قنيفة نورة وعقود هاجر، المرجع السابق، ص**366**.

3- أهداف مرتبطة بالتقويم الذاتي، حيث يحتاج المتعلم إلى زيادة قدرته على تقويم نفسه بنفسه وإدراك مواطن الضعف فيعمل على علاجها ذاتيا أو بتوجيه معلمه.

4- أهداف متعلقة باتجاهات المتعلمين، حيث من الضروري إكساب المتعلم اِتجاهات إيجابية نحو التعلم، إضافة إلى تنمية الإحساس بالكفاءة الشخصية والإنجاز والثقة بالنفس وتحقيق مستوى عالٍ من الحماس واِستغراق الذات في الأنشطة التي يقوم بها.

من خلال الأهداف نجد أن التعلّم الذاتي يهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من حيث القدرات والميول والاستعدادات، بما يضمن حق كل فرد في التعليم وفق خصائصه الذاتية، كما يسعى إلى تنمية اِستقلالية المتعلم في التفكير واِتخاذ القرار، وتحقيق ذاته من خلال الاعتماد على التعلم الذاتي المستمر، ويهدف كذلك إلى مواكبة الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وتحسين نوعية التعلم عبر تنويع مصادر المعرفة وأساليبها، وتشجيع الإبداع والتعلم مدى الحياة، بما يسهم في إعداد متعلم فعّال قادر على التكيف مع متطلبات المجتمع المعاصر.

6- مَبَادِئ التَعلُّم الذَّاتِي:

تعد مبادئ التعلّم الذاتي إطارًا منظّمًا يوجّه عملية تعلّم الفرد، حيث تقوم على مراعاة قدرات المتعلم وميوله، وتمكينه من التحكم في مسار تعلمه وفق أهداف واضحة.

من أهم المبادئ التي تحكم التعلم الذاتي كما يوضحها كل من **Gunn, A.&Pitt (2003)**:[1]

[1]- إيمان محمد علي الحميدات، **أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد **10**، الجزء**03**، **كانون الأول 2021**، ص**10**.

- ✓إتقان التعلم.
- ✓التوجيه الذاتي للمتعلم.
- ✓الفروق الفردية.
- ✓تحديد الأهداف السلوكية.
- ✓التغذية الراجعة والتعزيز الفوري.
- ✓السرعة الذاتية للمتعلم.
- ✓إيجابية المتعلم ومشاركته في التعلم.
- ✓التنوع في مصادر التعلم وأساليبه وتحليل المهمات.
- ✓ اِستمرارية التقييم وشموليته.

-ومنه نذكر مجموعة من المبادئ الموجهة للتعلم الذاتي وهي:[1]

1- المراعاة للفروق الفردية: إن الأفراد وإن تساوت أعمارهم فإنهم مختلفون في قدراتهم على التعلم، وكذلك في اِهتماماتهم، ومستوى دافعيتهم، ومستوى تحصيلهم، فضلا عن الفروق الجسمية والانفعالية، والشخصية بين كل منهم، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات النفسية والتربوية، ومن هذا المبدأ الذي يؤكد على أن كل فرد متعلم فريد ومتميز في خصائصه، اِهتم التعلم الذاتي بإمكانية تعليم كل فرد تبعاً لقدراته وإمكانياته، وسرعته الذاتية.

2-السرعة الذاتية للمتعلم: إن المعطيات التربوية والنفسية تشير إلى اِختلاف المتعلمين في تحصيلهم الدراسي، ويرجع في أحد أسبابه إلى اِختلاف المتعلمين في سرعة تعلمهم، وبناء على ذلك فإن المتعلم الأسرع في التعلم أفضل في تحصيله الدراسي، ومن هنا يرى دعاة التعلم

[1]-مكتبة جواد، **التعلم الذاتي: مفهومه، أهدافه، خصائصه، مبادئه**، موقع مكتبة جواد، (**10**أكتوبر **2022**)، تم الاسترجاع في**22** ديسمبر **2025**، **الاطلاع عليه خلال السنة الجامعية 2025-2026**.
https://ww.jawad_book.com/2022/10/self_lerning_concept.html.

الذاتي أن هذا النمط من التعلم بأساليبه المتعددة يراعي سرعة المتعلم في التعلم، ويتيح له الحرية، والوقت الكافي لكي ينتقل من خطوة إلى أخرى في عملية تعلمه.

3-إتقان عملية التعلم: من المبادئ التي يركز عليها التعلم الذاتي هو إتقان التعلم، إذ يهدف التعلم الذاتي إلى رفع كفاية المتعلم، والوصول به إلى أعلى مستويات التحصيل كلاً حسب قدراته، ومن هنا يؤكد التعلم الذاتي أهمية سيطرة المتعلم على الخبرات المختلفة التي تقدم له، وذلك لنقل أثرها للحياة، ويعد إتقان خبرات التعلم، ومهماته من المبادئ الأساسية للتعلم الذاتي.

4-**التنويع في مصادر التعلم وأساليبه:** يعتمد التعلم الذاتي على مبدأ إتاحة الخيارات العديدة أمام المتعلم ليختار من بينها الأكثر ملاءمة للهدف الذي يسعى لتحقيقه، وبما يتفق وإستعداداته وسرعته، لذا فإن التعلم الذاتي يسعى إلى توفير مصادر التعلم المختلفة من كتب وأفلام، ومواد مبرمجة، ومراجع مختلفة، وغيرها، كما أنه يسعى إلى تنويع أساليب التدريس والتعلم، وكذلك أساليب التقييم.

5- إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في التعلم: يؤكد دعاة التعلم الذاتي على أن التعلم المثمر لا يحدث إلا إذا كان المتعلم مشاركاً في العملية التعليمية، ومتفاعلاً معها وعليه يؤكد التعلم الذاتي على إكساب الفرد المتعلم مبدأ تعلم كيف تتعلم وتزويد المتعلم بالمهارات، والآليات اللازمة لتعلمه.

6- التغذية الراجعة والتعزيز الفوري: يعتمد التعلم الذاتي على مبدأ التغذية الراجعة، والتعزيز الفوري للمتعلم أثناء خطوات تعلمه، ويقصد بالتغذية الراجعة إخبار المتعلم بنتيجة تعلمه فوراً سواء كانت صحيحة أم خاطئة، وتتضح التغذية الراجعة والتعزيز في معظم برامج

التعلم الذاتي، سواء في مواد التعليم المبرمج أو البرامج المحوسبة، أو من إستعمال المقالب التعليمية.

7- التوجيه الذاتي للمتعلم: يؤكد التعلم الذاتي على تنمية الفرص للفرد المتعلم لاتخاذ القرارات المناسبة لاختيار طريقة تعلمه، ولاختيار البدائل، والأنشطة المناسبة لتعلمه، كما يؤكد التعلم الذاتي على إستقلالية التعلم في العمل، ومتابعة المهمات التعليمية بنفسه حسب الجدول الخاص به، وينمي التعلم الذاتي قدرة المتعلم على تقرير متى؟ وأين يبدأ؟ ومتى وأين ينتهي؟ وأي الأنشطة والوسائل يختار بالإضافة إلى تحديد وقت تقييمه؟ وهذا كله ينمي لدى المتعلم القدرة على تحمل المسؤولية في تعلمه، ونتائج القرارات التي يتخذها.

8- تحليل المهام التعليمية: إن التعلم الذاتي يحرص على أن يكون التعلم بشكل يناسب إستيعاب المتعلم للخبرات والمهام التعليمية المقدمة له، ومن هنا يؤكد التعلم الذاتي على أهمية إستعمال المهام، حيث تحلل المهمة المراد تعلمها إلى مكوناتها الأساسية والفرعية، وترتب على شكل خطوات متفرعة ومتسلسلة حتى يقوم المتعلم بتعلمها حسب التسلسل المحدد، أو بعبارة أخرى حتى يتعلم المتعلم المهمة التعليمية لا بد له من الانتقال تباعاً من خطوة إلى أخرى حسب نوع المهمة ليصل إلى الهدف، أو السلوك المراد تعلمه، ويهدف هذا المبدأ إلى تسهيل تعلم المتعلم، ويجنبه الإخفاق إلى حد كبير نتيجة التصميم المنظم للتعليم، إضافة إلى مساعدته في إكتشاف الخطأ عند وقوعه، وتحديده في أضيق نطاق، وذلك لأن المتعلم لا ينتقل من خطوة إلى أخرى إلا بعد أن ينجز الخطوة السابقة بدقة.

9 - تحديد الأهداف السلوكية: يؤكد التعلم الذاتي على أهمية تحديد الأهداف السلوكية، وصياغتها بشكل دقيق حتى يستطيع المتعلم أن يوجه جهود تعلمه نحوها، ويضاف إلى ذلك أن

تحديد الأهداف السلوكية يساعد المتعلم أيضا في عملية التقييم، وتحديد مستوى الأداء، والإنجاز المطلوب للوصول إلى تلك الأهداف.

10-إستمرارية التقييم وشموليته: إن التعلم الذاتي يعتمد في تحقيق أهدافه على توافر أساليب عديدة لتقييم إنجازات المتعلم كلاً على حدى وحسب أهدافه التعليمية، ونجاحه الأهداف السلوكية التي يحددها بالتعاون مع المعلم، ووفقاً لمعايير خاصة.

7- مَصَادِر التَعلُّم الذّاتِي:

تتعدد مصادر التعلم الذاتي وتتنوع، منها التعليم المبرمج والذي أحد التطبيقات المهمة لنظرية التعلم الذاتي المعزز والذي يأخذ به المتعلم دورا إيجابيا وفعالا يقوم فيه البرنامج التعليمي بدور الموجه في العملية التعليمية نحو أهداف معينة.

وتعددت البرامج التعليمية وتنوعت منها البرمجة الخطية، البرمجة التفريعة، وهي تتم بدون مساعدة من المعلم، ويقوم المعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة-صوتية أو مرئية-موضوع معين أو مادة جزء من مادة)، وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية.[1]

ومنها التعلم الذاتي باستخدام الموديل (الوحدة التعليمية)، وهي عبارة عن: وحدة تعلم صغيرة تقوم على مبدأ التعلم الذاتي وتتضمن أهدافا محددة وخبرات تعلم معينة، يتم تنظيمها في

[1]- محمد حبيب بايكر محمد وآخرون، **واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه** – طلبة كلية التربية أساس أنموذجًا-، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد **(42)، سنة 2019**، ص **89-91**.

تتابع منطقي لمساعدة المتعلم على تحقيق هذه الأهداف، وتنمية مهاراته وفقا لمستويات الأداة محددة مسبقا.[1]

وتليها التعلم الذاتي باستخدام الحقائب التعليمية، وهي عبارة عن: مجموعة المكونات التي تتألف منها وحدة تعليمية محددة وتتضمن في جملة ما تتضمنه الفئة المستهدفة وحاجاتها والأهداف التعليمية والوسائل والدليل ومختلف أنواع الاختبارات والتغذية الراجعة والمتابعة، وقد تحوي الحقيبة التعليمية أفلام أ(**CD**) ، أو شرائح، أو أشرطة كاسيت، أو شرائط فديو، أو شرائح ميكروسكوبية وخرائط وكتب ومطبوعات وأدوات أخرى.[2]

يعد التعلم الذاتي الإلكتروني نوعا من أنواع التعليم عن بعد أن يتم توصيله إلى الدارسين بوسائط إلكترونية، كالإنترنت، أو تعلم الذاتي الإلكتروني أو الكمبيوتر، أو الأقمار الصناعية، أو الأقراص الليزرية المدمجة، وذلك بغرض تسهيل عملية التعليم والتعلم لإحداث التفاعل بين الطلاب مع معلميهم، مصحوبة بأنشطة تعليمية كالتعينات، وحل المسائل، وهو أكثر مصادر التعلم الذاتي تطوراً وأهميّةً بسببِ انتشارها بصور سريعة في جميع دول العالم، إلى جانب كبر حجم وتنوع المعلومات والمعارف التي يقدمها فتتيح للمتعلم الوصول إلى مصادر كثيرة من أجل الوصول إلى المعلومات.[3]

كما أن شبكة الأنترنت الدولية تسهم في تعزيز قدرة المتعلم والعمل بالمشاركة من خلال أنها تسمح لهم بـ:[4]

1- العمل بأسلوب شبه موجه (ليس موجه بالكامل).

---

[1]-محمد حبيب بأيكر محمد وآخرون، المرجع السابق، ص**90**.

[2]-المرجع نفسه، ص**90**.

[3]-المرجع نفسه، ص**90**.

[4]- المرجع نفسه، ص**90**.

2- تنشيط عملية التعليم لديها.

3- العمل بالمشاركة مع مجموعات عديدة وتحديد حاجات الآخرين بناء على علاقات بناءة وجديدة.

4-الاستفادة من التغذية الراجعة خاصة وأن أنماط متعددة منها متاحة على الشبكة ليسهل الحصول عليها بطريقة متزامنة أو غير متزامنة بالإضافة إلى عملية التقييم الذاتي.

ثم تأتي المكتبة مصدرا من مصادر تعلم الذاتي، وتكمن أهميتها التربوية فيما تطلع به من توفير المصادر التعليمية التي يعتمد عليها البرنامج التعليمي كلما تطور التعليم وبذلت الجهود لتحسين نوعيته، ورفع كفاءته الداخلية والخارجية؛ برز دور المكتبة الرائد في الإسهام في تحقيق هذا التطور، وتمثل المكتبة أهمية كبيرة في التعليم الحديث، إذ عن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية للمدرسة العصرية مما حدى بكثير من دول العالم المتقدمة والنامية بنشر وتوسيع نطاق المكتبات وتأكيد وجودها داخل المجتمع التعليمي باعتبارها مرفق حيوي لا يمكن الاستغناء عنها.[1]

-كما تسعى المكتبة لتحقيق أهداف أوردها، **عبد الشافي:**[2]

1- توفير خبرات تعليمية وتوجيهية وإرشادية لزيادة فهم وتذوق وتعزيز التراث الثقافي، والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي.

2- توفير الفرص المتعددة لكل متعلم للإلمام بأساليب النقد والتحليل، والتفكير العلمي، والمنطقي، والابتكاري.

---

[1]- محمد حبيب بأيكر محمد وآخرون، المرجع السابق، ص**90**.

[2]-المرجع نفسه، ص**91**.

3- توفير إحتياجات نمو المتعلم المعرفية ومساعدته على التكيف ومواجهة المشكلات.

4- توفير الخدمات التعليمية المناسبة لمقابلة إحتياجات المتعلم الفردية، وميوله، وأهدافه، وقدراته

5- تعريف المتعلم بأنواع المكتبات الأخرى المتوفرة في المجتمع لتشجيع إستمرار التعلم والنمو الثقافي.

- خُلاَصَة الفَصل:

لقد تم اِعتمادا على هذا الفصل تناول مفهوم التعلم الذاتي في ظلّ البيئة الرقمية حيث يمثل أحد المداخل التربوية الحديثة التي فرضتها التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة، حيث أسهمت الوسائط التكنولوجية في إعادة تشكيل علاقة المتعلم بالمعرفة وجعلته فاعلا أساسيا في بناء تعلمه وتوجيه مساره التعليمي، وقد أبرز الفصل تعريف التعلم الذاتي باعتباره النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم بهدف تنمية اِستعداده وإمكانياته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته.

وحيث يعتمد التعلم الذاتي على المبادرة الذاتية للفرد فهو يحدد الأهداف التعليمية ومصادر المعرفة، ويقرر الوقت وأي الوسائل يختار برغبته الذاتية ليكتسب المعارف والمفاهيم.

ومن أهم خصائصه: الاعتماد على النفس مما يشجع على الابتكار والإبداع ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث قدراتهم على التعلم واهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم وهذا ما يميزه عن التعلم التقليدي فهو مناسب لكل مستويات التعليم.

كما يسعى التعلم الذاتي إلى تمكين المتعلم من اِكتساب المهارات والعادات اللازمة للتعلم المستمر طوال حياته، بما يعزز اِستقلاليته في اِكتساب المعرفة وتنمية قدراته الشخصية. ويكتسب هذا الأسلوب أهميته في ظل التراكم الهائل للمعرفة في مختلف المجالات العلمية، والزيادة الملحوظة في أعداد المتعلمين، والاكتظاظ في الفصول الدراسية، فضلاً عن النقص في إعداد المعلمين في مراحل التعليم المختلفة، مما يجعل من الصعب اِستيعاب جميع المتعلمين بالطرق التقليدية.

الجَانِب الميدَانِي للدّرَاسَة

الفَصل الرَّابِع

إِجرَاءَات الدّرَاسَة المَيدَانِيَّة

-تَمهِيد

1-مَنهَج الدّرَاسَة

2-مُجتَمَع الدّرَاسَة

3-عَيّنَة الدّرَاسَة

4-حُدُود الدّرَاسَة

5-أَدَاة جَمع البَيَانَات

6-أَسَالِيب المُعَالَجَة الإحصَائِيَّة

- تَمهِيد:

يُشكّل هذا الفصل مدخلا يؤسّس لربط الجانب النظري بالجانب الميداني للدراسة، وإعتمادا عليه سأعمل على سرد ووصف جملة من الإجراءات المنهجية التي تم إعتمادها والاستناد عليها حتى تسير الدراسة الميدانية على المنهج العلمي الصحيح والمطلوب.

على هذا ومن أجل الالتزام بالخطوات المنهجية المعتمدة في الدراسات الأكاديمية ضمن تخصص علم الاجتماع التربوي عملتُ على تبيان المنهج المتبع لتوضيح الإطار المنهجي، ثم تطرقت إلى تحديد مجتمع الدراسة حتى تتجلّى الفئة المستهدفة بدقة، لأخلص إلى تحديد عينة الدراسة، ومن ثمَّ توضيح حدود الدراسة وإبراز الأداة التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات، لنخلص في الأخير إلى تبيان أساليب المعالجة الإحصائية المُتبنّاة من أجل تحليل البيانات المجمّعة إحصائيا وسوسيولوجيا.

1-مَنهَج الدّرَاسَة:

اِعتمدت هذه الدراسة -**الوسائط التكنولوجية ودورها في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي**- على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يعتمد على رصد الواقع التعليمي بدقة وفهم طرائق اِستخدام المتعلمين للوسائط التكنولوجية في تنظيم تعلمهم الذاتي، وتنمية مهارات التفاعل الواعي وإدارة الوقت ومحاكاة الاستقلالية؛ حيث يتيح المنهج التحليلي فحص العلاقة الكامنة بين اِستخدام المتعلمين للوسائط المتنوعة ومستوى التعلم الذاتي المُتَمكّن منه، مع اِستخلاص النتائج التي توضح مدى تأثير هذه الوسائط على فعالية التعلم.

ويمكن تعريف **المنهج الوصفي التحليلي** بأنه أسلوب من أساليب التحليل المُرتكِز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة؛ وهناك من يعرفه بأنه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"؛ ويذهب آخرون إلى تعريفه بأنه: "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل، وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها".[1]

على هذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة الحالية، وذلك بهدف الكشف عن دور الوسائط التكنولوجية في تعزيز التعلم الذاتي من وجهة نظر المتعلمين، كما يسعى المنهج ذاته إلى فهم كيفية استخدام هذه

[1]-يونسى مليح وعبد الصمد العسولي، **المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي**، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، جامعة محمد الخامس الرباط، العدد**29**، سنة**2020**، ص**37-38**.

الوسائط في العملية التعليمية وتأثيرها على تنمية مهارات المتعلم في التعلم المستقل بكل ما يحمله من مهارات، ومن أجل هذا وفي ظل اِتباعنا لهذا المنهج تم إتباع الخطوات التالية:[1]

1-تحديد المشكلة وصياغتها.

2-وضع الفروض وتوضيح الأسس التي بُنِيَت عليها.

3-تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها.

4-جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تمّ تحديدها.

5-تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.

6-حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها.

7-وضع التوصيات المناسبة.

2- مُجتَمَع الدّراسَة:

2-1- تَعرِيف مُجتَمع الدّراسَة:

يُعرّف مجتمع البحث بأنه: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدّة خصائص مشتركة تُميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يُجرى عليها البحث أو التقصي".[2]

ويعرفه **عباس وآخرون** بأنه: "جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مجتمع البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة".[3]

---

[1]-ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص **48**.

[2]- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية -تدريبات علمية-**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط**2**، **2004-2006**، ص**298**.

2-2- أنواع مُجتمَع الدّراسَة:

يُنظر إلى المجتمع في إطار محددات البحث وأهدافه، والخصائص التي يحرص الباحث على دراستها، ويمكن تقسيم المجتمع إلى نوعين كما يلي:

1- المجتمع المتجانس: وهو المجتمع الذي يتميز بتماثل الخصائص لدى كافة أفراده، مثال: أن تكون الدراسة عن صعوبة مادة الرياضيات للصف الأول الثانوي من وجهة نظر الطلاب، ففي هذه الحالة يكون المجتمع الذي تتم دراسته طلاب الصف الأول في عدد من المدارس الحكومية، هنا يكون المجتمع متجانسا من وجهة نظر الدراسة، ويعني ذلك أن جميع أفراد مجتمع البحث تنطبق عليهم نفس الخصائص وهي:

أ-أنهم ذكور.

ب- أنهم يدرسون نفس المقرر.

ج- أنهم يدرسون في نفس المرحلة الدراسية.

د- أن المدارس التي يدرسون بها حكومية.

2- المجتمع المتباين: وهو المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصائص لدى أفراده، فمثلا عند دراسة سلوك المرتادين في هذه الحالة متباينة من حيث:[1]

أ- الجنس: ذكور وإناث.

ب- اختلاف السن بين مستهلك وآخر.

ج- تباين الثقافة بين مستهلك وآخر.

د- ارتياد السوق على شكل جماعي أو منفرد.

هـ- تباين أغراض ارتياد السوق.

---

[3]- محمد خليل عباس ومحمد بكر نوفل وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد **05**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط**1**، **2014**، ص **217**.

[1]- محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط **3**، **2019**، ص **158-159**.

و- تفاوت كمية الاستهلاك.

وعليه يشمل مجتمع الدراسة **متعلمي الصّف الثّالث من التّعليم الثّانوي بثانوية اِبن الأحرش السعيد** الواقعة ببلدية الجلفة، ولاية الجلفة، والتي تأسست في **جوان 1980**، ويقع مقرها بحي عين الشيح بالجلفة؛ يتوزع المتعلمون على عدة أقسام وشعب دراسية مختلفة، ويبلغ العدد الإجمالي للمتعلمين بهذه الثانوية ضمن هذا المستوى **288 متعلم ومتعلمة**، وهو العدد والوصف الذي يمثل المجتمع الأصلي للدراسة.

إن اِختيار هذه الثانوية لم يكن عفويا أو عشوائيا، بل كان مُؤسّسًا على جملة من الاعتبارات الموضوعية، حيث تُعدّ ثانوية بن الأحرش السّعيد من أقدم الثانويات في بلدية الجلفة، كما تقع هذه المؤسسة في محيط يتميز بالتباين في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الأمر الذي يُتيح الوصول إلى عينة بحثية متنوعة ومتباينة الخصائص مما قد يمنحنا تمثيلا أكبر لمختلف الفئات، إضافة إلى هذا أبدت هذه الثانوية ممثلة في إدارتها التربوية اِستعدادها للتعاون معنا من خلال تقديم التسهيلات اللازمة التي يسرت لنا إنجاز البحث في ظروف ملائمة.

إضافة إلى أن اِختيارنا لمتعلمي الصّف الثالث من التعليم الثانوي جاء اِنطلاقا من خصوصية هذه المرحلة الدراسية التي تعد حاسمة في حياة المتعلم الدراسية، هو الأمر الذي بات في ظلّ التحولات والتطورات التكنولوجية يشكل نوعا من الخصوصية من منطلق توجه هذه الفئة أكثر من غيرها إلى إبداء حاجة ملحة في توظيف الوسائط التكنولوجية في عمليات التعلم وبناء المعرفة باعتبارها أدوات تحاكي طبيعة الجيل، بما يسهم في نظرهم من تنمية قدراتهم على التعلم الذاتي، وتدفعهم إلى محاولة التحصيل العلمي والمعرفي خارج جدران المؤسسات التعليمية.

3- عَينَة الدّرَاسَة:

3-1- تَعرِيف عَينة الدّراسَة:

تعرف العينة على أنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اِختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم اِستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".[1]

3-2- كَيفِيّة اِختِيَار عَيّنَة الدراسَة:

بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة، فإنه لا مفر من الالتجاء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام؛ واِختيار العينات يمر بعدة مراحل أساسية تتمثل في:[2]

1- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: يتعين على الباحث منذ البداية أن يوضح هدفه ويحدد بالضبط نوع الدراسة والأفراد الذين تشملهم ومن لا تشملهم حتى تكون الصورة واضحة في الذهن.

2- إعداد قائمة بأفراد المجموعات المحددة: تأتي في المرحلة الثانية عملية تحديد الأسماء أو القوائم ومصادر جمع المعلومات المطلوبة.

3- تحديد حجم العينة: يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة والمجتمع الأصلي، فإذا كان هناك تجانس وتقارب قائم بين أفراد العينة والمجتمع الأصلي،

---

[1] -محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص**160**.

[2] -عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **منهاج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط **2007**،4، ص**64**.

فإنه يمكن أخذ عدد صغير ومعبر عن الواقع، وإذا كان هناك تباين كبير بين أفراد المجتمع الأصلي فلا بد من أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكن أخذ معلومات كافية عن الموضوع.

3- إختيار عينة تمثل الجميع: بعد الحصول على المعلومات الكاملة تأتي مرحلة إختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم الشروط ويمثلون المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا.

3-3- العَيّنة المُعتَمَدَة:

إنطلقنا في هذه الدراسة من مجتمع بحث إحصائي ضَمَّ **288 متعلم ومتعلمة** ينتمون إلى الصّف الثالث من التعليم الثانوي والمنتسبين إلى ثانوية إبن الأحرش السعيد، حيث أنه وفي مرحلة أولى تم إختيار مجتمع البحث بشكل قصدي -كما سبق ذكره- وذلك من خلال إختيار ثانوية ابن الأحرش السعيد كمجال ميداني للبحث، ولأن مجتمع الدراسة يتميز بعدم التجانس تم اللجوء إلى المعاينة الطبقية بوصفها أحد أصناف المعاينة الاحتمالية وذلك نظرا لتعدد وتنوع خصائص المتعلمين، حيث يختلف المتعلمون من حيث الجنس، السن، والشعب الدراسية وكذا المستوى التحصيلي بل وحتى في الاهتمامات والتوجهات، إضافة إلى تباين أساليب إستخدامهم للوسائط التكنولوجية؛ وقد تمّ تقدير الحجم المناسب للعينة المراد الانطلاق وفقها بعدد قدره **144** متعلم ومتعلمة وهو ما يمثل **50%**من العدد الإجمالي للمتعلمين، ثم الامتثال لنفس النسبة من كل طبقة حتى نحافظ على التمثيل النسبي للشعب، فتكون كل شعبة ممثلة بعدد دقيق ودون وجود أي تحيز في إختيارنا للمتعلمين.

إلا أنه وبعد إتصالنا الميداني بالمؤسسة تبين لنا أن هذه الثانوية وكالعديد من المؤسسات التعليمية الثانوية تعاني من تخلف أو عزوف أو إنسحاب جزئي إن صح القول للمتعلمين عن مقاعد الدراسة، وهو الواقع الذي أكدته ونصّت عليه مؤخرا المراسلة الوزارية المتعلقة بمواظبة التلاميذ في المؤسسات التعليمية المؤرخة في **24 فيفري 2026**، والتي شدّد من خلالها المدير العام للتعليم المكلف عن وزير التربية الوطنية على ضرورة متابعة

هذه الظاهرة والحد منها لما لها من تأثير مباشر على التحصيل الدراسي وجاهزية المتعلمين لامتحان البكالوريا.

وربما تعود ظاهرة تخلف بعض المتعلمين عن مقاعد الدراسة إلى عدة أسباب من بينها توسع الاعتماد على الدروس الخصوصية والوسائط التكنولوجية في التعلم الذاتي داخل المنزل واِستعمال الدروس المصورة والفيديوهات التعليمية كبديل عن الحضور المنتظم داخل الصف، كما تسهم الدروس الخصوصية في توسع هذه الظاهرة من خلال إقبالها على تقديمها مقترحات مركزة ومختصرة للدراسة كبديل عن دراسة المحتوى التعليمي كاملا مما يدفع بعض المتعلمين إلى تقليص حضورهم الفعلي في المؤسسات التعليمية.

ونظرا لتخلف المتعلمين عن صفوف الدراسة كان **العدد المتاح فعليا** في الأقسام والذي توصلنا إليه بصعوبة شديدة هو **120 متعلم ومتعلمة**، وعليه فنحن أمام عينة متاحة تقدر بـ **120 متعلما**، وهي العينة الفعلية النهائية التي تمّ الاعتماد عليها في جمع البيانات، حيث اِعتمدنا على الحاضرين فعليا في الصفوف فترة توزيع الاستمارات، وتمّ استبعاد الغائبين لأنه يصعب الوصول إليهم ودمجهم ميدانيا وهذا ما يسمى منهجيا التحيز الناتج عن عدم التغطية.

ويمكننا بناء على ما سبق أن نقول أن العينة المتاحة تمثل **83%** من العينة المستهدفة في البداية بناء على ما يلي:

$\frac{120}{144} \times 100 = 83,33\%$ وهذا لا يؤثر بشكل كبير على مصداقية نتائج البحث.

3-4- عرض وتحليل البيانات العامة للعينة:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	44	%36.7
أنثى	76	%63.3
المجموع	**120**	**%100**

الشكل رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة بناء على متغير الجنس

من خلال الجدول رقم01: يتضح لنا توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، حيث بلغ إجمالي العينة **(120)** مفردة. وتشير النتائج إلى أن الإناث يشكلن النسبة الأكبر من العينة، إذ بلغ عددهن (76) بنسبة (63.3%)، في حين بلغ عدد الذكور (44) بنسبة (36.7%).

يعكس توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس وجود تفاوت واضح في تمثيل الجنسين داخل العينة لصالح الإناث، وهي في الحقيقة نسبة يؤكدها إجمالي عدد المتعلمين في مجتمع البحث الأصلي، ويمكن إرجاع ارتفاع نسبة الإناث في العينة المتاحة بكونهن أكثر حضورا في الصفوف التعليمية من الذكور.

الجدول رقم02: يبين خصائص العينة من حيث التخصص

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
علوم تجريبية	52	% 43.3
رياضيات	14	%11.7
آداب وفلسفة	21	%17.7
تسيير واقتصاد	12	%10
تقني رياضي	14	%11.7
إلكتروتقني	7	%5.8
المجموع	**120**	**% 100.0**

يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصصات الدراسية –الشعب–، حيث بلغ الحجم الكلي للعينة (120) مفردة. وتشير النتائج إلى أن أكبر نسبة من أفراد العينة تنتمي إلى شعبة العلوم التجريبية، حيث بلغ عددهم (52) بنسبة (43.3%)، وهو ما يعكس هيمنة هذا التخصص داخل العينة.

في المرتبة الثانية جاءت شعبة آداب وفلسفة بـ(21) مفردة بنسبة (17.7%)، تليها شعبتي الرياضيات والتقني الرياضي، حيث سجلت كل منهما (14) مفردة بنسبة (11.7%) لكل واحدة. أما شعبة تسيير واقتصاد فقد بلغ عدد أفرادها (12) بنسبة (10%).

في المقابل، سجلت شعبة الكتروتقني أدنى نسبة تمثيل في العينة، حيث بلغ عدد أفرادها (7) فقط بنسبة (5.8%)، وهو ما يشير إلى ضعف تمثيل هذا التخصص مقارنة ببقية التخصصات –الشعب–.

يمكن القول إن هذا التوزيع غير متكافئ بين التخصصات حيث يبين تركيز واضح في شعبة العلوم التجريبية مقابل تمثيل أقل لبقية الشعب وهو ما يبين وجود اختلاف في القيمة الاجتماعية في المسار الدراسة، كما يمكن ربط ذلك بتأثيرات التوجيه المدرسي والتمثلات المجتمع حول أهمية بعض الشعوب على حسب أخرى.

الجدول رقم03: يبين خصائص العينة من حيث السن

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
16سنة	11	%9.2
17سنة	45	%37.5
18 سنة	47	%39.2
أكثر من 18 سنة	17	%14.2
المجموع	**120**	**%100.0**

يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية، حيث بلغ إجمالي العينة (120) مفردة. وتُظهر النتائج أن الفئة العمرية (18 سنة) تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغ عددها (47) بنسبة (39.2%)، تليها فئة (17 سنة) بـ(45) مفردة بنسبة (37.5%).

أما الفئة العمرية الأكبر من 18 سنة فقد بلغ عددها (17) بنسبة (14.2%)، في حين سجلت الفئة العمرية (16 سنة) أدنى نسبة، حيث بلغ عددها (11) بنسبة (9.2%).

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة تتركز في الفئتين العمريتين (17 و18 سنة) وهو السن الطبيعي للمتعلم في هذه المرحلة، وهو ما يعكس تجانسًا نسبيًا في الخصائص العمرية للعينة، خاصة إذا كانت الدراسة موجهة لفئة تعليمية محددة، ويساهم هذا التقارب العمري في تقليل تأثير متغير العمر على نتائج الدراسة، مما يعزز من دقة التفسير.

4-حُدُود الدرَاسَة:

4-1- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في تناول موضوع الوسائط التكنولوجية ودورها في تعزيز التعلم الذاتي، حيث تركز الدراسة على مختلف أنواع الوسائط التكنولوجية مثل: الحاسوب والهاتف الذكي والأنترنت والمنصات والفيديوهات التعليمية... ومدى مساهمتها في تنمية قدرة المتعلم على الاعتماد على ذاته في التعلم ضمن مرحلة التعليم الثانوي.

4-2- الحدود البشرية: تشمل الدراسة عينة من متعلمي الصف الثالث من التعليم ثانوي بثانوية ابن الأحرش السعيد التي تم اختيارها كمجتمع بحث للدراسة وهو مجتمع غير متجانس.

4-3- الحدود المكانية: أجريت الدراسة بثانوية ابن الأحرش السعيد ببلدية الجلفة، ولاية الجلفة.

4-4- الحدود الزمنية: وهي الفترة التي اِستغرقتها الدراسة الميدانية في مرحلة توزيع واستقبال استمارات البحث، والتي دامت من تاريخالأحد**12 أفريل 2026**إلى يوم الخميس **16 أفريل 2026**، علما أنه قد تمت زيارة المؤسسة والاتفاق مع طاقمها الإداري على خطوات العمل الأسبوع الذي سبق هذا التاريخ، أي خلال الفصل الثالث من السنة الدراسية **2026/2025.**

5-أَدَاة الدرَاسَة:

5-1- تعَريف الاستِبيَان:

يعرف الاستبيان على أنه: "جدول من الأسئلة يرسل باليد إلى المبحوثين بعد اختيارهم، أو ينشر في الصحف والمجلات أو الإذاعة والتلفزيون، وحيث يطلب منهم الإجابة على جدول الأسئلة هذه بأنفسهم، ثم إرسالها ثانية إلى الباحث".[1]

ويمكن تعريفه كذلك على أنه: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمة بها، والتي يمكن التوصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع". ويعرف كذلك على أنه: "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها".[2]

5-2- تعريف الإستمارة:

تعد الإستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات انتشارا وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، بحيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين.[3]

---

[1]-محمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات**، المكتبة الجامعية، قسم دراسات والأبحاث علمية، محطة الرمل، الإسكندرية، مصر، ط **2**، ص**141**.

[2]-أحمد الحمزة والبار أمين، **الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته**، المجلة الجزائرية للأمان والتنمية، المجلد **12**، العدد **03**، جويلية **2023**، ص**304**.

[3]- ربيحة نبار، **الاستمارة في البحث العلمي**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد **05**، العدد**01**، جوان **2022**، ص**49**.

وعرفها **موريس أنجرس** بقوله: "هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي يهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية".[1]

تم الاعتماد في هذه الدراسة على اِستمارة اِستبانة كوسيلة لجمع البيانات، والتي تكونت من خمسة محاور يمكن وصفها وفق ما يلي:

- **المِحوَر الأوَّل:** ويشمل **البَيَانَات الشّخصية** لمفردات مجتمع الدراسة (الجنس، الشعبة، السن).

- **المِحَور الثَّاني:** والمعنون بـ: "**اِستخدَام الوَسَائِط التِكنُولُوجيّة**" واِشتمل على **03** أسئلة، هو بمثابة فصل تمهيدي أردنا من خلاله التعرف على التوجه العام لاستخدامات المتعلمين للوسائط التكنولوجية.

- **المِحوَر الثَّالِث:** المعنون بـ: "**تُسَاهِم الوَسَائِط التّكنُولُوجيَّة فِي تَعزِيز اِستِقلاليَّة التعلَّم الذّاتِي مِن خِلال تَمكِينِ المُتَعلّم مِن اِختِيَار المُحتَوَى المَعرِفِي المُنَاسِب لاحتِيَاجَاتِهِ وتَنظِيمِ زَمَنِ تَعلُّمِهِ وِفقَ وَتِيرَتِهِ الخَاصّة**"، والذي اِشتمل بدوره على **07** أسئلة.

- **المِحوَر الرّابِع:** المُعَنون بـ: "**يُسَاهِم التّفاعُل عَبرَ الوَسَائِط الإلكترُونيّة فُي تَعزِيز الدَّافِعيّة الدّاخِليَّة للتعلُّم مُقارَنَة بأَسَالِيب التعلُّم التَقلِيدِي الجَمَاعِي**"، ويشتمل على **08** أسئلة.

- **المِحوَر الخَامِس:** فعنونته بـ "**صُعُوبَات التعلُّم عَبرَ الوَسَائِط التِكنُولُوجيَّة**"، وشمل سؤالين اِثنين أردنا من خلالهما تحسس أهم الصعوبات التي قد تواجه المتعلمين أثناء اِستخدامهم لهذه الوسائط عند التعلم.

---

[1]- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، إشراف ومراجعة: مصطفى ماضي، دار القصبة، الجزائر، ط **2**، **2010**، ص**204**.

بعد الحصول على المواقفة من طرف الأستاذة المشرفة وإدارة المؤسسة للخوض في موضوع الدراسة قمنا بإجراء دراسة ميدانية تمّ على إثرها توزيع الاستمارة على أفراد عينة الدراسة وجمعها بمساعدة أفراد الطاقم الإداري للمؤسسة بعد إعطائهم المدة الكافية لذلك، حيث تم توزيع الاستمارات على العدد المتاح فعليا في الأقسام والذي توصلنا إليه بصعوبة شديدة والمتمثل في **120** استبيانا، حيث تعتبر هذه العينة الفعلية المتاحة التي أجري عليها التحليل، بعد استبعاد الغائبين لصعوبة دمجهم.

الجدول رقم 04: يبين توزيع فقرات اِستمارة الاستبيان

رقم	المحاور	العبارات	عدد العبارات
1	البيانات الشخصية	3-2-1	03
2	استخدام الوسائط التكنولوجية	3-2-1	03
3	الفرضية الأولى	4-5-6-7-8-9-10	07
4	الفرضية الثانية	11-12-13-14-15-16-17-18	08
5	صعوبات التعلم عبر الوسائط التكنولوجية	19-20	02

طريقة الإجابة على الاستبيان تمت عن طريق قيام المبحوث باختيار أحد البدائل المتاحة، أو الإجابة عن طريق التحرير أو التعبير.

5-3- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

الجدول رقم (05): يحدد معاملات الارتباط لفقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية

العبارات	العينة	معامل الارتباط	Sig	العبارات	العينة	معامل الارتباط	Sig
س1	120	0.107	0.245	س11	120	**0.407	0.000
س2	120	**0.293	0.001	س12	120	**0.348	0.000
س3	120	-0.004	0.964	س13	120	**0.310	0.001
س4	120	**0.534	0.000	س14	120	**0.448	0.000
س5	120	**0.347	0.000	س15	120	**0.294	0.001
س6	120	0.170	0.063	س16	120	**0.533	0.000
س7	120	**0.456	0.000	س17	120	**0.356	0.000
س8	120	**0.349	0.000	س18	120	**0.563	0.000
س9	120	**0.572	0.000	س19	120	0.144	0.000
س10	120	*0.218	0.017	س20	120	**0.455	0.000

يظهر الجدول رقم (05) نتائج معاملات الارتباط بين فقرات الاستبيان والدرجة الكلية، وذلك بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، على عينة بلغت (120) مفردة.

تشير النتائج إلى أن غالبية الفقرات تتمتع بدرجة مقبولة إلى مرتفعة من الارتباط مع الدرجة الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.218) و(0.572)، وجاءت معظمها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05)، مما يعكس اِتساقًا داخليًا جيدًا للأداة؛ ومن أبرز الفقرات التي سجلت أعلى معاملات ارتباط: الفقرة (س9) بمعامل

(0.572)، تليها الفقرة (س18) بمعامل (0.563)، ثم الفقرة (س4) بمعامل (0.534)، والفقرة (س16) بمعامل (0.533)، وهو ما يدل على قوة مساهمة هذه الفقرات في قياس البعد المستهدف.

في المقابل، أظهرت بعض الفقرات معاملات ارتباط ضعيفة أو غير دالة إحصائيًا، مثل الفقرة (س3) التي سجلت معامل ارتباط سالب ضعيف جدًا (−0.004) عند مستوى دلالة (0.964)، مما يشير إلى عدم اتساقها مع بقية فقرات المقياس، كما سجلت الفقرات (س1، س6، س19) معاملات اِرتباط ضعيفة، إلا انه قد تم الاحتفاظ بها نظرا لأهميتها النظرية في قياس البعد المطلوب.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول أن أداة الدراسة تتمتع بصدق اِتساق داخلي جيد بشكل عام، مع ضرورة مراجعة بعض الفقرات ذات الارتباط الضعيف أو غير الدال إحصائيًا، وذلك بهدف تحسين جودة الأداة وزيادة دقتها في قياس الظاهرة محل الدراسة.

6- أَسَالِيب المُعَالَجَة الإحصَائيّة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها استخدمت في معالة البيانات وتحليلها على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss**، وبذلك لما يوفره من أدوات دقيقة في التحليل الإحصائي.

وقد تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة الوصفية التحليلية والمتمثلة فيما يلي:

6-1- التكرارات والنسب المئوية:

أُستخدمت هذه الأساليب في عرض الخصائص العامة لعينة الدراسة (كالجنس والتخصص والسن)، وأيضا تحليل استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان بهدف التعرف على الإجابات.

6-2- المتوسط الحسابي: من أهم مقاييس النزعة المركزية وأكثرهم إستخداما، حيث تم إستخدام المتوسط الحسابي لقياس درجة إستجابات أفراد العينة على مختلف محاور الاستبيان من أجل تحديد الاتجاه العام لاستجاباتهم (مرتفع، متوسط، منخفض).

6-3-الانحراف المعياري:

تمّ الاعتماد على الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت إستجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي، حيث يساعد على معرفة درجة تجانس البيانات أو تباينها.

6-4- معامل إرتباط بيرسون:

وتم إعتماده لقياس طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل (الوسائط التكنولوجية) والمتغير التابع (التعلم الذاتي)، وذلك للتحقق من وجود علاقة إرتباطية بينهما.

6-5-إختبار الدلالة الإحصائية (sig):

تم الاعتماد على مستوى الدلالة (0،05) للتأكد من دلالة النتائج، حيث تُعتبر العلاقة دالة إحصائيا إذا كانت القيمة (sig) أقل من (0،05) مما يسمح بالتأكد من صحة فرضيات الدراسة.

- خُلاصَة الفَصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، حيث تم التطرق إلى المنهج المعتمد بما يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة، كما تم التعرف على مجتمع البحث وتحديد عينة الدراسة.

وتم تحديد حدود الدراسة على مختلف أبعادها، إضافة إلى وصف أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان، ليتم في الأخير جمع البيانات ثم معالجتها باستخدام برنامج spss، وذلك بهدف تحليل النتائج المتوصل إليها قصد استخلاص على نتائج العامة للدراسة.

الفَصل الخَامِس:

عَرض وَمُنَاقَشَة بَيَانَات الدّرَاسَة عَلَى ضَوءِ الفَرَضِيَات

- تَمهِيد

1- التّحلِيل الإحصَائِي وعَرض البَيَانَات العامّة لاستِجَابَات عَيّنَة الدِرَاسَة

2- عَرض وتَحلِيل بَيَانَات المِحوَر الثَّانِي –مِحوَر تَمهِيدِي–

3- عَرض وتَحلِيل بَيَانَات الفَرضِيّة الأُولَى

3-1-الإستِنتَاج الجُزئِي الخَاص بالفَرضِيَّة الأُولَى

4- عَرض وتَحلِيل بَيَانَات الفَرَضِيَّة الثَّانِيَة

4-1- الاستِنتَاج الجُزئِي الخَاص بالفَرضِيَّة الثَّانِيَة

5- الاستِنتَاج الخّاص بِالفَرَضِيَّة العَامَّة

6- اِقتِرَاحَات وَتَوصِيَات

- تَمهِيد:

سنعمل من خلال هذا الفصل على تحليل وتفسير النتائج التي تمّ التوصل إليها بعد تطبيق أداة الدراسة الميدانية على المتعلمين، وذلك من خلال التعرف على دور الوسائط التكنولوجية في تعزيز التعلم الذاتي، لنقوم بمناقشتها في ضوء الأدب النظري وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

1- التَّحلِيل الإحصَائِي وعَرض البَيَانَات العَامّة لاستِجَابَات عَيّنَة الدّرَاسَة:

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية (IBM SPSS Statistics) أسفرت نتائج تطبيق مقاييس النزعة المركزية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري على ما يلي:

الجدول رقم06: يبين درجات اِستجابة عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

البعد	الرقم	الفقرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الثاني	1	هل تستخدم الوسائط التكنولوجية في التعلم؟	120	1.10	0.327
	2	ماهي الوسائط التي تعتمد عليها؟	120	2.00	1.028
	3	كم تقضي من الوقت يوميا في التعلم باستخدام الوسائط التكنولوجية؟	120	2.32	0.735
		المجموع	120	5.42	1.406
المحور الثالث	4	هل تتيح لك الوسائط التكنولوجية إمكانية الوصول الى المعارف والدروس التي تحتاجها للتقدم في دراستك؟	120	1.36	0.500
	5	هل تستطيع اختيار المحتوى المعرفي المناسب لك والذي يساعدك على فهم دروس المقرر الدراسي؟	120	1.05	0.235
	6	هل تستطيع التمييز بين المحتوى المعرفي المفيد وغير مفيد؟	120	1.10	0.312
	7	هل تساعدك الوسائط التكنولوجية على الوصول الى معلومات إضافية تساعدك على فهم الدرس؟	120	1.50	0.534
	8	هل تتمكن من تنظيم وقتك بما يتيح لك الدراسة باستخدام الوسائط التكنولوجية؟	120	1.79	0.578
	9	هل تعتمد على نفسك في التعلم بشكل أكبر بفضل الوسائط التكنولوجية؟	120	1.52	0.593
	10	برأيك كيف تساهم الوسائط التكنولوجية في تعزيز استقلاليتك في التعلم؟	120	1.37	0.503
		المجموع	120	9.72	1.406
المحور الرابع	11	هل تتيح لك الوسائط التكنولوجية إمكانية طرح الأسئلة أثناء عملية التعلم؟	120	1.60	0.666
	12	هل تفيدك الإجابات التي تلقيتها عن الأسئلة التي قمت بطرحها؟	120	1.36	0.483
	13	هل يعد التفاعل مع المحتوى الدراسي عبر الوسائط التكنولوجية أسهل مقارنة بالتفاعل في البيئة الصفية؟	120	1.82	0.529
	14	هل تمكنك الوسائط التكنولوجية من متابعة وفهم الدروس بشكل ذاتي دون الحاجة الى مساعدة الأساتذة؟	120	1.20	0.447
	15	هل يزيد التفاعل عبر الوسائط التكنولوجية من رغبتك في التعلم؟	120	2.46	0.869
	16	ماهي الطريقة التي تميل إليها أكثر في التعلم؟	120	1.91	0.454
	17	هل توفر لك الوسائط التكنولوجية بيئة تعلم ممتعة ومحفزة؟	120	1.93	0.876
	18	ماهي العوامل أو العناصر التي تزيد من دافعيتك للتعلم عبر الوسائط التكنولوجية والتي لا تجدها في الصف التقليدي –القسم–؟	120	1.21	0.448
		المجموع	120	13.49	2.493
الخامس	19	هل تواجه صعوبات في استخدام التكنولوجيا؟	120	1.76	0.424
	20	هل تفضل التعلم اعتمادا على الوسائط التكنولوجية أم التعليم الصفي؟	120	2.35	0.922
		المجموع	120	4.11	1.014

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل فقرات الاستبيان من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك بهدف التعرف على اِتجاهات أفراد العينة نحو محاور الدراسة، ثم قياس مدى تشابه واختلاف أفراد العينة في إجاباتهم، إذ كلما كان الانحراف المعياري صغيراً كلما كانت الإجابات متقاربة ومتجانسة، وقد بلغ حجم العينة (120) مفردة.

وتشير النتائج إلى أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان تراوحت بين قيم منخفضة ومتوسطة، حيث سجلت بعض الفقرات متوسطات مرتفعة نسبيًا (مثل 2.32 و2.00)، مما يدل على وجود درجة موافقة أو اِتجاه إيجابي لدى أفراد العينة اِتجاه هذه الفقرات؛ في حين سجلت فقرات أخرى متوسطات منخفضة (حوالي 1.05 و1.10)، وهو ما يعكس ضعف الاتفاق أو اِتجاهًا سلبيًا نسبيًا.

كما يلاحظ أن الانحرافات المعيارية كانت في حدود المقبولة، حيث تراوحت بين (0.235) و(1.028)، مما يدل على وجود تجانس نسبي في استجابات أفراد العينة وعدم تشتتها بشكل كبير.

ويتبين من خلال تحليل المحاور وجود تباين في اِستجابات أفراد العينة، حيث أظهرت بعض المحاور مستويات أعلى من التفاعل مقارنة بغيرها، وهو ما يمكن تفسيره سوسيولوجيا من خلال اِختلاف تجارب المتعلمين مع الوسائط التكنولوجية ومستوى توظيفهم لها داخل السياق التعليمي، حيث أن المقاربة البنائية الاجتماعية ترى بأن التعلم لا يتم بصورة فردية فقط بل يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي وتبادل الخبرات داخل المحيط التعليمي، هذا ما يجعل اِستجابات المُتعلمين مرتبطة بطبيعة تفاعلهم مع الوسائط التكنولوجية التي يستخدمونها، كما تُفسر نظرية الاستخدامات والإشباعات هذا الاختلاف اِنطلاقا من تباين دوافع المتعلمين وطرق توظيفهم للوسائط التكنولوجية حسب حاجاتهم المعرفية، وهو ما يعكس اختلافا في فهم المتعلمين لمضامين الفقرات.

02 -عَرض وتَحلِيل بَيَانَات المِحوَر الثَّانِي -مِحوَر تَمهِيدِي-:

اعتمدنا في هذا البحث محورا تمهيديا تكون من ثلاث أسئلة ذات طابع استكشافي، بهدف بناء تصور أولي حول اِتجاهات أفراد العينة، وتحسّس بعض المؤشرات العامة المرتبطة بها، بما يساعد على فهم السياق الميداني، والذي يمكننا من التعرف على الخصائص العامة لعينة البحث فيما يخص توجهاتهم في اِستخدام هذه الوسائط.

الجدول رقم07: يبين درجات اِستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 01

هل تستخدم الوسائط التكنولوجية (أجهزة وبرمجيات حديثة تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والأنترنت، مثل الفيديوهات التعلمية والمنصات والمنتديات التعليمية) في التعلم؟

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	109	90
لا	11	10
المجموع	120	100

يوضح الجدول توجه المتعلمين نحو استخدام الوسائط التكنولوجية في التعلم، حيث بلغ عدد المتعلمين اللذين أجابوا بـ (نعم) 109مفردة بنسبة 90% من مجموع العينة، بينما بلغ عدد الذين أجابوا بـ (لا) 11 مفردة بنسبة 10%، وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة 120 فردا بنسبة 100%.

وعليه يبين الجدول أن أغلب المتعلمين أصبحوا يعتمدون على الوسائط التكنولوجية في التعلم، وهذا ما يعكس وجود تغير في نمط التعلم داخل صفوف المتعلمين، ووفقا للمقاربة البنائية الاجتماعية فإن التفاعل داخل البيئة الرقمية ساهم في تعزيز تبادل المعرفة وبناء التعلم بصورة جماعية وتفاعلية، كما تفسر مقاربة الاستخدامات والإشباعات هذا التوجه من

خلال سعي المتعلمين لتوظيف الوسائط لإشباع حاجاتهم المعرفية؛ مقابل ذلك توجد نسبة قليلة لا تستخدم الوسائط التكنولوجية في التعلم الأمر الذي يعكس وجود تفاوت اجتماعي في الاندماج مع التكنولوجيا قد تفسره اِختلاف الظروف وتباين الإمكانيات أو حتى في تخالف أنماط التعلم التي يمارسها المتعلم.

الجدول رقم08: يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 02

ماهي الوسائط التي تعتمد عليها؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
الهاتف الذكي	**95**	**79,2**
الحاسوب	**25**	**20,8**
المجموع	**120**	**100,0**

يوضح الجدول الوسائط التكنولوجية التي يعتمد عليها أفراد العينة في التعلم، حيث جاءت الهواتف الذكية في المرتبة الأولى بنسبة (79.2%) بعدد (95) مفردة، مما يدل اِعتماد المتعلمين عليها بشكل كبير باعتبارها الوسيلة الأكثر سهولة وانتشارًا. يليها الحاسوب بنسبة (20.8%).

حيث يشير هذا التوزيع إلى أن أفراد العينة يميلون إلى استخدام الوسائط الخاصة، وذلك بسبب سهولة الوصول إلى المعلومات واِعتيادهم على التكنولوجيا في حياتهم اليومية خارج السياق البيداغوجي، ووفقا للبنائية الاجتماعية أصبحت هذه الوسائط مجال لتفاعل المتعلمين، بينما تفسر مقاربة الاستخدامات والإشباعات هذا التوجه برغبة المتعلمين في الحصول على المعلومات والمعارف بسرعة مما قد يؤثر على جودة التعلم وذلك حسب الطريقة التي يستخدم بها المتعلمون هذه الوسائط.

الجدول رقم 09: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 03

كم تقضي من الوقت يوميا في التعلم باستخدام الوسائط التكنولوجية؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
أقل من ساعة	19	15,8
من 1 الى 2 ساعة	43	35,8
أكثر من ساعتين	58	48,3
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول مدة التعلم اليومية التي يقضيها المتعلم في استخدام الوسائط التكنولوجية، وقد أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (48.3%) يقضون أكثر من ساعتين يوميًا في التعلم، يليهم من يقضون ما بين (1 إلى 2 ساعة) بنسبة (35.8%)، في حين سجلت فئة أقل من ساعة نسبة (15.8%).

وتدل هذه النتائج على أن غالبية أفراد العينة يقضون وقتًا معتبرًا في التعلم باستخدام الوسائط التكنولوجية، مما يعكس حضورًا قويًا لهذه الوسائط في العملية التعليمية اليومية، رغم وجود تباين في مستويات الاستخدام بين الأفراد.

3- عَرض وَتَحلِيل بَيَانَات الفَرَضِيَّة الأُولَى:

-نَص الفَرضِيّة الأُولَى: تُسَاهم الوَسَائط التِكنُولُوجيّة فِي تَعزِيز اِستِقلاليّة التَعلّم مِن خِلال تَمكِينِ المُتَعلّم مِن اِختِيَار المُحتَوى المَعرِفِي المُناسِب لاحتِياجَاتِهِ وتَنظِيم زَمنِ تَعلُمِهِ وِفقَ وَتيرَتِهِ الخَاصّة.

الجدول رقم 10: يبين درجات اِستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 04

هل تتيح لك الوسائط التكنولوجية إمكانية الوصول إلى المعارف والدروس التي تحتاجها للتقدم في دراستك؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	77	64,2
إلى حد ما	42	35,0
لا	1	0,8
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول قدرة الوسائط التكنولوجية على احتواء كم هائل من المعارف والدروس التي يحتاجها المتعلم للتقدم في دراسته، حيث أظهرت النتائج أن (64.2%) من أفراد العينة أجابوا بـ "نعم"، و(35.0%) بـ "إلى حد ما"، مقابل (0.8%) فقط بـ "لا".

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يرون أن الوسائط تتيح لهم إمكانية الوصول إلى المعارف والدروس التي تمكنهم من التحصيل، هذا ما يعكس التغير الحاصل في طريقة التعلم من التعلم التقليدي داخل الصف فقط إلى التعلم بالاعتماد على الوسائط الرقمية خارج وداخل الصف، وهذا ما فسرته البنائية الاجتماعية حين أبرزت أن الوسائط التكنولوجية تساهم في بناء المعرفة من خلال تفاعل المتعلمين داخل البيئة الرقمية، بينما

تؤكد مقاربة الاستخدامات والإشباعات تَوجه المتعلمين نحو توظيف الوسائط التكنولوجية لتلبية حاجاتهم التعليمية بصورة أسرع، وهو ما يعكس دورا إيجابيا للوسائط التكنولوجية في دعم العملية التعلُّميَة.

الجدول رقم11: يبين درجات اِستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 05

هل تستطيع اِختيار المحتوى المعرفي المناسب لك والذي يساعدك على فهم دروس المقرر الدراسي؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	113	94,2
لا	7	5,8
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول قدرة المتعلم على اختيار المحتوى المعرفي المناسب له، والذي يساعده على فهم دروس المقرر الدراسي، حيث سجلت النتائج نسبة مرتفعة جدًا من الموافقة، حيث أجابوا (94,2%) بـ "نعم" مقابل (5,8%) بـ"لا".

وتدل هذه النتيجة على اِمتلاك أفراد العينة قدرة عالية على اِختيار المحتوى التعليمي المناسب لهم، وهو مؤشر قوي على تنمية مهارات التعلم الذاتي، حيث لم يعد المتعلم متلقيا سلبيا للمعلومة بل أصبح قادرا على البحث عن مصادر متنوعة ومعلومات أكثر بما يناسبه وهو ما تفسره المقاربة البنائية الاجتماعية حيث أن قدرة المتعلم على اِختيار المحتوى الذي يناسبه من خلال تفاعله مع الآخرين يعمل على بناء المعرفة التي باتت تبنى من خلال استخدام هذه الوسائط عبر المشاركة، وفي المقابل تظهر فئة من المتعلمين ليست لها القدرة على صنع الاختيار، وهذا قد يرجع إلى تفاوت في المهارات الرقمية والتعامل مع المحتوى

المعرفي، ذلك أن مقاربة الاستخدامات والإشباعات ترى أن المتعلمين يستخدمون هذه الوسائط بحسب حاجاتهم لها، لذلك يوجد تفاوت في توجهاتهم الاختيارية.

الجدول رقم 12: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 06

هل تستطيع التمييز بين المحتوى المعرفي المفيد وغير المفيد؟

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	107	89,2
لا	13	10,8
المجموع	120	100

يوضح الجدول قدرة المتعلم على التمييز بين المحتوى المعرفي المفيد والغير المفيد، حيث أظهرت النتائج أن (89,2%) أجابوا بـ "نعم"، في حين أن المتعلمين الذين أجابوا بـ "لا" فنسبتهم (10,8%)، وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة 120مفردا بنسبة100%.

وتعكس هذه النتائج تباينًا واضحًا في آراء أفراد العينة، مما يشير إلى عدم تجانس في الاستفادة من الوسائط التكنولوجية في هذا الجانب، حيث أن قدرة التمييز بين المحتوى المفيد وغير المفيد لا تتوزع بشكل متساوٍ بينهم، ويمكن تفسير ذلك وفق البنائية الاجتماعية باختلاف مستويات التفاعل وبتبادل المعارف مع الآخرين بطريقة عشوائية أحيانا، بينما تفسر مقاربة الاستخدامات والإشباعات هذا التفاوت بأن التمييز بين المحتوى المفيد والغير مفيد يعكس اختلافا في الوعي المعرفي والمهارات الرقمية لدى المتعلمين.

الجدول رقم13: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 07

هل تساعدك الوسائط التكنولوجية على الوصول إلى معلومات إضافية تساعدك على فهم الدرس؟

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	62	51,7
لا	56	64,7
أحيانا	2	1,7
المجموع	120	100

يوضح الجدول قدرة الوسائط التكنولوجية على الوصول إلى معلومات إضافية تساعد المتعلم على فهم الدروس، حيث سجلت النتائج عدد اللذين أجابوا بـ "نعم" 62 مفردة بنسبة (51,7%)، بينما بلغ عدد اللذين أجابوا بـ "لا" 56 مفردة بنسبة (64,7%)، واللذين أجابوا بـ "أحيانا" عددهم 2 مفردة بنسبة (1,7%).

وتشير النتائج أن الوسائط التكنولوجية تساهم بشكل متوسط في دعم فهم الدروس، حيث يلاحظ أن أغلب أفراد العينة يستفيدون منها، مما يعكس استفادة غير مكتملة لدى أغلب أفراد العينة، ويمكن تفسير ذلك من خلال المقاربة البنائية الاجتماعية بارتباط الفهم بدرجة التفاعل مع المحتوى، وبينما تفسره مقاربة الاستخدامات والإشباعات ذلك بتفاوت الكفاءات الرقمية وفي طريقة توظيف المعلومات بين المتعلمين، لأن كل متعلم يوظف الوسائط بطريقة مختلفة حسب حاجاته وقدراته، ويشير هذا الاختلاف بين أفراد العينة إلى تباين في كيفيات استخدام الوسائط التكنولوجية عند التعلم حيث لا يتم استعمال الوسائط بنفس درجة الفعالية.

الجدول رقم14: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 08

هل تتمكن من تنظيم وقتك بما يتيح لك الدراسة باستخدام الوسائط التكنولوجية؟

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	29,2
إلى حد ما	75	62,5
لا	10	8,3
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول مدى تمكُّن المتعلم من تنظيم وقته بما تتيح له الدراسة باستخدام الوسائط التكنولوجية، حيث تُظهر النتائج أن اللذين أجابوا بـ "نعم" نسبتهم (29,2%)، واللذين أجابوا " إلى حد ما" نسبتهم (62,5%)، واللذين أجابوا بـ" لا" نسبتهم (8,3%).

ويدل هذا على نسبية قدرة المتعلمين على تنظيم الوقت، ذلك أن مهارات تنظيم الوقت مرتبطة بعادات المتعلم وإنضباطه، ويناَقش هذا اعتمادا على المقاربة البنائية الاجتماعية بكون تنظيم الوقت يتشكل من خلال تدريب سلوك المتعلم وتفاعله داخل بيئته التعليمية، ذلك أن التحكم في الوقت مرتبط بوعي المتعلم ومسؤوليته عند استخدام هذه الوسائط.

الجدول رقم15: يبين درجات اِستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 09

هل تعتمد على نفسك في التعلم بشكل أكبر بفضل الوسائط التكنولوجية؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	63	52,5
الى حد ما	51	42,5
لا	6	5,0
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول قدرة المتعلم على الاعتماد على نفسه في التعلم، حيث أجاب 63 مفردة بـ "نعم" بنسبة (52.5%)، و51 مفردة بـ "إلى حد ما" بنسبة (42.5%)، وأجابوا بـ " لا" 6 مفردات فقط بنسبة (5.0%).

وتدل هذه النتائج على أن الوسائط التكنولوجية تساهم بشكل جيد في تعزيز التعلم الذاتي والاستقلالية لدى أكثر من نصف مفردات العينة، وهو ما ينسجم مع التصور الذي تقدمه المقاربة البنائية الاجتماعية التي تعتبر المتعلم فاعلا أساسيا في بناء معارفه نتيجة توفر مصادر متنوعة ومختلفة تسهل البحث والفهم على المتعلمين، كما يمكن تفسير ذلك من خلال مقاربة الاستخدامات والإشباعات التي تؤكد على اِختلاف الأفراد في اِستعمالهم للوسائط حسب حاجاتهم، مما يعكس تفاوتا في درجة توظيف هذه الوسائط بين من يستغلها بشكل فعال في بناء تعلمه الذاتي ومن يبقى اِعتماده على هذه الوسائط محدودا.

الجدول رقم 16: يبين درجات اِستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 10

برأيك كيف تساهم الوسائط التكنولوجية في تعزيز اِستقلاليتك في التعلم؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
التعلم في أي وقت وأي مكان	76	63,3
توفير مصادر تعلم متعددة	43	35,8
الحرية في الاختيار	1	0,8
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول كيفية مساهمة الوسائط التكنولوجية في تعزيز استقلالية المتعلم في عملية التعلم، جاءت إجابات "التعلم في أي وقت وفي أي مكان" كخيار يناسب وتيرة التعلم الخاصة بالمتعلم في المرتبة الأولى بنسبة (63.3%)، وتليها "توفير مصادر تعلم متعددة" بنسبة (35.8%)، بينما جاءت نسبة ضعيفة جدًا (0.8%) لفئات أخرى.

وتشير هذه النتائج إلى أن أهم دور للوسائط التكنولوجية يتمثل في تسهيل الوصول إلى المحتوى التعليمي في الوقت والمكان الذي يحتاج المتعلم فيه إلى المعرفة، وهو الأمر الذي يحفز على الاعتماد على النفس واختيار الطريقة التي تناسب المتعلم في التعلم بل وتعكس حتى قدرة المتعلم على تنظيم وقت التعلم، وهو الأمر الذي وضحته المقاربة البنائية الاجتماعية التي ترى أن المعرفة تبنى من خلال التفاعل القائم بين المتعلم والمصادر المختلفة، هذا وبينت مقاربة الاستخدامات والإشباعات أن تباين توظيف الوسائط التكنولوجية يتم حسب حاجات المتعلمين، حيث تعكس إجابات "توفير مصادر تعلم متعددة "البُعد الوظيفي في تسهيل الوصول إلى المعرفة من خلال تعدد مصادرها كالفيديوهات والمنصات التعليمية والكتب الإلكترونية، بينما تعكس الإجابات الضعيفة إلى ميل المتعلم إلى التمتع بحرية اختيار المحتوى المعرفي الذي يناسبه.

الجدول رقم17: يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة دور الوسائط في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Rp	sig	α 0.05	دلالة العلاقة
الوسائط التكنولوجية		5.42	1.406	0.545	0.00	0.05	دال
التعلم الذاتي	البعد الأول	9.72	1.763				

من إعداد الطالبة حسب مخرجات spss

يبين الجدول نتائج اِختبار العلاقة بين متغير الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي (البعد الأول)، باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

بلغ المتوسط الحسابي للوسائط التكنولوجية (5.42) بانحراف معياري (1.406)، مما يشير إلى مستوى اِستخدام متوسط لهذه الوسائط لدى أفراد العينة؛ في حين سجل التعلم الذاتي (البعد الأول) متوسطًا حسابيًا قدره (9.72) بانحراف معياري (1.763)، وهو ما يعكس مستوىً متفاوتًا من التعلم الذاتي لدى أفراد العينة.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة اِرتباطية موجبة متوسطة القوة بين المتغيرين، حيث بلغ معامل الارتباط (Rp= 0.545)، ما يدل على أن الاستخدام المتزايد للوسائط التكنولوجية يعمل على رفع مستوى التعلم الذاتي لدى الأفراد.

كما أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig= 0.00) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (α = 0.05)، مما يعني أن هذه العلاقة دالة إحصائيًا ويمكن الاعتماد عليها في التفسير العلمي.

ومنه يمكن تفسير هذه النتيجة بأن اِستعمال الوسائط التكنولوجية مرتبط بتلبية الحاجات المعرفية للمتعلمين مما قد يساعده على البحث عن المعارف التعليمية وفي فهم الدروس بشكل مستقل على الطريقة التقليدية، كما تفسره البنائية الاجتماعية أن المتعلم يسهم في بناء معارفه الخاصة وذلك من خلال المشاركة والتفاعل على مستوى المنصات التعليمية وهو ما

يعزز التعلم المستقل، وهذا ما تؤكده النتائج الإحصائية التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي (البعد الأول)، مما يشير إلى دور فعال للوسائط التكنولوجية في دعم هذا الجانب من التعلم.

3-1- الاستِنتَاج الجُزئِي الخَاص بالفَرضِيَّة الأُولَى:

يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي (البعد الأول)، مما يشير إلى دور فعال للوسائط التكنولوجية في دعم هذا الجانب من التعلم، ويمكن تفسير ذلك في ضوء المقاربة البنائية الاجتماعية التي تؤكد أن التعلم لا يحدث في عزلة بل يبنى من خلال التفاعل الاجتماعي والتبادل المعرفي مع الآخر ومع الوسائط المحيطة، فالوسائط التكنولوجية إذا في نظرها أدوات للمعرفة والثقافة تعمل على تنمية مهارات البحث والاستكشاف والمناقشة لديه ليصبح أكثر نشاطا واستقلالية، ولأن مقاربة الاستخدامات والإشباعات تركز على دوافع الفرد وحاجاته فهي ترى أن المتعلمين لا يوظفون الوسائط بشكل متساوٍ، فكل متعلم يختلف عن الآخر في توظيفه لهذه الوسائط حسب حاجاته التعليمية التي يسعى إلى إشباعها، من طرائق الوصول إلى المعرفة إلى تنظيم وقت التعلم أو حتى مصادر المعرفة التي يتوجه نحوها، وهذا ما يفسر التفاوت بين المتعلمين في طريقة استخدام هذه الوسائط التكنولوجية.

كما أن تواتر استخدام الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية ساهم في تجاوز مرحلة التعلم التقليدي، حيث أصبح المتعلم يستطيع مواصلة وإتمام تعلمه خارج الصف وبشكل مستقل بما يعزز التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في اكتساب المعارف والبحث عنها، حيث أن الوسائط التكنولوجية أصبحت وسيلة تعليمية تساهم في تنمية مهارات البحث وحل المشكلات وتنظيم التعلم حسب حاجات المتعلم والاستقلالية لدى المتعلمين من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعدهم في بناء معارفهم.

وعليه واستنادا إلى ما سبق يمكن اعتبار أن الفرضية الأولى قد تحققت بدرجة معتبرة حيث تؤكد النتائج أن الوسائط التكنولوجية ليست مجرد أدوات ثانوية مساعدة بل أصبحت تمثل عاملا أساسيا في دعم التعلم الذاتي، كما تشير العلاقة إلى توجه المتعلمين نحو تعلم أكثر اِستقلالية، وهو الأمر الذي يعزز دور المتعلم بوصفه محورا أساسيا في بناء معارفه.

4- عَرض وتَحلِيل بَيَانَات الفَرَضِيَّة الثَّانِيَة:

- **نَص الفَرَضِيَّة الثَّانِيَة:** يُسَاهِم التَفاعُل عَبر الوَسَائط الإلكترُونيّة فِي تَعزِيز الدَافعيّة الدَاخليّة للتعلُّم مُقَارنَةً بأَسَالِيب التَعلُّم التَقلِيدِي (العَام أَو الجَمَاعِي).

الجدول رقم18: يبين درجات اِستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 11

هل تتيح لك الوسائط التكنولوجية إمكانية طرح الأسئلة أثناء عملية التعلم؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	41	34,2
إلى حد ما	50	41,7
لا	29	24,2
المجموع	120	100,0

أظهرت النتائج أن (34.2%) من أفراد العينة أجابوا بـ "نعم"، و(41.7%) بـ "إلى حد ما"، و(24.2%) بـ "لا".

حيث تشير هذه النتائج إلى أن إمكانية طرح الأسئلة عبر الوسائط التكنولوجية متوفرة بدرجة متوسطة، مع وجود نسبة معتبرة ترى أنها غير متاحة بشكل كافٍ، وهذا ما يعكس الجزء اللاّوظيفي لهذه الوسائط أحيانا، ذلك أنه وضمن مصادر متعددة يكون التواصل أحادي الاتجاه، فيعود المتعلم لصفته الأولى كونه مجرد متلقي للمعلومة وذلك لعدم توافر أدوات التفاعل على مستوى بعض هذه الوسائط.

الجدول رقم19: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 12

هل تفيدك الإجابات التي تلقيتها عن الأسئلة التي قمت بطرحها؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	60	50,0
إلى حد ما	48	40,0
لا	12	10,0
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول مدى استفادة أفراد العينة من الإجابات التي يتلقونها عن الأسئلة التي يطرحونها على مستوى هذه الوسائط، حيث سجلت النتائج (50.0%) اللذين أجابوا بـ"نعم"، و(40.0%) اللذين أجابوا بـ "إلى حد ما"، و(10.0%) واللذين أجابوا بـ "لا".

وتدل هذه النتائج على أن نصف أفراد العينة تقريبًا يستفيدون بشكل مباشر من الإجابات، مما يعكس فاعلية جيدة نسبيًا للتفاعل المعرفي على مستوى البيئة الرقمية، وأبدت نسبة معتبرة من محدودية ذلك، وهذا قد يعود إلى أن التفاعل قد يكون قائما بين أفراد من نفس المستوى المعرفي بما يعمل على خلق بيئة تبادلية فقيرة، فتوافر الأجوبة المناسبة يتطلب وجود تفاعل جيد ومتنوع، فيفقد السؤال وظيفته التعليمية، فالتفاعل الجيد على مستوى هكذا منصات يتطلب وضوح السؤال والقدرة على إبراز الأفكار المتبادلة والنقاش والمتابعة، وإلا ستكون العملية عكسية إذ أن كثرة الأجوبة وتباينها قد تعمل على تشتيت المتعلم فلا يميز بين المفيد منها وغيره.

الجدول رقم20: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 13

هل يعد التفاعل مع المحتوى الدراسي عبر الوسائط التكنولوجية أسهل مقارنة بالتفاعل في البيئة الصفية؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	76	63,3
لا	44	36,7
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول مدى سهولة التفاعل مع المحتوى الدراسي عبر الوسائط التكنولوجية مقارنة بالتفاعل في البيئة الصفية، حيث أجاب (63.3%) بـ "نعم"، بالمقابل أجابت نسبة (36.7%) بـ "لا".

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يرون أن التفاعل مع المحتوى الدراسي عبر الوسائط التكنولوجية أسهل مقارنة بالتفاعل داخل الصف، مما يعكس ميزة واضحة لهذه الوسائط ويفسر توجه المتعلمين نحو أنماط تعلم تعتمد على الوسائط التكنولوجية لما توفره من سهولة في الوصول إلى المعلومات والتعبير عن الفكرة دون الخوف من الخطأ أو من أحكام الآخرين أو التنمر الصفي بما يضعف ثقة المتعلم في نفسه وخجله من طرح السؤال والبحث عن إجابات ترضي فضوله المعرفي، في حين يفضل البعض الآخر التفاعل الصفي معتبرين إياه أكثر وضوحا وسهولة.

الجدول رقم 21: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 14

هل تمكنك الوسائط التكنولوجية من متابعة وفهم الدروس بشكل ذاتي دون الحاجة الى مساعدة الأساتذة؟

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	24,2
إلى حد ما	83	69,2
لا	8	6,7
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول مدى تمكن الوسائط التكنولوجية من تمكين المتعلمين من متابعة وفهم الدروس بشكل ذاتي دون الحاجة إلى مساعدة الأستاذ، حيث ظهرت النتائج أن اللذين أجابوا بـ "نعم" نسبتهم (24.2%)، واللذين أجابوا بـ "إلى حد ما" نسبتهم (69.2%)، واللذين أجابوا بـ "لا" نسبتهم (6.7%).

حيث تدل هذه النتائج على أن الاستقلالية الكاملة في التعلم ما تزال محدودة، حيث يغلب الاتجاه المتوسط، مما يعني أن الوسائط تدعم التعلم الذاتي جزئيًا فقط، مع بقاء الحاجة إلى التوجيه والمتابعة لدى أغلب المتعلمين ضرورة صفية، وهذا ما يعكس تفاوتا في اكتساب مهارات الاستقلالية في التعلم الذاتي اعتمادا على الوسائط التكنولوجية.

الجدول رقم22: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 15

هل يزيد التفاعل عبر الوسائط التكنولوجية من رغبتك في التعلم؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	97	80.8
إلى حد ما	21	17,5
لا	2	1,7
المجموع	120	100

يوضح الجدول مدى زيادة رغبة المتعلمين في التعلم من خلال التفاعل عبر الوسائط التكنولوجية، حيث أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة أجابوا بـ"نعم" بنسبة تقارب (80.8%)، وهو ما يدل على أن التفاعل عبر الوسائط التكنولوجية يسهم بشكل واضح في رفع الدافعية نحو التعلم.

في حين أجاب (17.5%) بـ "إلى حد ما"، مما يعكس وجود فئة ترى أن هذا التأثير موجود لكنه غير كامل أو غير ثابت. أما نسبة (1.7%) فقط فأجابت بـ "لا"، وهي نسبة ضعيفة جدًا، مما يدل على أن رفض هذا التأثير شبه معدوم.

توضح النتائج أن التفاعل عبر الوسائط التكنولوجية يشكل عاملا مهما في رفع دافعية التعلم لدى أغلبية أفراد العينة هذا ما يعكس حضورا قويا للتكنولوجيا في تشكيل الميول التعليمية للمتعلمين، كما تشير الفئة التي ترى أن تأثير التكنولوجيا جزئي إلى أن درجة الاستفادة تختلف حسب خبرات الأفراد وقدراتهم على التفاعل مع الوسائط التكنولوجية.

الجدول رقم 23: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 16

ماهي الطريقة التي تميل إليها أكثر في التعلم؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
التعلم اعتمادا على الوسائط التكنولوجية	30	25,0
التعلم في القسم مع الأستاذ	4	3,3
كلاهما	86	71,7
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول الطريقة التي يميل إليها المتعلمون في التعلم، حيث أظهرت النتائج أن (71.7%) يفضلون الدمج بين التعلم عبر الوسائط والتعلم الصفي، مقابل (25.0%) يفضلون التعلم عبر الوسائط فقط، وما نسبته (3.3%) ممن يفضلون التعلم الصفي فقط.

وعليه أغلب أفراد العينة يفضلون التعلم المدمج بين الوسائط التكنولوجية والتعلم الصفي وهو ما يعكس بحث المتعلمين عن التوازن بين التفاعل المباشر والاستفادة من الوسائط التكنولوجية، فلاتجاه الغالب لدى أفراد العينة هو التكامل بين الطريقتين بدل الاعتماد على نمط واحد في التعليم، في حين تعكس النسبة الضعيفة للتعلم الصفي فقط تراجع مكانته التقليدية لدى فئة محدودة من المتعلمين وهذا يشير إلى تحول تدريجي في طريقة التعلم نحو الانفتاح على الرقمنة.

الجدول رقم 24: يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 17

هل توفر لك الوسائط التكنولوجية بيئة تعلم ممتعة ومحفزة؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	99	82،5
لا	20	16،7
المجموع	120	100

يوضح الجدول مدى توفير الوسائط التكنولوجية لبيئة تعلم ممتعة ومحفزة، حيث أن أغلبية الطلبة أجابوا بـ "نعم" بنسبة 82،5%، مقابل من أجابوا بـ "لا" بنسبة 16،7%، مما يدل على أغلبية الاتجاه إيجابي.

تُظهر النتائج أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الوسائط التكنولوجية توفر لهم بيئة تعلم ممتعة ومحفزة وهذا يعكس دورها في تعزيز التفاعل والدافعية داخل العملية التعليمية، في المقابل تعبر فئة أقل عن عدم توفير هذه الوسائط بيئة ممتعة ومحفزة الأمر الذي يشير إلى تباين في تجارب المتعلمين واِختلاف في مدى تفاعلهم مع البيئة الرقمية.

الجدول رقم 25: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة رقم 18

ماهي العوامل أو العناصر التي تزيد من دافعيتك للتعلم عبر الوسائط التكنولوجية والتي لا تجدها في الصف التقليدي – القسم–؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
القدرة على التعلم حسب الوتيرة التي تناسبني	37	30,8
إمكانية إعادة الدروس ومراجعتها حسب حاجتي إليها	64	53,3
ما تتيحه الوسائط من تنوع جاذب وممتع بين الفيديو والصوت والصورة	12	10,0
أحب استخدام التكنولوجيا الحديثة	4	3,3
عوامل أخرى	3	2,5
المجموع	120	100,0

يوضح الجدول العوامل التي تزيد من دافعية المتعلم على التعلم عبر الوسائط التكنولوجية والتي لا يجدها في الصف التقليدي، حيث تظهر النتائج أن العامل الأكثر تأثيرا هو إعادة الدروس ومراجعتها بنسبة 53,3%، يليه التعلم حسب الوتيرة التي تناسبني بنسبة 30,8%، ثم تنوع المحتوى بنسبة 10,0%، وأخيرا عوامل أخرى لم يذكرها المتعلم بنسبة2,5%، مما يدل على تباين في نسب الاعتماد على هذه العوامل.

تبين النتائج أن التعلم عبر الوسائط التكنولوجية يعتمد أساسا على عوامل مرتبطة بالمرونة وإعادة التعلم، مع تباين في تفضيلات المتعلمين حسب حاجاتهم الفردية وطريقة تعلمهم، كما تعكس هذه النتيجة توجه المتعلمين لاستخدام الوسائط التكنولوجية لما توفره من إشباع لحاجاتهم المعرفية التعليمية فلكل متعلم حاجاته، وهو ما يبرز دور الوسائط في جعل المتعلمين يتفاعلون مع المعارف وفي بناء تعلمهم وفق حاجاتهم في اكتساب أي معرفة.

الجدول رقم 26: يبين درجات إستجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 19

هل تواجه صعوبات في استخدام الوسائط التكنولوجية؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	28	23,3
لا	92	76,7
المجموع	120	100

أظهرت نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة لا يواجهون صعوبات في استخدام الوسائط التكنولوجية حيث بلغت نسبتهم (76,7%) بتكرار قدره 92 مفردة، مقابل (23,3%) فقط ممن أجابوا بوجود صعوبات بتكرار قدره 28مفردة من أصل 120مفردة.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الوسائط التكنولوجية أصبحت جزءا من الحياة اليومية للمتعلمين، حيث تساهم في اكتسابهم مهارات رقمية سهلت استخدامهم لها في المجال التعليمي، كما يشير انخفاض نسبة الصعوبات إلى وجود تفاوت في القدرة على التكيف مع الوسائط التكنولوجية بين الأفراد.

الجدول27: يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية العبارة رقم 20

هل تفضل التعلم اعتمادا على الوسائط التكنولوجية أم التعليم الصفي – القسم–؟

الفئة	التكرارات	النسب المئوية
أفضل التعلم عبر الوسائط التكنولوجية لأنه يعزز تعلمي الذاتي أكثر	37	30,8
أفضل التعلم الصفي– القسم– لأنه أكثر فعالية في دعمي للتعلم الذاتي	4	3,3
أجد كلاهما متساويا في تعزيز التعلم الذاتي	79	65,8
المجموع	120	100,0

توضح النتائج أن نسبة (65,8%) من أفراد العينة يرون أن كلا النمطين متساويين في تعزيز التعلم الذاتي بتكرار بلغ 79 مفردة، في حين فضل ما نسبته (30,8%) التعلم عبر الوسائط التكنولوجية لأنه يعزز التعلم الذاتي أكثر بتكرار 37 مفردة، أما الذين فضلوا التعليم الصفي فبلغت نسبتهم (3,3%) بتكرار 04 مفردات، وتعكس هذه النتائج ميلا إلى التكامل مع نمطي التعليم التكنولوجي والصفي.

توضح النتائج أن المتعلمين يفضلون التكامل الكائن بين التعليم الصفي والتكنولوجي بدل الاعتماد على التعليم التكنولوجي وحده، وهذا ما يعكس وعي المتعلمين بأهمية التكامل القائم بين التكنولوجيا والتعليم الصفي من خلال الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها الوسائط الرقمية في تعزيز التعلم المستقل.

الجدول رقم 28: يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة دور التكنولوجيا في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Rp	sig	α 0.05	دلالة العلاقة
الوسائط التكنولوجية		5.42	1.406	0.545	0.00	0.05	دال
التعلم الذاتي	البعد الثاني	13.49	2.493				

من إعداد الطالبة حسب مخرجات spss

يبين الجدول نتائج اختبار العلاقة بين متغير الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي (البعد الثاني)، وذلك باستخدام معامل اِرتباط بيرسون.

بلغ المتوسط الحسابي للوسائط التكنولوجية (5.42) بانحراف معياري (1.406)، مما يعكس مستوى استخدام متوسط لهذه الوسائط لدى أفراد العينة. في حين سجل التعلم الذاتي (البعد الثاني) متوسطًا حسابيًا قدره (13.49) بانحراف معياري (2.493)، وهو ما يدل على تباين نسبي في استجابات أفراد العينة حول هذا البعد.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة القوة بين المتغيرين، حيث بلغ معامل الارتباط (Rp= 0.545)، مما يشير إلى أن الاستخدام المتزايد للوسائط التكنولوجية يسمح برفع مستوى التعلم الذاتي في بعده الثاني لدى أفراد العينة.

كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig= 0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على أن العلاقة دالة إحصائيًا.

ومنه توضح النتائج أن الوسائط التكنولوجية تسمح للمتعلمين بتفاعل مع المحتوى التعليمي والبحث بشكل مستقل مما يساعد في المشاركة في العملية التعليمية، كما تساعدهم الوسائط على تطوير قدراتهم في البحث بطريقة تتماشى مع احتياجاتهم، وزيادة دافعيتهم نحو هذا النمط من التعلم، وهذا ما تؤكده النتائج الإحصائية وجود علاقة إيجابية ذات دلالة

إحصائية بين الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي (البعد الثاني)، وهو ما يؤكد دور الوسائط التكنولوجية في تعزيز هذا الجانب من التعلم لدى أفراد العينة.

4-1- الاستِنتَاج الجُزئِي الخَاص بالفَرضِيَّة الثَّانِيَة:

وعليه واستنادا إلى التحليل المُفَسّر أعلاه، يمكن استنتاج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي (البعد الثاني)، وهو ما يؤكد دور الوسائط التكنولوجية في تعزيز هذا الجانب من التعلم لدى أفراد العينة، حيث يدل ذلك على أن ارتفاع مستوى التفاعل عبر هذه الوسائط يرتبط بزيادة مستوى التعلم الذاتي لدى أفراد العينة بحيث تعكس هذه النتيجة لأهمية التفاعل الرقمي في تشجيع المتعلمين على المشاركة وتبادل المعارف والأفكار مما يدعم التعلم الذاتي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المقاربة البنائية الاجتماعية خاصة عند **ليف فيغوتسكي** الذي يرى بأن التعلم يتحقق من خلال التواصل والتفاعل بين المتعلمين، الأمر الذي ساهمت الوسائط التكنولوجية في توفيره من خلال منصات رقمية تسمح للمتعلمين بتبادل المعارف والخبرات بما يساعدهم على بناء معارفهم وتنمية قدراتهم على تعلم مستقل ويعزز مشاركتهم في العملية التعلمية.

كما تفسر مقاربة الاستخدامات والإشباعات عند **إيليهو كاتز** هذه النتيجة إذ تؤكد على أن المتعلمين يختلفون في طريقة استخدامهم للوسائط التكنولوجية حسب حاجاتهم التعليمية حيث أن كل متعلم يوظف الوسائط حسب احتياجه لها كالبحث عن المعلومات أو التواصل وتبادل المعارف وغيرها من الاحتياجات، وهو ما يفسر اختلاف في درجة الاستفادة من هذه الوسائط من متعلم إلى آخر بما يحقق له الإشباعات المعرفية التي يحتاجها كل متعلم.

هذا وتعكس هذه النتيجة التغير الذي نتج عن استخدام الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية حيث أصبح المتعلم متلقٍّ إيجابي للمعارف يتفاعل معها ويشارك في بناءها مما يساهم في تنمية التعلم المستقل لدى المتعلمين.

ومنه يمكننا القول أن الفرضية الثانية قد تحققت بدرجة معتبرة، مما يؤكد أن التفاعل عبر الوسائط الإلكترونية يعد عاملا مهما في تعزيز التعلم المستقل وذلك من خلال ما يوفره من بيئة تفاعلية تساعد المتعلمين على تنمية قدراتهم ومهاراتهم المعرفية وتجعل المتعلم يتعلم بطريقة نشطة.

5-الاستِنتَاج الخّاص بِالفَرَضِيَّة العَامَّة:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى نتيجة عامة مفادها أن الوسائط التكنولوجية تؤدي دورا فعالا في تعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلمين، من خلال ما توفره من مصادر معرفية متنوعة وأساليب تفاعلية تساعد المتعلم على تنمية قدراته المعرفية وزيادة اعتماده على نفسه في عملية التعلم، حيث أوضحت نتائج الاستبيان الموجه إلى أفراد عينة الدراسة الدور الذي تلعبه الوسائط التكنولوجية من خلال إبراز ما يلي:

- ✓ تساهم الوسائط التكنولوجية في تمكين المتعلم من اِختيار المحتوى المعرفي الذي يناسب اِحتياجاته التعليمية بما يساعده على فهم الدروس بصورة أفضل.
- ✓ تساعد الوسائط التكنولوجية المتعلم على تنظيم وقت تعلمه مما قد يعزز اِستقلاليته في العملية التعليمية.
- ✓ يساهم التفاعل عبر الوسائط الإلكترونية في رفع مستوى الدافعية الداخلية للمتعلم، وأيضا زيادة رغبة المتعلمين في المشاركة في العملية التعليمية.
- ✓ تساعد الوسائط التكنولوجية على تنوع مصادر المعارف وسهولة الوصول إليها مما يدعم تنمية المهارات لدى كل المتعلمين، حيث توفر الوسائط التكنولوجية بيئة تعليمية أكثر تفاعلا على خلاف الطريقة التعليمية التقليدية.

هذا وقد دعمت نتائج معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة إيجابية بين استخدام الوسائط التكنولوجية والتعلم الذاتي، ما يؤكد وجود تأثير لهذه الوسائط في تنمية قدرات المتعلم وتعزيز اِستقلاليته التعلمية.

وبناءً على هذه النتائج فإنه من المهم الاهتمام أكثر بتوظيف الوسائط التكنولوجية في المجال التعليمي وذلك باعتبارها من الوسائل التي تساعد المتعلمين على تطوير العملية التعليمية وتعزيز اِستقلاليته في التعلم، ولكن من الضروري توجيه المتعلمين في اِستخدام هذه الوسائط بشكل إيجابي يساعد المتعلمين في تعلمهم وتحسين مستواهم وتنظيم وقتهم وتحقيق نتائج تعليمية أفضل بما يعمل على تنمية مهارات التعلم المستقل.

6- اِقتِراحَات وَتَوصِيَات:

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تساهم في تعزيز دور الوسائط التكنولوجية في دعم التعلم الذاتي، وعليه فنحن نوصي ونقترح التالي:

- ✓ ضرورة تعزيز توظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية بالجزائر لما لها من دور في تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين داخل المؤسسات التربوية.
- ✓ تعزيز ثقافة التعلم الذاتي داخل المؤسسات التعليمية من خلال تشجيع المتعلمين على البحث والاستكشاف والاعتماد على النفس في اِكتساب المعرفة.
- ✓ العمل على توعية المتعلمين في اِختيار المحتوى المعرفي الموثوق الذي يساعدهم على التعلم.
- ✓ توفير دورات وورشات تكوينية تساعد المتعلمين على الاستعمال الإيجابي للوسائط التكنولوجية في التعلم.
- ✓ توعية المتعلمين بتنظيم وقت اِستخدام الوسائط التكنولوجية بطريقة تساعد على الاستفادة منها في التعلم دون التأثير على النشاطات اليومية الأخرى.
- ✓ الاهتمام بإعداد محتويات تعليمية تفاعلية تتماشى مع المنهج التعليمي مما يخدم حاجات المتعلمين ويسهم في تحسين العملية التعليمية فيزيد من دافعيتهم نحو اِكتساب المعارف.
- ✓ إعادة النظر في أساليب التعلم التقليدية داخل المؤسسات التربوية من خلال اِستعمال طرق تعليم حديثة تعتمد على الوسائط التكنولوجية حيث تسهم في بناء متعلمين مستقلين قادرين على التكيف مع المعارف والتطورات التكنولوجية.

خَـــاتِـــمَـة البَـــحـــث

- خَاتِمَة البَحث:

تؤدي الوسائط التكنولوجية اليوم دورا مهما في تعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلمين لما قد توفره من مصادر معرفية متعددة تساعد على تنمية اِستقلالية المتعلم ودافعيته للتعلم، حيث بيّنت نتائج الدراسة أن اِستخدام الوسائط التكنولوجية يسهم في تسهيل الوصول إلى معلومات تتفق واِحتياجات المتعلم بما يجعله متلقٍّ إيجابيّ للمعلومات ليُصبح أكثر فاعلية ومشاركة في بناء تعلّمه وتطوير ذاته.

وحيث أظهرت نتائج الدراسة أن الوسائط التكنولوجية تؤدي وظيفة مهمة في دعم التعلم الذاتي وذلك من خلال تعزيز قدرات المتعلم وتمكينه من الوصول بسهولة إلى مصادر معرفية متنوعة ومتعددة، إضافة إلى اِحترام قدرة المتعلم على التعلم حسب وتيرته الخاصّة بما يعزز اِستقلاليته وقدرته على بناء معارفه بشكل مستقلّ بعيدا عن الطرق التقليدية.

إن هذا التطور الحاصل في العملية التعليمية يطرح مجموعة من التحديات المرتبطة بوعي المتعلمين بطرائق اِستخدام هذه الوسائط خاصّة في ظلّ اِنتشار المحتويات الجاهزة وضعف التنظيم الذاتي لدى بعض من المتعلمين وهو ما يعيق من الفعالية التعلميَّة الذاتية، وعليه فإن تحقيق الاستفادة من الوسائط التكنولوجية بشكل صحيح يبقى مرتبطا بتوجيهٍ واعٍ من قبل الأساتذة والأولياء في كيفية الاستخدام المنظم والصحيح لهذه الوسائط بما يساعد على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين.

ومن هذا المُنطلق يمكننا القول أن الوسائط التكنولوجية تُعتبر وسيلة مهمة وفاعلة لتطوير العملية التعليمية ولكن تبقى مرتبطة بتوجيه بيداغوجيّ مستمر لكي يتمكن المتعلمون من توظيفها بشكل مدروس حتى نضمن تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة والمسطرة، فتعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلمين لا ينطلق من ذات المتعلم بمفرده فللوعي الجماعي للفريق التربوي دور مهم في توجيه الوعي الفردي للمتعلمين؛ وعليه يبقى للتعليم الصفي دوره التربوي

خَـــاتِـــمَـــة البَـــــحـــث

والإنساني المهم والذي لا يمكننا الاستغناء الكلي عنه، ذلك أن الصّف الدراسي يهُيئ بيئة تفاعلية حيّة تسمح بتكوين الذات وتوطيد العلاقات وإحراز التغذية الراجعة وتعزيز القيم التي لا تستطيع هذه الوسائط غرسها في نفس المتعلم بمفردها، وهو الأمر الذي صرّحت به وأقرّته أغلبيّة المتعلمين من قوة التكامل الكائن بين التعليم الصفي والتعلّم الذاتي اِعتمادا على الوسائط التكنولوجية.

- قائمة المراجع والمصادر

- المعاجم:

01 – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم إلكتروني.

https://www.arabicacademy.gov.eg/ar

- الكُتُب:

01 – رمضاني مراد، **طرق ومهارات التعلم الذاتي**، دار العيون للنشر الإلكتروني، وهران، الجزائر، **(دط)، 2025.**

02 – ريما الجرف، **التعليم الذاتي للطلاب**، **(دن)**، الرياض، **(دط)، 2016.**

03 – سليمان دوقري، **التعلم الذاتي –مقدمة قصيرة –**، **(دن)، 2024.**

04 – عناية حسن القبلي، **التعزيز في الفكر التربوي الحديث**، شركة أمان للنشر والتوزيع، القاهرة، **(ط1)، 2014.**

05 – مريم بنت محمد العرفج الغامدي، **رحلة التعلم والتعلم الذاتي**، النوافذ للنشر، **(دط)، 2020.**

- كُتُب المَنهَجِيّة:

01 – ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

02 – عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **منهاج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، **(ط4)، 2007.**

03 – محمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات**، المكتبة الجامعية، قسم دراسات والأبحاث علمية، محطة الرمل، الإسكندرية، مصر، ط **2.**

04 – محمد خليل عباس ومحمد بكر نوفل وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد **05**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط**1**)، **2014**.

05 – محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، اليمن، **(ط3)**، **2019**.

06 – موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، إشراف ومراجعة: مصطفى ماضي، دار القصبة، الجزائر، **(ط2)**، **2010**.

– **المَجَلّات والدَورِيَات:**

01 – أحمد الحمزة والبار أمين، **الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته**، المجلة الجزائرية للأمان والتنمية، المجلد **12**، العدد **03**، جويلية **2023**.

02 – أكحل عامر، **توظيف الوسائط التكنولوجية المختلفة في تعليم اللغة العربية**، مجلة اللسانيات والترجمة، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، المجلد **02**، العدد **03**، **2022**.

03 – إيمان محمد علي الحميدات، **أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد **10**، الجزء**03**، كانون الأول **2021**.

04 – بوروبة حفيظة، **الوسائط الإلكترونية ودورها في تفعيل الخطاب التعليمي باللغة العربية**، مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد **02**، العدد **03**، أكتوبر **2022**.

05 – جديدي عفيفة، **الدافعية أهميتها ودورها في عملية التعلم**، مجلة علمية محكمة، جامعة البويرة، العدد **17**، ديسمبر **2014**.

06 – جلاب مصباح وبدوش الهاشمي، **مفاهيم حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة**، مجلة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية، جامعة المسيلة، المجلد **02**، **2012**.

07 – حنان يوسف ومصطفى على سيد البنى، **الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباعات**، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد **23**، يوليو **2019**.

08 – ربيحة نبار، **الاستمارة في البحث العلمي**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد **05**، العدد **01**، جوان **2022**.

09 – رمضان نعيمة وبوبكري ليلى، **أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية**، مجلة آفاق العلمية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، المجلد **10**، العدد **03** ،**2018**.

10 – ريم القريوي، **إسهامات سوسيولوجيا الاستخدام: قراءة مفاهيمية نظرية**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة قرطاج تونس، المجلد **07**، العدد **04**، **2020**.

11 – زينب حمودي وآخرون، **معوقات إستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي من وجهة نظر المدرسين**، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد **01**، مارس **2019**.

12 – زينب فرج الله وبن صويلح ليليا، **التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحقيق أداء الموارد البشرية**، مجلة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد **06**، العدد **02**، **2021**.

13 – ساعد وردية، **التعلم الذاتي وسيكولوجية الدافعية في السياق المدرسي**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد **12**، العدد **02**، **2024**.

14 – سامية عدائكه وأحمد مؤيد وسليمى نعيمي، **التعلم الذاتي كاستراتيجية معتمدة في المدرسة الحديثة**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد **9**، العدد **2**، جوان **2022**.

15 – ضيف الله نسيمة وبن زيان إيمان، **معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة عينة من الجامعات الجزائرية**، معارف مجلة علمية دولية محكمة، العدد **22**، جوان **2017**.

16 – طاهري عطاء الله، **النظريات البنائية الاجتماعية في بناء مناهج الجيل الثاني**، مجلة المعيار، جامعة تيسمسيلت–الجزائر، العدد 1(رت 75)، المجلد **28**، **2024**.

17 – عطاء الله بوسالمي، **أصول نظريات التعلم في التراث العربي**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد**07**، العدد **02**, جوان **2020**.

18 – عويسي سكينة وبوجمعة سلام، **واقع التدريس باستخدام الوسائط التكنولوجية الرقمية لدى أساتذة التعليم الابتدائي**، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد **17**، العدد **02**، أغسطس **2024**.

19 – عيد عبد الغني الديب عثمان وآخرون، **النظرية البنائية الاجتماعية: نماذجها وإستراتيجيات تطبيقها**، مجلة العلوم التربوية–كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد **31**، أبريل**2017**.

20 – قنيفة نورة وعقود هاجر، **التعلم الذاتي بديل للتعلم النظامي أم حتمية لابد منها؟**، مجلة آفاق للعلوم، جامعة أم البواقي، العدد**08**، الجزء **02**، جوان **2017**.

21 – كريمة بوقاعدة وسليم مزهود، **الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تطوير أساليب التعلم وكفاءاته بالغة العربية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، المجلد **12**، العدد **(02)**، **2022**.

22 – لؤي الزغبي، **الوسائط المتعددة**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، **2020**.

23 – مبراك موسى، **الدافعية: تعاريفها، أنواعها، أهميتها، وظائفها، نظرياتها وعلاقتها بالتعلم المدرسي**، مجلة المفكر، جامعة الجزائر**2**، المجلد **01**، العدد **01**، **2017**.

24 – محمد حبيب بايكر محمد وآخرون، **واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه – طلبة كلية التربية أساس أنموذجًا–**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد **(42)**، **2019**.

25 – مهدي سامية، **مواقع الشبكات الاجتماعية قراءة في سوسيولوجيا الاستخدام**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي، العدد **20**، ديسمبر**2016**.

26 – نسيبة مساعدية، **آليات وأبعاد توظيف الوسائط التكنولوجية في المرحلة الجامعية**، مجلة مقاربات في التعليمية، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر، المجلد **01**، العدد **01**، جوان **2018**.

27 – نوال بن علي، **التعلم الذاتي والتعليم عن بعد في ظلّ التطور التكنولوجي**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي–الجزائر، المجلد **11**، العدد **01**، **2025**.

28 – وهيبة بوزيفي وأمال قاسمي، **الصورة (النص البصري) في عصر الوسائط الجديدة ... الخصائص والأنواع**، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد**18**، العدد**02**.

29 – يامنة إسماعيلي وعواطف مام، **دور الوسائل التعليمية في إثراء المواقف التعليمية بالجامعة**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بعنوان: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، المجلد **03**، العدد **06**.

30 – يونسى مليح وعبد الصمد العسولي، **المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي**، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، جامعة محمد الخامس الرباط، العدد**29**، **2020**.

– المَطبُوعَات الجَامِعِيّة:

01 – ريان حوحو، **التصورات الاجتماعية**، مطبوعة جامعية، المحاضرة السادسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

– الأَيَام التَكوِينِيَّة:

01 – بوطالي بن جدو، **اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي –الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي–**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، المحور: تكنولوجيا التعليم الجامعي، تاريخ **19-03-2014**.

– الأُطرُوحَات والمُذَكِرَات الجَامِعِيّة:

01 – بوزريبة سناء، **مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في إختيار التخصص الدراسي المهني**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، السنة الجامعية**2011-2012**.

02 – جبار وائل وبوكرطوطة لينة، **استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في المؤسسات التعليمية – ثانوية محمودين محمود نموذجا–**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة **8 ماي 1945** قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، السنة الجامعية **2022-2023**.

03 – خلفة نجلاء وحجوجي نعيمة، **دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة **08** ماي **1945**، **قالمة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، السنة الجامعية **2018-2019**.

04 – فطيمة علقاني وهيبة بوبكر، **دور الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية التعلمية**، مذكرة تحرج لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، السنة الجامعية **2019-2020**.

05 – كريمة بوقاعدة، **الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية _الجامعات الجزائرية انموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (لم د)، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية**2021-2022**.

– **المَوَاقِع الإلِكترُونِيّة:**

01 – مكتبة جواد، **التعلم الذاتي: مفهومه، أهدافه، خصائصه، مبادئه**، موقع مكتبة جواد، (**10**أكتوبر **2022**)، تم الاسترجاع في**22** ديسمبر **2025**.
https://ww.jawad_book.com/2022/10/self_lerning_concept.html.

02- https://Arabicacdemy.gov.eg

03- https://asjp.cerist.dz.

الملاحِق

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

إستمارة استبيانة

بحث حول موضوع:

الوسائط التكنولوجية ودورها في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي
دراسة ميدانية على عينة من متعلمي السنة الثالثة من التعليم الثانوي
ـ ثانوية ابن الأحرش السعيد نموذجا ـ

مُذكّرة مُقدمّة لِنَيل شهَادة المَاستِر فِي عِلم الاجتِمَاع التَّربَية

- إعداد الطالبة: هادي فطوم

- إشراف الدكتورة: بوزار ربيحة دينارزاد

في إطار إنجاز مذكّرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي تقوم الطالّبة بدراسة تهتم بالتعرف على دور الوسائط التكنولوجية في تعزيز التعلم الذاتي لدى متعلمي الطور الثانوي، من حيث إستقلالية التعلم وخلق الدافعية والقدرة على تنظيم الوقت وإدارته من أجل إحراز تعلم مفيد ومجدٍ.

الرجاء منكم طلبتي الكرام التفضّل بالإجابة على هذه الأسئلة بدقة ومصداقيّة من خلال وضع العلامة (x) في المكان المحدد، ونعدكم بحفظ وسريّة أجوبتكم وعدم توظيفها لأغراض أخرى غير أغراض البحث العلمي.

يعتبر تجاوبكم مساهمة منكم في إنجاز وإنجاح هذا البحث. لكم منّي جزيل الشّكر والامتنان سلفا

السّنة الجامعيّة: 2026/2025

➢ **المِحوَر الأوَّل: البَيَانَات الشَّخصيّة**

1- الجِنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- الشّعبة: ☐ علوم تجريبية ☐ رياضيات ☐ آداب وفلسفة ☐ تسيير واقتصاد

☐ تقني رياضي ☐ اِلكتروتقني -كهرباء-

3- السّن: ☐ 16 ☐ 17 ☐ 18 ☐ أكثر

➢**المِحوَر الثَّاني: اِستِخدَام الوَسَائِط التّكنُولُوجيّة**

4- هَل تَستَخدِم الوَسَائط التِكنُولُوجيّة (أَجهزَة وبَرمَجيّات حدِيثَة تَعتمَد علَى التكنولوجيا الرّقمية والأنترنت، مثل الفيديوهات التعليمية والمنصات والمنتديات التعليمية) في التعلم؟

☐ نعم ☐ لا

5- ما هي الوسائط التي تعتمد عليها؟

☐ الهاتف الذكي ☐ الحاسوب

6- كم تقضي من الوقت يوميًا في التعلم باستخدام الوسائط التكنولوجية؟

☐ أقل من ساعة ☐ من 1 إلى 2 ساعة ☐ أكثر من ساعتين

➢ **المِحوَر الثَّالِث: تُسَاهِم الوَسَائِط التّكنُولُوجيَّة فِي تَعزِيز اِستِقلاليَّة التعلّم الذّاتِي مِن خِلال تَمكِين المُتَعلّم مِن اِختِيَار المُحتَوَى المَعرِفِي المُنَاسِب لاحتِيَاجَاتِه وتَنظِيمِ زَمَنِ تَعلُّمِه وِفقَ وَتِيرَتِه الخَاصّة.**

7- هل تتيح لك الوسائط التكنولوجية إِمكانيّة الوُصول إلى المعارف والدروس التي تحتاجها للتّقدُم في دراستِك؟

☐ نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا

8- هل تستطيع اِختيار المُحتوى المعرفي المُناسب لك والذي يُساعدُك على فهم دروس المُقَرّر الدّراسي -البرنامج-؟

☐ نعم ☐ لا

9- هل تستطيع التّمييز بين المحتوى المعرفي المفيد وغير المفيد؟

☐ نعم ☐ لا

10- هل تساعدك الوسائط التكنولوجية على الوصول إلى معلومات إضافية تُساعدك على فهم الدرس؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

11- هل تتمكن من تنظيم وقتك بما يُتيِح لك الدراسة باستخدام الوسائط التكنولوجية؟

☐ نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا

12- هل تعتمد على نفسك في التّعلم بشكل أكبر بفضَل الوسائط التكنولوجية؟

☐ نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا

13- برأيك، كيف تُسَاهم الوسائط التكنولوجية في تعزيز اِستقلاليتك في التعلم؟

.....
.....
.....
.....
.....

➢**المِحوَر الرَّابِع: يُسَاهِم التّفاعُل عَبرَ الوَسَائِط الإلكترُونيّة فُي تَعزِيز الدَّافِعيّة الدّاخِليَّة للتعلُّم مُقارَنَة بِأَسَالِيب التعلُّم التَقلِيدِي الجَمَاعِي.**

14-هل تُتِيحُ لك الوسائط التكنولوجية إمكانيَّة طَرح الأسئلة أثناء عمليّة التعلم؟

☐ نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا

15- هل تُفيدُك الإجابات التي تَلقَيتَها عن الأسئلة التي قُمتَ بطَرحها؟

☐ نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا

16- هل يُعدُّ التّفاعل مع المحتوى الدراسي عبر الوسائط التكنولوجية أسهل مُقارنة بالتفاعل في البيئة الصفية -القسم-؟

☐ نعم ☐ لا

17- هل تُمكنّك الوسائط التكنولوجية من متابعة وفهم الدروس بشكل ذاتي دون الحاجة إلى مساعدة الأستاذ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

18- هل يزيد التفاعل عبر الوسائط التكنولوجية من رَغبَتك في التعلم؟

☐ نعم ☐ لا

19- ماهي الطريقة التي تميل إليها أكثر في التعلم؟

☐ التعلم اِعتمادا على الوسائط التكنولوجية

☐ التعلم في القسم مع الأستاذ

☐ كلاهما

20- هل توفر لك الوسائط التكنولوجية بيئة تعلُّمٍ مُمتِعَة ومُحفّزة؟

☐ نعم ☐ لا

21- ما هي العوامل أو العناصر التي تزيد من دافعيتك للتعلم عبر الوسائط التكنولوجية والتي لا تجدها في الصف التقليدي -القسم-؟

☐ القدرة على التعلم حسب الوتيرة التي تناسبني.

☐ إمكانية إعادة الدروس ومراجعتها حسب حاجتي إليها.

☐ ما تتيحه الوسائط من تنوع جاذب وممتع بين الفيديو والصوت والصورة.

☐ أحب استخدام التكنولوجيات الحديثة.

☐ عوامل أخرى: .....

➢المِحوَر الخَامِس: صُعُوبَات التَعلُّم عَبرَ الوَسَائِط التِكنُولُوجيَّة

22- هل تواجه صعوبات في اِستخدام الوسائط التكنولوجية؟

☐ نعم ☐ لا

- **إذا كانت الإجابة نعم، ما هي هذه الصعوبات؟**

.....
.....
.....
.....

23- هل تُفضّل التعلم اِعتمادا على الوسائط التكنولوجية أم التعليم الصفي -القسم-؟

☐ أُفَضّل التعلم عبر الوسائط التكنولوجية لأنه يُعزّز تعلّمي الذاتي أكثر.

☐ أُفَضّل التعلم الصّفي -القسم-، لأنه أكثر فعَالية في دعمي للتعلم الذاتي.

☐ أجد كلاهما متساوياً في تعزيز التعلم الذاتي.

جامعة زيان عاشور - الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

مرجع رقم: ...../ق.ع.اج.د/.....2026

إلى السيد: مدير ثانوية ابن الحرش السعيد

الموضوع: طلب تسهيل مهمة عمل بحث علمي.

من أجل تتويج الجانب المعرفي في إطار التدرج الجامعي والربط بين الجوانب النظرية والواقع الميداني؛

يشرفنا أن نطلب من سيادتكم الموافقة على استقبال:

لقب وإسم الطالب الأول: فطوم هادي **رقم التسجيل:** 212139023066

لقب وإسم الطالب الثاني: / **رقم التسجيل:** /

بمؤسستكم من أجل مذكرة الماستر للسنة: 2026 **تخصص:** علوم اجتماع التربية

بعنوان: الوسائط التكنولوجية ودورها في تعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلمين الطور الثانوي دراسة ميدانية شملت عينة من متعلمي السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ثانوية ابن الحرش السعيد نموذجا)

فتقبلوا فائق الإحترام والتقدير.

الجلفة في: 2026/4/7

إدارة قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

رئيس قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

إمضاء: د/ خيري نوح

ختم المؤسسة المستقبلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
مديرية التربية لولاية الجلفة
ثانوية ابن الأحرش السعيد
حي عين السبخ - الجلفة

تاريخ الموافقة: 19/04/2026

مدير الثانوية
المدير

ملاحظة: بعد ختم الوثيقة من طرف المؤسسة المستقبلة تسلم نسخة للمسؤول، والنسخة الأصلية تسلم لإدارة قسم علم الإجتماع والديمغرافيا.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الجلفة

ثانوية ابن الأحرش السعيد بالجلفة

بطاقة فنية للمؤسسة

تسمية المؤسسة : ثانوية ابن الأحرش السعيد

البلدية : الجلفة

الدائرة : الجلفة

الولاية : الجلفة

رقم الهاتف : 027.93.15.23

تاريخ الإنشاء : جوان 1980

العنوان : حي عين الشيح الجلفة

رقم حساب الخزينة : 051/01

رقم الميكانو : 17002

ثانوية ابن الأحرش السعيد الجلفة ولاية الجلفة

السنة الدراسية 2025 - 2026

كشف أعداد التلاميذ الحاضرين إلى نهاية شهر أفريل 2026 الصفحة 1

القسم	السنوات الأولى								المجموع العام
	الداخليون		ن.داخليون		الخارجيون		المجموع		
	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	
1آ01			14	17	7	5	21	22	43
1آ02			8	16	9	6	17	22	39
1آ03			20	21			20	21	41
1عطت01			19	22	4		23	22	45
1عطت02			21	20		1	21	21	42
1عطت03			14	19	4	6	18	25	43
1عطت04			17	19	3	2	20	21	41
			15	20	4	2	19	22	41
المجموع			128	154	31	22	159	176	335

القسم	السنوات الثانية								المجموع العام
	الداخليون		ن.داخليون		الخارجيون		المجموع		
	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	
2الكت.تق01			4	13	2	2	6	15	21
2ا.فل01			16	26	4	6	20	32	52
2ت.ا01			14	13	3	1	17	14	31
2ع.تج01			13	22	2	10	15	32	47
2ع.تج02			15	25	1	5	16	30	46
2ريا01			12	14	4	5	16	19	35
2ت.ر01			11	10	2		13	10	23
المجموع			85	123	18	29	103	152	255

القسم	السنوات الثالثة								المجموع العام
	الداخليون		ن.داخليون		الخارجيون		المجموع		
	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	
3الكت.تق01			10	13	3	6	13	19	32
3ا.فل01			7	21	5	8	12	29	41
3ت.ا01			7	11	6	1	13	12	25
3ع.تج01			10	28	2	8	12	36	48
3ع.تج02			14	18	5	6	19	24	43
3ع.تج03			8	26	1	8	9	34	43
3ريا01			7	12	5	4	12	16	28
3ت.ر01			11	13	4		15	13	28
المجموع			74	142	31	41	105	183	228

القسم	الداخليون			ن.داخليون			الخارجيون			المجموع		
	ذ	ا	مج	ذ	ا	مج	ذ	ا	مج	ذ	ا	مج
السنوات الأولى				128	154	282	31	22	53	159	176	335
السنوات الثانية				85	123	208	18	29	47	103	152	255
السنوات الثالثة				74	142	216	31	41	72	105	183	288
المجموع				287	419	706	80	92	172	367	511	878

المدير
مديرية التربية لولاية الجلفة
مديرية الثانوية
كحول عامر

الجلفة في : 2026-04-07

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

المدير العام للتعليم

رقم: 155 / و.ت.و/ م ع ت / 2026

2026/02/24

السيدات والسادة مديرو التربية للتطبيق

السيدات والسادة مديرو الثانويات للتنفيذ

الموضوع: بخصوص مواظبة التلاميذ في المؤسسات التعليمية.

لقد كشفت المعاينة الميدانية المتعلقة بمواظبة التلاميذ في المؤسسات التعليمية، لا سيما تلاميذ الأقسام النهائية في الثانويات عن غيابات غير مبررة، خلال الفصل الثاني لا سيما مع بداية شهر رمضان الكريم، وهذا ما يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي وجاهزيتهم لامتحان البكالوريا، وعليه فإن المديرية العامة للتعليم:

1- تؤكد للتلاميذ وأوليائهم أنّ مواضيع اختبارات امتحان شهادة البكالوريا تكون من بين الدروس المبرمج إنجازها في القسم، والمقررة في البرامج الدراسية،

2- تؤكد لمديري الثانويات على ضرورة المتابعة الصارمة لغيابات التلاميذ وكذا الأساتذة، وتفعيل النصوص القانونية والتنظيمية بهذا الشأن،

3- تؤكد للأساتذة على ضرورة تقديم الدروس المقررة مهما كان عدد التلاميذ الحاضرين في الفوج، مع الالتزام بتدوين هذه الدروس في دفاتر النصوص،

4- تدعو مديري التربية إلى المتابعة المستمرة لتمدرس التلاميذ واتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من الغيابات غير المبررة.

عن وزير التربية الوطنية و بتفويض منه
المدير العام للتعليم المكلف

بوعلام بن لعـــور